نعم لمبارك تكليفا .. وليس مبايعة

محمد حسنين هيكل

التكليف معناه أن نقول له : تفضل ونحن معك

أما المبايعة فمعناها أن نقول له : تفضل وكل منا ذاهب إلى مشاغله

أسسها مصطفى أمين وعلي أمين سنة ١٩٤٤

أخبار اليوم

١٦ صفحة - ١٠ قروش

رئيس مجلس الادارة: طلعت الزهيرى
رئيس التحرير: ابراهيم سعده
مدير التحرير: محمد طنطاوى

2240 AKHBAR EL-YOM, 3 OCTOBER 1987

حكمة اليوم

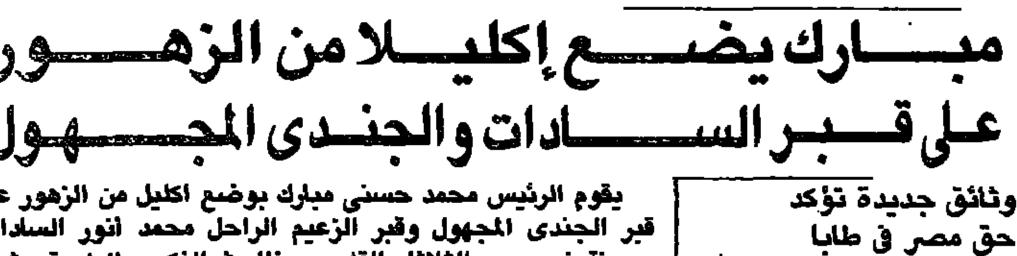
انني أطالب الشعب كله بان يشارك في اختيار رئيسه ويذهب الى لجان الاستفتاء ليبدى رايه بـ « نعم » أو « لا » فالمبدأ والقيمة هو ان يشارك الشعب ويمارس حقه ويشعر أنه صاحب القرار .

« محمد حسني مبارك »

مبارك هو المرشح الوحيد المقبول بعد تجربة ناجحة

محمد حسنين هيكل

الرئاسة الأولى للحاضر والثانية للمستقبل وللدور التاريخي للرئيس



أفضل أن أرى رئيسا في المصنع والمترو على أن أرى رئيسا مشغولا بالخطابة

اقرأ حديث الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل (ص ٣ ، ص ٤)

الرئيس مبارك يوجه كلمة الى الشعب غدا

ويؤدى اليمين الدستورية لفترة رئاسته الثانية يوم ١٢ اكتوبر

يوجه الرئيس محمد حسني مبارك كلمة الى جماهير الشعب غدا - الأحد - بمناسبة الاحتفال بذكرى انتصارات اكتوبر المجيدة .. والاستفتاء على رئاسة الجمهورية ..

يذاع الخطاب على موجات الاذاعة والتليفزيون في وقت واحد . وتعاد اذاعته اكثر من مرة .

ومن المتوقع ان يلتقى الرئيس مبارك عقب تسجيل كلمته اليوم بعدد من قيادات الأعلام بجهازى الاذاعة والتليفزيون ورؤساء تحرير الصحف .

ويؤدى الرئيس مبارك اليمين الدستورية لفترة رئاسته الثانية امام مجلس الشعب يوم ١٢ اكتوبر .. ثم يوجه خطابا سياسيا هاما يحدد فيه ملامح المرحلة القادمة .

ويحضر الجلسة كبار رجال الدولة والمسئولون واعضاء مجلس الشورى .

وتبدأ ولاية الرئيس مبارك الثانية صباح يوم ١٣ اكتوبر .

ومن المعروف دستوريا ان المحافظين يعدون في حكم المستقيلين اعتبارا من بداية الفترة الثانية للرئاسة ، ويتولى مهامهم مديرو الامن في المحافظات لحين اعلان تشكيلات المحافظين الجدد .



● الرئيس حسني مبارك ●

مؤتمر للاحزاب والنقابات والشباب لدعوة المواطنين للحضور الجماعي في الاستفتاء

يشهد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطني المؤتمر الذي يحضره رؤساء الاحزاب والنقابات المهنية والعمالية والقيادات الشبابية ويقام مساء اليوم بمصر الجديدة .

وصرح ماهر محمد على أمين عام المؤتمر ان المجتمعين سيوجهون بيانا الى الجماهير يدعون الى الحضور الجماعي في لجان الاستفتاء لابراز الصورة الحضارية أمام العالم . كما يناقش المؤتمر استمرارية المستقبل لمتابعة الاحداث والانجازات على المستوى القومي .

خطة كاملة للقضاء على ازمة مرور القاهرة

أعدت محافظة القاهرة خطة مرور جديدة لمنطقة وسط العاصمة وللقضاء على ازمة المرور نهائيا يتم تطبيق انظمة هذه الخطة لاول مرة في مصر في الاسبوع القادم .

سيتم تخصيص شوارع كاملة لسيارات النقل العام فقط . ويحظر مرور اى سيارات خاصة بها .. يبدأ تطبيق النظام الجديد في شارع المنصورى بباب اللوق وينقل اليه جميع خطوط المواصلات التي تمر بشارع قصر العيني .

وصرح يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة ان هذه الخطة استغرقت دراستها ١٨ شهرا وتاجل تطبيقها لحين تشغيل مترو الانفاق

شولتز يجتمع مع مبارك وفهد وحسين

نيويورك - ثناء يوسف :

أعلن جورج شولتز وزير خارجية أمريكا في مؤتمر صحفي عقده أمس بمقر البعثة الامريكية بالأمم المتحدة أنه سوف يجتمع خلال زيارته القادمة للشرق الأوسط مع الرئيس مبارك وبالملك فهد بالسعودية والملك حسين في لندن .

ويجتمع شولتز مع اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل يوم ١٨ أكتوبر . وقال أن زيارته ستكون بغرض تبادل الآراء ومناقشة فرص التسوية المتاحة بدلا من ترك المشاكل للتفاقم والانفجار .

تقرير عن محادثات عصمت عبدالمجيد في الأمم المتحدة

غادر الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية نيويورك الى باريس في طريق عودته الى القاهرة بعد أن أجرى على مدى اسبوعين سلسلة من اللقاءات والاجتماعات الهامة كما ألقى كلمة مصر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة .

صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد أنه سيقدم عقب وصوله الى القاهرة تقريرا كاملا عن المحادثات التي أجراها أثناء وجوده في الولايات المتحدة وفي مقدمة ذلك لقاؤه بالرئيس الامريكي رونالد ريجان ومحادثاته مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شافرنادزه والرئيس اللبناني أمين الجميل .

دى كويار يزور ايران والعراق مرة أخرى

من المتوقع أن يطلب مجلس الأمن هذا الاسبوع من خافيير بيريز دى كويار سكرتير عام الأمم المتحدة زيارة ايران والعراق مرة أخرى كمحاولة أخيرة لترضيح الموقف الايراني تجاه قبول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الخاص بوقف أطلاق النار .

وسيعقد المجلس جلسة مشاورات يوم الاثنين لصياغة التوجيهات والصلاحيات التي ستخول للسكرتير العام خلال المرحلة القادمة وذلك على ضوء النتائج التي توصل اليها بعد محادثاته مع الجانبين العراقي والايراني طوال الاسبوعين الماضيين .

نتيجة الاستفتاء يعلنها وزير الداخلية يوم الثلاثاء

كتب - مجدى عبدالغنى :

علمت « أخبار اليوم » ان نتيجة الاستفتاء على إعادة انتخاب الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثانية ستعلن صباح يوم الثلاثاء القادم .. وسيعلنها زكى بدر وزير الداخلية في مؤتمر صحفي يحضره مندوبو وكالات الأنباء والصحف العالمية .

وتتسلم صباح اليوم - السبت - اقسام ومراكز الشرطة الصناديق الخاصة بالاستفتاء وسوف توزع على الفور على جميع اللجان .. وأقامت وزارة الداخلية غرفة عمليات خاصة لتلقى النتائج أولا باول .

استعانت الادارة العامة للانتخابات بعدد من رجال الجهاز المركزي للمحاسبات لإعداد عملية حصر الاصوات .. كما ارسلت وزارة العدل كشوفا باسماء اعضاء الهيئات القضائية الذين سيتولون الاشراف على عملية الاستفتاء وفرز الاصوات وتسليم نتائجها أولا باول .

ويصدر وزير الداخلية قرارا اليوم بتحديد اللجان الرئيسية والعامة والفرعية على مستوى جميع المحافظات .

وقد تقرر ان يقوم اى مواطن بالادلاء بصوته مادامت معه تذكرته الانتخابية في اى لجنة قريبة من موقعه .

المدينة المنورة عليها!

ابراهيم سعده

[صفحة ١٢]

تسليم المشروعات كاملة المرافق للقطاع الخاص

كتب - صابر شوكت :

أعدت الهيئة العامة للتصنيع ٧٦ دراسة جدوى اولية للمشروعات الصناعية للقطاع الخاص .. تقدم اكثر من الف من المستثمرين المصريين في الداخل والخارج لدراسة هذه المشروعات .

وصرح د . عبدالفتاح منجى نائب رئيس الهيئة بأنه تقرر ان يتم تسليم الاراضي الخاصة بالمشروعات كاملة المرافق خاصة في المدن الجديدة ..

في ذكرى نصر اكتوبر :

مبارك يضع إكليلا من الزهور على قبر السادات والجندى المجهول

يقوم الرئيس محمد حسني مبارك بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندى المجهول وقبر الزعيم الراحل محمد أنور السادات بمدينة نصر يوم الثلاثاء القادم . وذلك في الذكرى الرابعة عشرة لانتصار السادس من اكتوبر المجيد .

يشارك في الاحتفال رئيسا مجلسى الشعب والشورى ورئيس الوزراء وشيخ الأزهر ونواب رئيس الوزراء والوزراء وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة .

وفي اطار احتفالات اكتوبر يشهد المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي يوم الاربعاء القادم مناورة بالذخيرة بالمنطقة الشمالية . وتجرى فيها قوات المدفعية بيانا عمليا للرماية على الأهداف .

كل التقدير للرئيس مبارك من المسلمين في افريقيا

أعرب ابو بكر نجار رئيس المجلس الاسلامي لجنوب افريقيا عن تقدير مسلمي افريقيا للدور الذي يقوم به الرئيس حسني مبارك لحل المشاكل التي تواجه الدول الاسلامية حاليا .

وقال في تصريح « لأخبار اليوم » ان العالم الاسلامي ينظر الى مصر على ان لها دور كبيرا وهاما في ايجاد حلول للمشاكل التي تواجه تلك الدول .

وثائق جديدة تؤكد حق مصر في طابا

انتهت اللجنة القومية المصرية لطابا من اعداد مذكرة الدفاع المصرية الثانية في صورتها النهائية وذلك لتقديمها الى هيئة التحكيم الدولية في جلستها التي تعقدها يوم ١٢ اكتوبر الحالي . تتضمن المذكرة عددا من الوثائق الجديدة التي تؤكد حق مصر الثابت في منطقة طابا . ويقوم السفير احمد ماهر مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية بتقديم المذكرة الى هيئة التحكيم في جنيف وقال ان لمصر الحق بعد تقديم هذه المذكرة بالتقدم بطلب خلال اسبوعين لتقديم مذكرة ثالثة خلال فترة خمسة واربعين يوما وقال : انه بعد ذلك سوف تبدأ مرحلة المرافعة الشفهية لمصر واسرائيل امام هيئة التحكيم كما تقوم الهيئة بزيارة لمنطقة طابا للوقوف على طبيعة المنطقة وقال ان الهيئة من المقرر ان تصدر حكمها خلال الصيف القادم .

تغييرات كبرى في تونس اعفاء رئيس الوزراء فجأة

تونس - وكالات الانباء :

قرر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس إعفاء رشيد صفر من مهام منصبه كرئيس للوزراء وأمين عام الحزب الاشتراكي الدستورى الحاكم في تونس وتعيين زين العابدين بن على وزير الداخلية رئيسا للوزراء وأمينا عاما للحزب بجانب احتفاظه بمنصبه كوزير الداخلية .

وذكر راديو تونس ان بورقيبة قرر ترشيح رشيد صفر في الدورة المقبلة لمجلس النواب التونسي خلال شهر نوفمبر القادم لمنصب رئيس المجلس بدلا من محمود المسعدى . ولم يذكر الراديو أسباب إقالة رشيد صفر من منصبه بصورة مفاجئة ولم يعرف ماإذا كان لذلك صلة لمحاكمة اعضاء الاصولية في تونس واعدام سبعة منهم مؤخرا بتهمة محاولة الاطاحة بنظام الحكم .

اجتماع طارىء لحل مشكلة ضرائب عايدة

طلب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء امس عقد اجتماع في الساعة التاسعة من صباح اليوم بمكتب الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ويحضره الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة والدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة ومندوبو مصلحة الضرائب ومنتجو اوبرا عايدة وذلك من اجل الاتفاق على حل لمشكلة الضرائب المطلوبة عن الحفلات التي قدمت بالهرم .

عايدة تخسر ٢ مليون جنيه في القاهرة

« اقرأ ص ١٣ »

الدنيا بخير

- تلقى مصطفى امين مبلغ خمسين الف جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ اربعة الاف وخمسمائة دولار من فاعلة خير بالاسكندرية تبرعا لليلة القدر يخصص لباب لست وحدك .

- وتلقى مبلغ خمسة الاف جنيه من صديقات « فكرة » تبرعا لليلة القدر .

« البقية ص ١٤ »

ازمة في حزب التجمع بسبب كتاب « لا » !

نشأت ازمة داخل حزب التجمع بسبب الكتاب الذي اعده الحزب لمعارضة اعادة انتخاب الرئيس مبارك .

استخدم الحزب في هذا الكتاب مقالات لبعض كتاب اليسار كتبوها في مناسبات اخرى قبل الاستفتاء ولم يكن الاستفتاء في اذهانهم عند كتابتها ولم يستاذنهم الحزب قبل اعادة نشرها في كتاب .

وفوجىء هؤلاء الكتاب بان مقالاتهم قد جمعت لنشرها على الناس كما لو كانوا كتبوها خصيصا للدعوة الى رفض اعادة انتخاب مبارك فاحتجوا على ذلك التلفيق والتزييف لمقاصدهم وطلبوا حذف المقالات من الكتاب .

وكان من الذين احتجوا الكاتب اليسارى فيليب جلاب ومحمد عودة ولكن الحزب عجز عن الغاء المقالات التي احتج اصحابها .

والازمة مستمرة !

يرفضون التوكيل الرسمي .. ويعترفون بخطأ الكمبيوتر !

واقعة غريبة تعرض لها مواطن في الاسبوع الماضي . ذهب الى أحد فروع بنك مصر لصرف مستحقات أرباح شهادات إدخار باسم ابنته الموجوده في بلد عربى . وقدم توكيلا رسميا للموظف المختص . لكن الموظف رفض ان يعترف بالتوكيل الذي تعترف به وزارتا الداخلية والعدل : ثم طالبوه باعتماد التوكيل من ادارة الشئون القانونية بالبنك !

الغريب ان نفس البنك كان قد اخطأ مع نفس المواطن منذ شهور في مبلغ ٤ الآف جنيه لكن المواطن كشف الخطأ لموظف البنك .

فقال لـه الموظف : معلش .. دى غلطة من الكمبيوتر !

تصرف حضارى

الأمم المتحدة - من ثناء يوسف :

رفض سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني مغادرة قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة عند قيام وزير خارجية اسرائيل شيمون بيريز بالقاء خطابه وذكر أن الاحتجاج بمغادرة القاعة « تصرف غير حضارى » . وجلس سعيد كمال طوال القاء الخطاب الاسرائيلي في المقاعد المخصصة لوفد منظمة التحرير الفلسطيني داخل قاعة الجمعية العامة ..

وقد أثار هذا التصرف باقى أعضاء وفد المنظمة ..

٣٧ ألف جنيه لأم الشهيد أمين الشرطة و ١٩ ألف جنيه للجندى المصاب في حوادث الارهاب

أم الشهيد

انتهت اللجنة التي شكلتها « أخبار اليوم » لتوزيع التبرعات التي تلقتها من قرائها على أم أمين الشرطة حمادة سلامة وعلى الجندى المصاب ناجى البيصانى على توزيع مبلغ الـ ٥٥ الفا و ٥٠٠ جنيه كالتالى : ٣٧ الف جنيه لأم الشهيد . و١٨ الفا و ٥٠٠ جنيه للجندى المصاب بالاضافة الى سلسلة ذهبية تساوى ٥٠٠ جنيه على الاقل . وهكذا يصل مجموع التبرعات الى ٥٦ الف جنيه .

وتضم اللجنة : المهندس عثمان أحمد عثمان عن المقاولون العرب ، والحاج فتحي توفيق عبدالفتاح عن شركات الريان ، والحاج أشرف سعد عن شركات السعد للاستثمار ، والأستاذ فريد الديب المستشار القانوني « لأخبار اليوم » ، ودكتور خيرى السمرة أستاذ جراحة المخ والأعصاب بكلية طب قصر العيني ، ودكتور مصطفى المنيلاوى أستاذ المناظير والأمراض الباطنية بالاكاديمية الطبية العسكرية ، والأستاذ رامز المعصرانى رجل الاعمال ، والمهندس محمد حسن دره نائب رئيس حزب العمل .

وسوف يتم تسليم التبرعات لام الشهيد وللجندى في الاسبوع القادم .



هكذا حتى الأصل



يقدمها :
مجدى عبدالعزيز

الليلة « الدورادو » فى نادى السينما !

تتغير الأحوال والموضوع واحد . ينطبق هذا التعبير على الفيلمين اللذين قدمهما هوارد هوكس عن حياة رجال الغرب الأمريكيين .

فى فيلم «ريو برافو» نجد المأمور شخصا قويا عنيدا يساعده نائبه الذى أصبح مخمورا . أما فى فيلم «الدورادو» يحدث تبديل للأماكن حيث نجد المأمور هو الشخص الذى أصبح مدمنا للخمر ويساعده الشخص القوى وقت الأزمة .. كما نجد التبديل أيضا فى تجسيد الشخصيات حيث جسد جون وين فى الفيلم السابق شخصية المأمور بينما فى «الدورادو» يجسد شخصية الرجل القوى .. بينما المأمور المخمور يجسد شخصيته روبرت ميتشوم الذى استبدل به المخرج النجم دين مارتن الذى كان يقوم بدوره فى الفيلم السابق .

وسط نفس الأجواء يصادف بطل الفيلم فتى سريعا فى اطلاق سكينه على خصمه ويدعى «ميسيسبى» ويجسد شخصيته النجم جيمس كان بينما فى «ريو برافو» نجد نفس الشخصية وكانت تدعى «كولورادو» الذى كان من أمهر الرماة ويجسد شخصيته «ريكى نلسون» .

تدور الأحداث فى مشاهد شبه متطابقة حيث نجد أيضا الرجل العجوز الشريف الذى يساعد المأمور . وعصابات يرأسها أمهر الرماة حيث يريدون الاستيلاء على المنطقة بعد أن أصبح المأمور لا يكاد يفيق من الخمر بعد أن أحب فتاة هجرته وعقب أن تركه أيضا الرجل القوى سريع الطلقات «جون واين» راحلا الى مناطق أخرى تحتاج لمساعدته .

تصل الأنباء لرجل الغرب القوى بما حدث لصديقه المأمور «روبرت ميتشوم» فيقرر العودة للمنطقة حيث تربص بهما الأشرار

يحدث الصراع الرهيب بين هؤلاء جميعا وسط مشاهد وحوار يكاد يكون متطابقا مع مشاهد وحوار الفيلم السابق

محمد قناوى



العميد احمد سلطان

المستشار الإعلامي عادل ابراهيم

عفاف شعيب

سمير العصفورى

لقطة من عرض الازياء العراقية بين الامس واليوم وغدا

أيام وليالى « بابل » فى اذاعة وتليفزيون العراق

فى الثامنة من مساء الثلاثاء ٢٢ سبتمبر الماضى توقفت الحياة فى العراق وعادت عقارب الساعة آلاف السنين الى الوراء لتشهد بغداد أكبر تجمع ثقافى فنى عالمى جاء ليرى « بابل » تنهض من جديد .

والحكاية بدأت بقرار أصدره الرئيس العراقى صدام حسين بعد مرور ٧ سنوات على اشتعال الحرب الايرانية العراقية وسقوط شعار علم الحسم الذى أعلنه قادة طهران من قبل حيث كانوا يرددون أنهم سيشطبون اسم « بغداد » من على خريطة العالم :

من هنا جاء القرار العراقى باقامة أول مهرجان عالمى للموسيقى واختاروا مدينة « بابل » لتكون مقرا لهذا المهرجان باعتبارها رمزا حضاريا وتاريخيا على صمود هذه المدينة بقيادة الملك « نبوخذ نصر » ضد الفرس الغزاة الذين ارتكبوا أبشع جريمة فى التاريخ الانسانى باحتلالهم مدينة « بابل » أيام « كورش » و « دارا » الى أن تمكن « نبوخذ نصر » من طردهم وجعل من هذا البلد منارة للفنون والأدب وشيد العديد من الصناعات المتطورة بجانب ازدهار التجارة والهندسة المعمارية التى أقامت عشرات القصور والمعابد التى مازالت شامخة حتى وقتنا الحالى .

بابل تشهد على العصر

ومن هذا المنطلق خرج مهرجان « بابل » الدولى للموسيقى ليضىء المعالم الأثرية فى هذه المنطقة التى أمر الرئيس العراقى صدام حسين باعادة بنائها مرة أخرى وترميم أثارها لتبقى شاهدة على العصر حيث شملت عمليات الترميم قصر الملك « نبوخذ نصر » والمسرح البابلى الذى يتسع لـ ٢٥٠٠ متفرج وشارع الموكب الشمالى الذى كان مخصصا للاحتفال بالسنة البابلية بجانب بوابة الاله « عشتار » و « مردوخ » علاوة على اقامة متحفين أحدهما للملك « نبوخذ نصر » والآخر للملك « حمورابى » .

ووسط هذا الجو الاسطورى أقيم المهرجان الذى حضره ٤٥٠ شخصية عربية وأجنبية بجانب أعداد كبيرة من الفرق الفنية التى تشارك بعروضها فى المسرح البابلى الذى شهد افتتاح المهرجان بعرض

— رسالة مهرجان بابل —
مجدى عبدالعزيز

موسيقى قدمه الموسيقار د. منير بشير وحكى من خلاله قصة الحضارة البابلية من خلال استخدام أشعة الليزر والصواريخ الملونة التى ربطت بين الأمس واليوم وغدا .. وربطت بين فترات العرض الموسيقى قصائد شعرية للشاعر عبدالرزاق عبدالواحد ألقيت بالعربية والانجليزية

وبالرغم من أن مهرجان « بابل » للموسيقى يستمر على مدى ٣٠ يوما الا أن العراق استطاعت أن تجعل العالم كله يعيش هذا الحدث الذى يدور على أرضها فقد أنشأت اذاعة جديدة أسمتها « بابل » تعمل ليل نهار لتغطية أخبار المهرجان بجانب قيام التليفزيون بنقل العروض على الهواء علاوة على قيام الأقمار الصناعية بنقل عروض الدول المشتركة فى هذا المهرجان الى ٦٠ محطة تليفزيونية

واذا كان مهرجان « بابل » للموسيقى قد شارك فيه ما يزيد على ٤٠ دولة من جميع أنحاء العالم بعروضها المختلفة من باليه الى فنون المسرح وأشكاله المتعددة الا أن العراق قد نجحت فى سرق الكاميرا من هذه الفرق بما قدمته من عروض موسيقية ودرامية حيث شهد المسرح البابلى عروضا للفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة « البيارق » للموسيقى العراقية وفرقة الايقاعات العراقية بجانب عروض دار الأزياء العراقية التى قدمت مراحل تطور الزى الخاص بالمرأة العراقية من عهد الملك « نبوخذ نصر » حتى العصر الحالى . أما العرض الدرامى فكان مونودراما باسم كلكامش للدكتور سعدى يونس

ومن ناحية أخرى نجحت فرنسا من خلال فرقة باليه أوبرا باريس فى تحقيق رقما قياسيا فى ايرادات الحفلات التى أحيتها ونفس الشىء تكرر بالنسبة للحفلات التى قدمها رباعى انة

« الهارب » من الاتحاد السوفيتى وفرقة بكين للأكروباتيك .

وكالعادة لم تغب مصر عن أى مهرجان عربى تدعى اليه لذلك تواجدت على أرض بغداد منذ اليوم الأول لبدء المهرجان بعثة فنية اعلامية مصرية كبيرة ضمت من النجوم عفاف شعيب التى استقبلها الجمهور العراقى بحفاوة بالغة غطت على أخبار المهرجان نفسه وشاركتها نفس الشىء الفنانة عايدة عبدالعزيز ومعهم الفنان حسن عابدين والمخرجون سمير العصفورى وجلال الشرقاوى وفهمى الخولى والمنتج رياض العريان .

والمعروف أن مصر ستشارك فى المهرجان بفرقة من أساتذة المعهد العالى للموسيقى العربية بقيادة د. رتيبة الحفنى عميدة المعهد التى تصل الى بغداد يوم ٨ أكتوبر الحالى .

وبجانب هذا التواجد المصرى يوجد أيضا ثلاثة من نجومنا يصورون فى بغداد الآن عملا سينمائيا مصريا عراقيا مشتركا باسم « بابل حبيبتى » وهؤلاء النجوم هم يحيى الفخرانى وسماح أنور وأحمد عبدالعزيز ومعهم مدير التصوير طارق التلمسانى .

وتدور احداث الفيلم حول المهرجان وهو بمعنى أدق يعد عملا تسجيليا يسجل بالصوت والصورة من خلال اطار درامى الأحداث التى تشهدها مدينة « بابل » هذه الأيام .

حكايات على هامش المهرجان

● خلال وجود الوفد الاعلامى والفنى المصرى فى العراق لحضور مهرجان « بابل » أقام العميد أحمد سلطان رئيس مكتب الاتصال الحربى المصرى ببغداد حفل استقبال نيابة عن السفير عبدالمنعم غنيم الذى طار الى القاهرة لاجراء مشاورات هامة تتعلق بمستقبل العلاقات المصرية العراقية خلال الفترة القادمة وخلال حفل الاستقبال تحدث المستشار الاعلامى عادل ابراهيم عن مشكلة يواجهها حاليا وهى وجود بعض الأخبار القديمة بالنشرة التى ترسل اليه فى رسالة القاهرة التى تذاع فى تليفزيون بغداد اسبوعيا الساعة ٨,٣٠ مساء بسبب ارسال مواد هذه الرسالة من خلال الحقيبة الدبلوماسية لوزارة الخارجية بدلا من ارسالها عن طريق حقيبة هيئة الاستعلامات لاختصار الوقت

ويضيف المستشار الاعلامى عادل ابراهيم انه أرسل أكثر من خطاب لحسين عنان رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون يطلب فيه تعديل خط ارسال الرسالة الاعلامية التى تذاع فى تليفزيون العراق من الحقيبة الخاصة بوزارة الخارجية الى حقيبة هيئة الاستعلامات حتى تحل هذه المشكلة بصورة نهائية الا أنه لم يتخذ قرارا حتى الآن فى هذا الشأن !

● يوم وصول الفنانة عفاف شعيب الى العراق عدل التليفزيون العراقى برامجه وأذاع لها سهرة باسم « القرار الصعب » اشترك معها فى بطولتها مصطفى فهمى وهالة صدقى ومحمود القلعاوى .

فى أكتوبر ٨٧ : الكتيبة والمزرعة

كتب خالد فرحات :

يقدم التليفزيون فى سهرة الثلاثاء بعد نشرة الأخبار الثالثة مباشرة تحقيقا تليفزيونيا عن القوات المسلحة عبر ٦ سنوات من حكم الرئيس مبارك .

لجرى مفيد فوزى حوارا مع المشير عبدالحليم أبوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى . طرح فيه عددا من القضايا التى تشغل الرأى العام .. ويشترك فى تقديم البرنامج مذيعا التليفزيون زينب سويدان ومحمود سلطان .

وانتقلت عدسات البرنامج الى مواقع الجبهة الأمامية .. ومصنع مائة للسلاح .. والمدرسة الجوية الثانوية .. ومصنع الأطراف الصناعية للمعوقين .. ومراكز محو أمية الجنود وزيارة قرية النوبارية النموذجية .. ومستشفى مصطفى كامل للقوات المسلحة .. ومعسكرات الايواء وملاعب الجيش .. ووحدات التجنيد .. وفتيات الشرطة العسكرية النسائية

ويتضمن البرنامج حوارات مع الكاتب احمد بهاءالدين والروائى يوسف ادريس والمحرر العسكرى للأهرام محمد عبدالمنعم والطبيب د. ابراهيم بدران .

وتستمع على موجات اذاعة البرنامج العام عقب نشرة الثانية والنصف يوم الثلاثاء القادم الى حديث للمشير محمد عبدالحليم أبوغزالة اجرته سهام البلك . وتحدث فيه عن ذكريات الحرب والدروس المستفادة منه ولماذا كان السادس من اكتوبر بالتحديد والاستراتيجية العسكرية فى الوقت الحالى . ويتناول التصنيع الحربى والتطور المستمر فى القوات المسلحة . يعاد نفس الحديث عقب نشرة الثامنة باذاعة صوت العرب يوم الثلاثاء أيضا .

مصر وتونس على الهواء مباشرة

تنقل القناة الأولى ٥,٠٠ عصر غد الأحد على الهواء مباشرة عن طريق الأقمار الصناعية مباراة كرة القدم بين فريقى مصر وتونس .

فيتو

● تصريحات اكثر من مضحكة اعلنها المختصون فى التليفزيون يبررون فيها عدم تقديمهم لعمل درامى حتى الان يليق بعظمة انتصار اكتوبر .

اتصور ان الامر يحتاج الى وقفة وحساب .

● بسبب ايمان الصحفيين بحرية الرأى أصبحوا « ملطشة » لكل من يهوى التأليف ويسعى للاثارة من خلال تشويه صورة الصحافة والدليل مسلسل « غدا تدق الاجراس » .

● اذاعة الشرق الاوسط اين التجديد والابتكار فى نوعية البرامج التى كانت تقدم عبر ميكروفونك ارجو ان يكون المانع خيرا !

● افتقد دائما عند حوالى منتصف الليل او قبل ذلك بقليل اذاعة البرنامج العام عندما يضعف صوتها واجد صعوبة فى تتبعها فى البداية تصورت ان المشكلة فى جهاز الراديو الذى استمع اليه .. ثم اكتشفت ان اكثر من صديق يبادلنى نفس الشكوى .

يحدث هذا بينما اجهزة متابعة الاستماع لا تسجل ذلك فى تقاريرها كيف ..؟

برافو

● مشكلة الاحاديث واللقاءات التى تقدمها الاذاعة او التليفزيون ان المقدم دائما يحاول التخلص من اسئلته التى يوجهها للضيف . تماما كما لو كان يريد التخلص من قنابل زمنية يحتفظ بها فى جيبه ! ان نجاح مثل هذه اللقاءات سببه الاول والاخير هو الحوار الذى يناقش قضية حيث يلتقط المذيع نهاية مايقوله المتحدث ليبدأ منه بسؤال جديد .

ومن الذين نجحوا فى هذا المجال الاذاعى عمر بطيشة وفى التليفزيون مفيد فوزى رغم تجاوزاته

محمد تبارك

القناة الأولى

١١,٠٠ الافتتاح وتقديم القرآن الكريم ماتيسر من سورة « الانعام » تلاوة الشيخ مصطفى اسماعيل .
١١,٠٥ عرض سريع لاهم فقرات وبرامج اليوم .
١١,٠٦ من أقوال الصحف .
١١,١٥ برنامج « الصحة بين يديك » تقديم مشيرة زايد اخراج اسماعيل ابراهيم عن انجازات وزارة الصحة فى مجال الصحة المدرسية .
١١,٢٥ برنامج الاطفال « تسالى » تقديم فاطمة سالم اخراج فريدة خورشيد .
١١,٤٤ أذان الظهر
١١,٥٠ النشرة الاخبارية الاولى .
١٢,٠٠ الحلقة الثانية من المسلسل العربى « يس وبهية » لعفاف شعيب وعلى الحجار وحسن مصطفى وجورج سيدهم ومصطفى متولى واخراج كمال الشامى .
١٢,٥٠ برنامج « الدين المعاملة » تقديم الشيخ اسماعيل صادق العدوى اخراج فاروق امين حلقة حول ظاهرة التبنى .
١٢,٥٥ ختام الفترة الصباحية .
٤,٠٠ افتتاح الفترة المسائية وتقديم القرآن الكريم ماتيسر من سورة « يوسف » تلاوة الشيخ محمد محمود عوض .
٤,١٠ الاطفال « حواديت » اعداد درويش الزفتاوى اخراج حازم عبيس يقدم حلقة عن الوفاء بالعهد .
٤,٣٥ برنامج « فى بيوت الله » تقديم صلاح الجندى يقدم حلقة عن آداب الاستئذان يتحدث فيها الشيخ احمد الرزيقى وعبدالصبور شاهين والشيخ محمدى عمار .
٤,٥٥ برنامج « ربيع العمر » تقديم ماجده محمد اخراج احمد السيد .
٥,٢٠ برنامج « شباب ٨٧ » تقديم هناء مصطفى اخراج محمد بهاء الدين يقدم حلقة عن استعداد مديرو الجامعات للعام الدراسى الجديد .
٥,٣٩ اذان المغرب .
٦,٠٠ الفترة الاخبارية الثانية وتتضمن النشرة الاخبارية – برنامج « قائد وشعب » عن فكرة الرئيس مبارك وفلسفته فى علاقة مصر والعالم .
٦,٥٦ اذان العشاء .
٧,١٨ الحلقة الخامسة من المسلسل العربى « عصر الحب » .. قصة نجيب محفوظ وبطولة سميحة ايوب ورغده ومحمد وفيق ومجدى ومديحة حمدى واخراج يوسف مرزوق .
٨,٠٠ برنامج خاص عن دورة البحر الابيض المتوسط التى اقيمت فى اللاذقية بسوريا .
٨,٥٠ برنامج « حديث الروح » تقديم د. محمد السيد طنطاوى اخراج عبدالنعيم شمروخ .
٩,٠٠ الفترة الاخبارية الاخيرة وتتضمن – النشرة الاخبارية – برنامج – « موضوع للمناقشة » .. عن الصناعة والخطة الخمسية القادمة يتحدث فيه المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة .. لقاءات مع الجماهير عن الاستعداد للاستفتاء للرئيس حسنى مبارك .
١٠,٠٥ نشاهد غدا .
١٠,٢٥ السهرة مع برنامج « نادى السينما » تقديم درية شرف الدين اخراج محمد قناوى يعرض فيلم « الدورادو » لجون وين وروبرت ميتشوم واخراج هوارد هوكس .
١٢,٤٥ انباء وصحافة .
١٢,٥٥ القرآن الكريم ماتيسر من سورة « البقرة » تلاوة الشيخ محمد صديق المنشاوى .
١,٠٥ السلام الوطنى والختام .

القناة الثانية

متبعتا الربط . ناريمان ابو الخير وخديجة خطاب .
٣,٠٠ الافتتاح وتقديم برنامج « فى نور القرآن الكريم » تلاوة الشيخ محمد سلامة تفسير مصطفى كامل خطاب الموضوع « قصة الخصمين » .
٣,١٣ عرض سريع لاهم الفقرات والبرامج .
٣,١٥ المسلسل الاجنبى « هيدى » الحلقات ١٣ . ١٤ . ١٥ . ١٦ .
٤,٣٥ اغنية « يا جريد النخل العالى » لمجموعة فنانين .
٤,٤٥ برنامج « عصر العلم » تقديم د. فرخندة حسن اخراج ابراهيم عكاشة حلقة عن الطاقة النووية فى فرنسا .
٥,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
٥,٣٠ الانتقال الى اذاعة خارجية من اكاديمية الشرطة لاذاعة بطولة العالم الثالثة للسباحة حالة عدم التمكن من الانتقال الى اذاعة خارجية يذاع البرنامج كالتالى .
٥,٣٠ برنامج « مرحبا » تقديم عزة الاتربى اخراج محمد عبدالرحمن يتضمن لقاء مع سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة .
٥,٥٤ اغنية « حبينالكى حبينا » لهانى شاكر – اغنية « مصريتنا حماها الله » لمحمد ثروت .
٦,٠٦ تنوية عن السهرة ومكتبات الطفل .
٦,١٥ الحلقة الثانية عشر من المسلسل العربى « غدا تدق الاجراس » تاليف اميره ابو الفتوح وبطولة صلاح السعدنى وهناء ثروت ومحمد العربى
٧,٠٠ برنامج « اعرف لعبتك » .
٧,١٥ الفيلم التسجيلى « سيناء ارض الفيروز » .
٧,٣٠ حلقة اجنبية قصيرة بعنوان « الجائزة العالمية » .
٧,٥٣ النشرة الجوية .
٨,٠٠ برنامج « لقاء الايمان » تقديم الدكتور محمد الطيب النجار اخراج احمد طه . يقدم حلقة عن العشرة المبشرين بالجنة « سعيد بن زيد » .
٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
٨,٣٠ برنامج اخبارى بعنوان « ست سنوات من الانجازات » .
٨,٤٠ المسلسل الاجنبى « غرب عدن » .
٩,٢٥ نشاهد غدا .
٩,٣٠ برنامج « سباق الابطال » تقديم مدحت شلبى يقدم مباراة ثقافية رياضية بين منتخب السلاح وكرة اليد ويستضيف الفنانة لطيفة .
١٠,١٥ نافذة على العالم .
١٠,٢٢ برنامج « كانت ايام » .
١١,٠٠ السهرة مع برنامج « الوان من الفنون » يتضمن اغانى « الغالى مسكن جنبنا » لحبيبه .. لا .. لا .. لمحمد رووف « زى الشاى » لليلى نظمى .. اخر حلاوة « محمد العزبى » .. « عصفورى » لعايدة الشاعر .. « مسا الجمال » للطيفة .. لا .. محال .. لعلى الحجار .
١٢,٣٠ احداث ٢٤ ساعة .
١٢,٥٥ القرآن الكريم ماتيسر من سورة « الحج » تلاوة الشيخ محمود عبدالحكم .

القناة الثالثة

٥,٠٠ الافتتاح وتقديم القرآن الكريم .
٥,٠٥ النشرة الاخبارية .
٥,١٠ كارتون للاطفال .
٥,٢٠ (ا ب) مصر
٥,٣٥ برنامج « يصل ويسلم » .
٥,٤٥ برنامج « ريبورتاج » .
٦,٠٠ برنامج « فنون » تقديم جمال ابو على
٦,١٥ دليل المشاهد
٦,٢٠ الباب المفتوح اخراج حمدى يوسف
٦,٥٠ حلقة اجنبية طويلة .
٧,٤٥ النشرة المحلية .
٧,٥٥ ليالى اعداد زياد فايد تقديم سمية مصطفى وسحر جبريل اخراج سميحة نصحى يقدم فقرات غنائية جديدة للبلبة وحنان ومنى عبدالغنى وفرقة هانى الازهرى ومغرد حجاب ولقاءات مع الفنانين مجدى امام وسامح الصريطى ونادية فهمى
٩,٠٠ غدا تقول الصحافة
٩,١٠ القرآن الكريم والختام

آخر عمود

ـ ١ ـ المدينة المفترى عليها .. !

لم افاجأ بالاستقبال الاسطورى الذى استقبل الرئيس حسنى مبارك به من أبناء مدينة بورسعيد المفترى عليهم وعليها ! حقيقة أن الرئيس سبق أن زار بورسعيد أكثر من مرة ، قبل زيارته الأخيرة .

ولم يلق مثل هذا الاستقبال ، ولكن السبب فى ذلك ان الزيارات السابقة كانت مفاجأة لشعب بورسعيد ، وفضل الرئيس مبارك أن يذهب اليها دون ان يعرف أحد ، لدرجة أن محافظ بورسعيد النشيط ـ اللواء سامى خضير ـ لم يكن يعلم بالزيارة المفاجئة إلا بعد أن تكون سيارة الرئيس مبارك قد طافت فى شوارع المدينة ، وتوقفت أمام أحد مراكز الانتاج التى يحرص الرئيس على زيارتها وتشجيع العاملين فيها ، فى أى مدينة أو قرية فى مصر !

وزيارات الرئيس ـ غير المعلن عنها مسبقا ـ لبورسعيد .. كانت ضرورية وهامة ، حتى يتعرف بنفسه على حقيقة ما يجرى فى هذه المدينة التى ظلت لسنوات عديدة ماضية بمثابة شماعة يعلق عليها العديد من المسئولين فشلهم وعجزهم ! ليس هذا فقط ، بل ان العديد من أصحاب الأقلام لم يتركوا مناسبة أو غير مناسبة إلا وهاجموا المدينة التى وصفها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر من فوق منبر الأزهر ـ أثناء الاحتلال الثلاثى سنة ١٩٥٦ ـ بأنها فدت مصر كلها بأرواح أبنائها !

وما أكثر الاتهامات التى وجهها هؤلاء وأولئك لبورسعيد وشعبها ، وعلى مدى أكثر من ثمانى سنوات ماضية . الوزير الذى فشل فى مواجهة تدهور قيمة الجنيه المصرى وارتفاع سعر الدولار ، لايجد غير بورسعيد ليتهم شعبها بأنه المسئول الأوحد عن هذا التدهور فى القيمة ، والارتفاع فى السعر ! والوزير الآخر الذى يعجز عن زيادة موارد الدولة ، لايتردد فى التصريح بأن المدينة الحرة هى التى تلتهم هذه الواردات أولا بأول ! والوزير الثالث الذى لاهم له سوى تغيير قراراته يوما بعد يوم ، وتبديل نظرياته الاقتصادية الواحدة بعد الأخرى ، والتخبط فى سياساته التى تتناقض فيما بينها ، لايتورع عن اتهام شعب بورسعيد بأنه المسئول عن هذا التغيير وهذا التبديل وهذا التخبط ! والمسئول الرابع الذى بدد أموال القطاع العام فى انتاج سلع رديئة لايقبل عليها أحد ، لايخجل من أن يتهم المدينة الحرة بأنها تستورد السلع من الأسواق العالمية بلا حدود ، مما جعل المواطنين يقبلون عليها ويبتعدون عن المنتجات المصرية ! والمسئول الخامس جند نفسه وسلطاته من أجل الغاء المدينة الحرة عن طريق ايهام الدنيا كلها بأن بورسعيد المسئولة عن تهريب ٩٩٪ من جملة البضائع المهربة الى داخل القطر ، بدءا بالمنظفات ، ومرورا على الأقمشة والملابس الجاهزة ، وانتهاء بتهريب الذهب والعملات الأجنبية والمخدرات بكافة أنواعها وسمومها !

ووجد هؤلاء المسئولون الفاشلون صدى لدى قطاعات عديدة من الرأى العام المصرى ! فالصحف لاهم لها سوى ترديد هذه الاتهامات وتلك الإفتراءات ! وتهريب بعض البضائع عبر منافذ المدينة الحرة يجد مساحته الكبيرة فى صدر الصفحات الأولى ! وكان التهريب والمهربين بدعة جديدة لم نعرفها إلا بعد أن أصدر الرئيس الراحل أنور السادات قراره العظيم بتحويل بورسعيد الى مدينة حرة ؟! وكأننا نسينا التهريب الذى كان يأتينا من أسواق غزة أيام وسنوات الإنغلاق وكان الحصول على قطعة شيكولاته أو علبة من أسماك التونة ، يشكل سعادة كبرى للأسرة وتخفيها عن عيون الأصدقاء والجيران والمعارف خوفا من الحسد ؟! وكأننا نسينا ـ أيضا ـ عمليات التهريب الهائلة والمنتظمة التى لم تنقطع قط عبر ميناء الاسكندرية والتى حققت لشيكل ، على سبيل المثال ، ثروة هائلة تقدر بمئات الملايين من الجنيهات ؟! هذا كله ـ وغيره ـ تجاهله هؤلاء وأولئك وركزوا حربهم الصليبية فى التهريب عبر منافذ المدينة الحرة وحدها ، وضخموا فى حجمها ،

وتباكوا على نتيجتها على الاقتصاد القومى الذى أصبح مهددا وعلى خزانة الدولة التى لوشكت على الإفلاس !

وسرعان ماتحولت تلك الاتهامات من اشاعة الشكوك حول جدوى المدينة الحرة ، الى محاولة لاشاعة الحقد على المواطنين المصريين فى بورسعيد ، لا شىء إلا لأن بعضهم يركب السيارات الفاخرة ، ويجد فى المحلات ما لايجده المواطنون الآخرون فى بعض القرى والمدن الصغيرة فى الجمهورية ! قالوا أن أبناء بورسعيد أصبحوا جميعا مليونيرات ! قالوا أن كل صاحب كشك فى بورسعيد يكسب آلاف الجنيهات فى اليوم الواحد ! وتمادوا فى أكاذيبهم وكراهيتهم لدرجة أنهم نجحوا فى إقناع المواطن الذى لايعرف الحقيقة ولم يسبق أن زار المدينة الحرة ، أن سكان بورسعيد يعيشون فى جنة النعيم ، فى حين أن باقى سكان مصر يعانون من جحيم ارتفاع الأسعار وضآلة الأجور والافتقار الى أبسط الحقوق من خدمات وسكن ووظيفة وغيرها !

وبهذا النجاح الكبير للفاشلين والحاقدين بدأت سلسلة من الاجراءات والقرارات العشوائية التى إستهدفت إلغاء المدينة الحرة ، وتحويل شعبها الى شعب لا عمل له ولا أمل غير انتظار ما تتصدق به وزارة الشئون الاجتماعية عليهم ، وما ترسله وزارة التموين من معونات غذائية انقاذا لهم من الجوع ! وللأسف الشديد وجدت هذه الإجراءات العشوائية تأييدا من العديد من أصحاب الأقلام الذين يكتبون عن جهل ، أو عن حقد ، أو عن رغبة شريرة فى إفلاس مدينة مصرية من أجل إنعاش مدينة مصرية أخرى ينتمون اليها !

وشهدت المدينة الحرة كسادا لم تعرفه من قبل ! مئات الشركات أعلنت افلاسها بعد أن عجزت عن تسديد ديونها ! آلاف المحلات عاش أصحابها على رأس المال الذى يتضاءل يوما بعد يوم ! زوار بورسعيد انقطعوا عنها هربا من بلطجية حراس المنافذ الذين لا يكتفون بتحصيل الرسوم المبالغ جدا فيها ، وانما لديهم الأوامر باهانة الزوار وضربهم بالعصى وبالأحذية الجلدية وباللكمات الثقيلة ! كما هرب الزوار من بورسعيد بعد أن لاحظوا اختفاء ماجاءوا من أجله من منتجات ، ولاحظوا أيضا أنهم يستطيعون شراءها من القاهرة أو الإسكندرية أو الاسماعيلية بنصف أسعارها فى بورسعيد نتيجة للقيود التى وضعها الفاشلون ، والرسوم الباهظة التى حددها الحاقدون ، وتحديد الاستيراد الذى أسعد المتشفين !

ومع تزايد الكساد المخيف فى بورسعيد تعالت الأصوات الحاقدة ، وتسابق دعاة الهدم الى المطالبة بالغاء المدينة الحرة ، فى الوقت الذى لم يقدموا فيه البديل غير مجرد أفكار غير عملية ومجرد اقتراحات سبق فشلهم فى تحقيقها فى العاصمة ذاتها !

ولحسن الحظ أن الرئيس حسنى مبارك لم يأخذ بهذه الأفكار وهذه الإقتراحات . فهو يعلم حقيقة ماجرى وما يجرى . ولم يكتف بما يعرفه وإنما صمم ـ كعادته دائما ـ على أن يرى بنفسه مايجرى فى المدينة الحرة . وكيف يمكن تطوير التجربة حتى تحقق ما كنا ننتظره منها عند البدء بها . فليس خافيا على أى محايد أن القرار الذى صدر بتحويل بورسعيد الى مدينة حرة كان الحل الوحيد لانقاذ شعب هذه المدينة من معاناته التى انفرد دون بقية الشعب المصرى كله بتحملها طوال العشرات السنوات الماضية . مدينة محرومة من الزراعة ..! مدينة لا عمل لسكانها ـ ولا مورد ـ غير الميناء وخدمة السفن عابرة قناة السويس ! مدينة لم تعرف الصناعة ولم تهتم الدولة باقامة صناعات بها ! وسكان قليلون قنعوا بمدينتهم الجميلة النظيفة ، ورضوا بالشريان المائى الذى يمدهم بالحياة . ولأهمية موقع بورسعيد كان حرص الفرنسيين والبريطانيين على الاستيلاء عليها فور العدوان الثلاثى الذى قاموا به ـ مع اسرائيل ـ فى سنة ١٩٥٦ ! وصمد شعب بورسعيد ، وقاوم الاحتلال ببسالة وبطولة أشاد بها رئيس مصر وقتذاك . وسرعان ما تناسى كثيرون هذه البسالة وتلك التضحيات ! وفى حرب ١٩٦٧ تهدمت المدينة كما تهدمت شقيقتاها : الاسماعيلية والسويس ، وتم اغلاق قناة السويس الذى كان ومازال وسيظل المورد الاقتصادى الأول لسكان المدينة ! وبدأت حرب الإستنزاف ، وقرر حكام القاهرة تهجير سكان بورسعيد وتوزيعهم على القرى القريبة والبعيدة . ولم يكن معهم مال يتعيشون منه ! فاقام معظمهم فى الخيام وفى العشش وداخل فصول المدارس خلال العطلة الدراسية ليشردوا فى الشوارع عند بدء الدراسة ! وأصبح البورسعيدى يعامل معاملة « اللاجىء » فى بلاده ! الجميع يتهربون منه ويرفضون سماع معاناته ويعتذرون عن عدم مساعدته ! كم من مآس عاشها المهجرون البورسعيديون طوال سنوات حرب الإستنزاف . كم من أسر بورسعيدية كريمة أهينت كرامة عائلها من أجل اطعام أفرادها ! يكفى أن أذكر هنا واقعة كنت شاهدها ذات يوم ـ فى سنة ١٩٦٩ ـ جاء لزيارتى فى « أخبار اليوم » إبن لأحد أثرياء بورسعيد الذين كانوا يعدون على نصف أصابع اليد الواحدة ، كانت أسرته تمتلك قصرا ، وكانت مشروعات أبيه الخيرية تمتد فى طول البلاد وعرضها . فعشرات الأسر الفقيرة كانت تعتمد على المعاش الشهرى الذى يمنحه لكل أسرة منها . ثم إمتدت اليه يد البطش والحقد فإنتزعت أملاكه ، وأممت شركاته ، وعاش على ما تتصدق به الجهة المغتصبة لأملاكه وثروته فى بداية كل شهر من جنيهات زهيدة بلا جرم إرتكبه وبلا ذنب جناه ! رحبت بزيارة عزيز قوم أذله بطش وحقد نظام كان يحكم وقتذاك ، وحدثنى عن معاناته الشديدة التى لا يعرف كيف يتحملها بعد أن هجر من بورسعيد . ثم بكى وهو يبحث عن كلمات الاعتذار يدارى بها إحساسه بالمهانة والهوان ويرجونى إقراضه عشرة جنيهات يحتاج اليها لشراء أدوية تحتاج اليها زوجته المريضة ! أن هذه الواقعة لا تغيب أبدا عن ذاكرتى ، خاصة عندما أقرأ لكاتب يهاجم بورسعيد ، أو إستمع الى مسئول يدارى فشله بتحميله على شعب بورسعيد !

وقامت حرب أكتوبر المجيدة فى سنة ١٩٧٣ وحقق الرئيس الراحل العظيم أنور السادات الوعد الذى أعلنه منذ توليه الحكم وهو استرداد الكرامة المصرية ، وطرد المحتل الإسرائيلى من بلادنا . ثم أعيد إفتتاح قناة السويس مرة أخرى ، وسمح للمهجرين البورسعيديين بالعودة الى مدينتهم وتعميرها وإعادة بنائها من جديد

ومع الفرحة الكبرى بالعودة ، لم تنته معاناة أبناء المدينة المنكوبة ، الصابرة ، المفترى عليها على العكس من ذلك تزايدت تلك المعاناة ، حقيقة أن حلمهم قد تحقق فى العودة ، ولكن المشكلة التى واجهتهم هى كيفية العيش فى مدينتهم ؟! من أين يأكلون ، وأين يعملون ، وكيف يسكنون جنبا الى جنب مع الفئران التى غزت المدينة وأحكمت سيطرتها داخل منازلهم خلال سنوات الهجرة الطويلة والمريرة ؟!

■ ■ ■

ثم جاء الحل الوحيد لمواجهة هذه المشكلة ، وإنقاذ الشعب البورسعيدى من أزمته .

وهذا موضوع آخر نستكمله فى الأسبوع القادم

إبراهيم سعده

المناسبة تاريخية ..

والسؤال هام ..

والرجل لم يقل كلمته

إلا هنا فى « أخبار اليوم »

أجرى الحديث: كمال عبدالرءوف - نبيل أباظه

هيكل يقول لـ أخبار اليوم



لا تدخل عقلى ولا قلبى دعوة مقاطعة الانتخابات والصمت عن «نعم» أو «لا»

الاستاذ محمد حسنين هيكل يتحدث الى كمال عبدالرءوف مدير تحرير أخبار اليوم ونبيل أباظة نائب رئيس التحرير

أصوات المقاطعة والرفض ..

كلها صادرة عن حيرة

فى البداية كان السؤال : ماالذى سيقوله هيكل يوم الاستفتاء على اعادة انتخاب الرئيس مبارك . وجاء الرد واضحا وصريحا فى هذا الحوار الذى أجرته « أخبار اليوم » مع الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل . قال هيكل : سوف أقول نعم بالتكليف.. نعم إرادية .. ونعم عقلانية ..

لماذا ؟

هذا هو مايشرحه الأستاذ هيكل فى هذا الحوار :

- « ارتفعت أصوات تعلن مقاطعة التصويت يوم الاستفتاء.. كما تعالت أصوات أخرى تحث الناخبين على التصويت ضد تجديد رئاسة مبارك لفترة ثانية ما لم يتقدم ببرنامج انتخابي يوضح فيه عزمه على التخلص من معظم سياساته الداخلية والخارجية ! ما رأيك فى هذين الموقفين ؟»

ارجوكم ان تسمحوا لى بان ارد على اسئلتكم بطريقتى . وكل شيخ له طريقة كما يقولون .

فهناك من يفضل ان يرد على سؤال يوجه اليه بـ « لا » او « نعم » وانتهى - وهذا اسلوب اراه اقرب الى اساليب التحقيق فى النيابات والقضاء .

وهناك اخر يفضل ان يكون رده على السؤال بالعودة الى اصل الخليقة اى منذ بدات الامور ايام سيدنا ادم وحتى انتهت اليه هو فى هذه اللحظة الراهنة من الزمان .

هناك طريقة ثالثة فى الرد على اى سؤال نصحنى بها « هنرى كيسنجر » ذات يوم حين قال لى : « اننا اذا اجبنا على سؤال يوجه الينا بكلمة واحدة فان الذى يسمعنا قد يتصور ان العيب فى نقص محصولنا من الافكار والكلمات .

السليم ان يكون كلامنا فى اى موضوع طويلا بقدر الامكان ولكن واثقين ان حجم الكلام وحجم الفائدة كفيلة بالايحاء الى الاخرين بان صوتنا هو صوت العلم ذاته يتكلم .حتى وان كنا فى الحقيقة لا نقول شيئا »!

والحقيقة اننى افضل طريقة رابعة . لا هى طريقة النيابات والقضاء . ولا هى طريقة ان كل قصة بدات مع ادم وحواء . ولا هى طريقة « هنرى كيسنجر » .

الطريقة التى افضلها هى ان ارد على اى سؤال بينما انا افكر فيه . تفكيرى فيه هو ردى عليه ومن ثم فان ما اقوله حول موضوعه لايصبح حوارا مع السائل فقط وانما حوارا مع نفسى فى ذات الوقت .

اننى اتامل السؤال . واقلبه على وجوهه . وافكر فى موضوعه وفى نفس الوقت اتكلم .

هذه الطريقة تبدو فى بعض الاحيان غير مباشرة . وفى الحقيقة فانا لا اجدها كذلك . بالعكس اجدها اكثر الاجابات مباشرة لانها تضع تحت تصرف السائل ليس مجرد رايى وانما مبررات وصولى اليه واسلوب وصولى اليه ومن ثم فهى تقدم صورة للاجابة اكثر اتساعا وربما اكثر انفتاحا .

بعد هذه المقدمة ابدا بالسؤال الذى بادرتم الآن الى طرحه .

لكى نكون منصفين فهناك فى الواقع ثلاثة اصوات مسموعة . وعلى درجات مختلفة من الارتفاع - تعلن مواقف واتجاهات فى موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية للسنوات الست القادمة - وارجو ان لا يكون تجاوزا منى اذا قلت اننى لست متحمسا للثلاثة جميعا .

هناك أولا - صوت يرتفع بالتنادى الى « المبايعة » - واظن ان تعبير « المبايعة » نفسه بقية متخلفة من مواريث قديمة . واعترف ان هذا الصوت لا يدخل لى عقلا ولا قلبا .

وثانيا - لا تدخل عقلى ولا قلبى دعوة مقاطعة صناديق الانتخاب والخروج بالصمت عن « لا » او « نعم » . واعرف انه فى بعض الظروف يمكن ان يكون الصمت موقفا ولكنى بامانة لا اعرف اننا فى مثل هذه الظروف الآن .

ثالثا - لا تدخل فى عقلى ولا قلبى مسالة الحض على القول بـ « لا » لحسنى مبارك . فعندما يقول قائل بـ « لا » فان القول لابد ان تكون له بقية - بمعنى اننا اذا قلنا بـ « لا » لشخص ما فلابد ان تكون هناك « نعم » توجه لاخر غيره - والسؤال الذى يواجهنا فى هذه الحالة هو : من اذن ؟.

بقى لاستيفاء العدد على الاقل ان اذكر ان هناك صوتا رابعا تردد مرات فى غير الحاح . لكنه تردد . ومؤداه ان هناك من قرروا ان يعطوا اصواتهم لحسنى مبارك ولكنهم قرروا ذلك امتثالا لمحنة قضاء وقدر لم تترك امامهم غيره - ومثل هذا القول فى ظنى تثاقل على المواقف والالفاظ ليس هناك ما يدعو اليه او يبرره .

صحيح اننى اعلم ان اصحاب دعوة المقاطعة ودعوة الرفض والادعاء بالقضاء والقدر يعلقون مواقفهم على مقولة ان استفتاء الرئاسة الجديدة لا يجرى على اساس برنامج محدد تقدم به الرئيس - وبالتالى فكلها اصوات قائمة على سبب او اسباب لدى اصحابها - لكنى اقل على اعتقادى بان هذه الاسباب تعلات . وانا لا اسيء الظن بهذه الاسباب واعترف لاصحابها بحقهم فيها ولكنى اخشى ان اقول اننى شبه متيقن انها كلها صادرة عن حيرة .

والحقيقة اننا جميعا حيارى . جميعا وبدون استثناء حيارى . يستوى فى ذلك الذين يدعون الى المبايعة أو الذين يدعون الى الامتناع أو الرفض أو الذين يتعللون بالقضاء والقدر .

حيارى جميعا لاننا لم نحدد بعد ماذا نريد ؟ ثم ان الامر الواقع يفرض علينا ان نقول « لا » او « نعم » فى استفتاء على الرئاسة أزف موعده وكل منا يريد ان يقول كلمته . ولانه لا يعرف بالتحديد ماذا يريد لذلك فان اقرب المواقف اسهلها : نبايع او نمتنع أو نرفض أو نلقى المسئولية على القضاء والقدر .

صميم القضية اننا جميعا - جميعا وبدون استثناء لم ندرس بعد حقائق العالم الذى نعيش فيه ولا نستطيع ان ننفصل عنه - وهو عالم يتغير بسرعة ونحن لم نستطع ان نلائم عملنا الوطنى مع عالمنا الكبير .

المشكلة ايضا ان هذا العالم الكبير الذى نعيش فى وسطه ولا نستطيع ان ننفصل عنه يمر بمرحلة هى اشبه ما تكون بعبور الجسر بين حالة وحالة . اظن ان السنوات الباقية من هذا القرن العشرين وقد اصبحت معدودة هى سنوات تغير وتحول لم تعرف له البشرية نظيرا فى كل تاريخها .

واذن فنحن امام عالم مختلف . ونحن لا نستطيع ان ننفصل عنه - وفى نفس الوقت لم ندرسه بما فيه الكفاية .

واذن ايضا فالعالم كله فى حالة انتقال من حال الى حال . وعلى جسور الانتقال من حال الى حال على مستوى البشرية كلها فان الحركة تصبح بالغة الصعوبة ليس بالنسبة الينا فقط ولكن بالنسبة للعالم كله فى حقيقة الأمر . اى اننا بمثابة رجل يحاول استكشاف مجال لم يتشكل بالكامل بعد واذا كانت المشكلة فى هذا الجانب منها قضية ملاءمة عقلية مع العصر فهى بالنسبة لنا مضاعفة .

والذى يثير القلق اننا نحصر انفسنا داخل تجاربنا الذاتية ولا نريد ان ننظر الى العالم وما يجرى فيه ولا الى الجسر الذى نتحرك عليه الانسانية وصعوبة الاقتراب منه فضلا عن المشى عليه .

فنحن لا نعرف انفسنا بالضبط ولا ماذا نريد او كيف نحقق هذا الذى نريده لو اننا عرفناه وحددناه .

ونحن لا نعرف بجد ان العالم من حولنا يتغير .

ولم ناخذ بالنا بانتباه كامل الى عملية ملاءمة مع المستقبل تشغل بال الآخرين .

مشغولون نحن بتجاربنا الذاتية . وعشاق متيمون بالماضى نريد ان نعود اليه او يعود الينا . وحتى هذا الماضى الذى نريده ان يعود الينا او نعود اليه ليس ماضيا واحدا متفقا عليه .

بعضنا يريد ماضى الثلاثينات والاربعينات .

وبعضنا يريد ماضى الخمسينات والستينات .

وبعضنا يريد ما فات من السبعينات والثمانينات كما عرفها والفها وكانما الدنيا قد توقفت هناك .

ثم يجيء استفتاء على الرئاسة فاذا بعضنا يقول بالمبايعة تفويضا على بياض ويترك لحسنى مبارك مسئولية ان يقول ويتصرف . وبعضنا يقول بحجب الاصوات عنه حتى يقول ويتصرف اولا - وكلا الموقفين ظالم للرجل وللوطن وللامة والعالم .

وأسأل نفسى أحيانا : لماذا لا نقول له نحن مثلما نطلب منه أن يقول ؟.

واذا كنا امام عالم يتغير بسرعة . واذا كان التغيير كما نراه اوسع من طاقة رجل - فلماذا يطلب منه ان يبدا بالكلام ؟ واذا كان المطلوب برنامجا لمجرد تسيير الامور فان البرامج ملء مجلدات لا تحتاج الى من يجترها مرة اخرى واذن فان ما هو مطلوب قوله وسماعه شيء من نوع اخر غير عادى يواجه حالة فى الدنيا غير عادية .

واشهد ان بعضنا يقول احيانا - لكن ما يقال فى معظمه لا يخرج من باب العموميات لا يكفى لصنع سياسة ولا يكفى لصنع قرار - ثم ان بعضنا حين يحدد ما يقول ويخصص فيه يجيء كلامه خارج القضية الحقيقية بل وخارج هوامشها .

مثلا - مجرد مثال - يقال كلام عن تعديل الدستور . ولكن هذه ليست القضية لان الدساتير اولا واخيرا مجرد تعبيرات بالنصوص عن حقائق اكبر منها .

الحقائق الاكبر فى هذا العصر - وفى كل عصر - هى رؤية الامم لعالمها ولحياتها هى وطموحاتها هى فى داخل هذا العالم الاكبر .

وإذا كان العصر مختلفا فإن النصوص يجب ان تتسق مع العصر لا ان يتسق العصر مع النصوص . وعلى سبيل المثال فإن اعرق الدساتير فى العالم واقواها واعظمها هو الدستور الأمريكى الذى احتفل هذا العام بمرور مائتى سنة على اصداره .

وبرغم ذلك كله فإن كل رئيس امريكى بعد الحرب العالمية الثانية - وبدون استثناء - قام بخرق الدستور الأمريكى فى موقع ما سواء بسياسته فى الداخل او الخارج .

خرقه « ايزنهاور » فى جواتيمالا مثلا . وخرقه « كنيدى » فى كوبا . وخرقه « نيكسون » فى ووترجيت . وخرقه « ريجان بل وعبث به فى فضائح مبيعات الأسلحة لايران وتحويل ارباحها الى الحرب ضد نيكاراجوا .

لم يعاقب من هؤلاء الرؤساء جميعا غير رئيس واحد هو « نيكسون » لانه استفاد شخصيا من جريمة خرق الدستور . واما بالنسبة للآخرين جميعا من رؤساء امريكا فلم يلحق باحد منهم عقاب حقيقى .

ان هؤلاء الرؤساء جميعا لم يقصدوا الاعتداء على الدستور ولا هم تعمدوه ولكنهم ووجهوا بضروريات عامة من وجهة نظرهم فرضت عليهم ان يتصرفوا ضد نصوص الدستور ذاتها .

ان الرئيس « جونسون » وصل فى ذلك الى حد لا يصدق . فقد وصل الى درجة خوض الحرب فى جنوب شرق اسيا بدون عرض على الكونجرس او اذن منه .

والضوابط الدستورية تضع حق اعتماد المال فى يد الكونجرس ومع ذلك فان « جونسون » لم يذهب اليه فى طلب اية اعتمادات وإنما لجأ الى تمويل بالعجز كان بداية كارثة اقتصادية محققة . وكان منطق « جونسون » ولم يحاسب عليه انه تصرف وفق المصلحة العليا للامن الأمريكى .

واذن فنحن أمام حالة طارئة فى تطور العالم . بداية مرحلة . جسر من عالم الى عالم اخر يختلف عنه .

وإذن فإنه حتى الدساتير بكل ما ينبغى ويحق لها من احترام واجلال قضية مرهونة بما هو اكبر منها .

ماهو اكبر منها لاى امة هو ان تعرف مكانها فى عالمها وتحدد طموحاتها فى وسط هذا العالم وان تكون هذه الطموحات قابلة للتنفيذ وليست احلاما فى المطلق .

هذه مهمة لا يقوى عليها رجل واحد حتى وان كان رئيسا للدولة .

هذه مهمة امة بكاملها عليها ان تتعرف على العالم - عليها ان تدير حوارا مع نفسها طويلا وعميقا - على كل قواها ان تتكلم قبل ان تطلب من غيرها الكلام والحقيقة انها حين تتكلم تعطى نفسها اساس المشروعية .

- « بعد غد - الاثنين - ستتوجه جميعا الى صناديق الاستفتاء لنقول (نعم) أو (لا) لتجديد رئاسة مبارك للمرة الثانية . وإذا تجاوزنا عن حق الناخب فى الاحتفاظ بسرية اختياره . فهل يمكن أن نعرف ماذا سيقول الأستاذ هيكل فى بطاقة الاستفتاء وأسباب هذا الاختيار ؟ » .

بقية الحوار
« ص ٤ »

هكذا من الأصل

هيكل لأخبار اليوم يقول
نجح الرئيس مبارك في التصدي لقضايا خطيرة لمرونته وصبره

(بقية المنشور ص ٣)

بالطبع انني اعتبر نفسي واحدا من المهتمين بالعمل العام . وهؤلاء ليس لهم ان يخفوا مقدما اين تتجه اصواتهم . بالعكس هم مطالبون باعلان اتجاهاتهم وباعلان اسبابهم في هذه الاتجاهات . واكثر من ذلك فهم مطالبون بالدعوة الى ما يرونه حقا او ضروريا - مطالبون ايضا بشرح اسبابهم فيما ذهبوا اليه .

وإذن فإن ردي على السؤال مباشرة اولا هو : انني سوف اقول « نعم » لحسني مبارك . وسوف اقولها من باب « التكليف » وليس من باب « المبايعة » . وسوف اقولها عن اقتناع وبلا ظل من شك او تردد .

انني اقول ذلك واشرح اسبابي لانى اعتقد اننا في لحظة تستوجب ان يكون كل قول معلن متبوعا باسباب تدعمه وإلا فإن القضايا تفقد طابعها العلم وتتحول الى شيء آخر شخصي او عاطفي او حتى مجرد انسياق في موكب زحام شديد .

اسبابي كما يلي :

١ - ان الرئيس مبارك هو المرشح الوحيد الممكن . وليس معنى الوحيد هنا انه لا يوجد على القوائم غير اسمه . ليس هذا ما اقصده وإنما ما اقصده هو ان واقع الامور وطبائع الاحوال لا تجعل هناك مرشحا غيره على الساحة . وإذا نظرنا الى الساحة كلها . الساحة السياسية اقصد . داخل اطار السلطة او خارج هذا الاطار فلست اظن ان هناك في اللحظة الراهنة مرشحا مؤهلا آخر .

اكاد اقول بغير تزيد انه ليس هناك في الاحزاب كلها شخص له تجربة حكم في الدولة المصرية كما نعرفها الآن غيره - وإذن فهو المرشح الوحيد المحتمل بين الاحزاب السياسية النشطة في مصر الآن فليس هناك حزب له تجربة في الحكم باستثناء حزب الوفد . ولقد تغيرت الدولة كثيرا عما كان يعرفه الوفد وتغيرت الموازين السياسية المؤثرة على عملها وتغيرت القضايا وتغيرت القوى الاجتماعية وتغيرت المنطقة وتغير العالم - والى جانب ذلك تغير الوفد ولو بتأثير عزلة ثلاثين سنة عن الشئون العامة .

اليس هذا صحيحا ؟

٢ - انتقل بعد ذلك لاقول انه - بعد كونه المرشح الوحيد المحتمل - فهو المرشح الوحيد المقبول على اساس تجربة محددة ظاهرة وواضحة - وهذه مسألة قد نعود اليها فيما بعد خلال هذا الحديث .

لتجربة حسني مبارك حساب يمكن ان يقاس عليه . والحساب في مجمله لصالحه . وفي كل الاحوال فإنه من الواضح ان جماهير الشعب وقواه المنظمة المختلفة تعطيه كلها فائضا لحسابه . نعم نحن نطلب منه كثيرا . نعم ولدى بعضنا ملاحظات كثيرة . لكن المحصلة في النهاية ايجابية . ولعلي ازعم ان هناك نوعا من الرضا والتوافق العام على الوقوف معه والتقدم معه الى المرحلة القادمة .

٣ - هناك اعتبار آخر وهو اعتبار عادل يقر به العالم بأسره . معظم المتقدمين في الدنيا يقرون بأن مدة رئاسة واحدة لرجل لا تكفيه لوضع بصمته على تاريخ التطور الوطني في بلاده .

في الولايات المتحدة الامريكية مثلا لم يكن الدستور يضع حدا على مدد الرئاسة المتاحة للرئيس . وهكذا جلس « فرانكلين روزفلت » في البيت الابيض في واشنطن ٤ مرات . انتخب سنة ١٩٣٢ وجدد له سنة ١٩٣٦ واعيد التجديد سنة ١٩٤٠ ثم عاد مرة رابعة الى البيت الابيض سنة ١٩٤٤ . ولولا وفاته سنة ١٩٤٥ لظل رئيسا لامريكا مدة ستة عشر عاما .

لكن الرئيس « ايزنهاور » ذهب الى الكونجرس . وهو من اكثر الرؤساء شعبية . يطلب تعديلا يحدد المتاح لاى رئيس بمدتين اثنتين لا اكثر .

وشرح « ايزنهاور » في مذكرة للكونجرس وجهة نظره .

اطلاق مدد الرئاسة للرؤساء : نوع من الملكية الجديدة معاد للديمقراطية .

وقصر الامر على رئاسة واحدة ظلم للرئيس لانه لا يعطيه فسحة من الوقت كافية .

واقترح « ايزنهاور » ووافق الكونجرس على ان تكون مدة الرئيس بحد اقصى لا يزيد عن مدتين .

وكان رأيه كما سجله بنفسه في مذكرته للعرض على الكونجرس ان الرئيس في المدة الاولى لرئاسته يكون مشغولا باستكشاف حدود سلطته واستكشاف الامكانيات الحقيقية لوطنه واستكشاف القضايا في كل المجالات واستكشاف المعاونين الذين يحتاجهم في كل مجال واختبارهم . ثم التعرف على العالم والاتصال بأزماته السياسية والاقتصادية والعسكرية ... الى آخره .

في المدة الثانية من رئاسته يكون الرئيس قد تآلف مع مسئولياته وبدأ يمارسها .

وباختصار فإن الرئاسة الاولى هي فترة التحضير (مواجهة بعض المشاكل التي لا تستطيع الانتظار) - واما الرئاسة الثانية هي رئاسة التحقيق والوفاء بكل العهود .

ذلك ان عدة الرئاسة الاولى في العادة للحاضر .

واما مدة الرئاسة الثانية فهي في العادة للمستقبل - مخصصة تقريبا للدور التاريخي للرئيس .

وربما نتذكر ان الرئيس الامريكي الحالي « رونالد ريجان » وقد فوجيء بأن فضائح اسلحة ايران ونيكاراجوا تفجرت عليه في فترة رئاسته الثانية وكادت تلتهم هذه الفترة بكاملها - تنبه بسرعة وراح يكرس جهده يسعى للوصول الى اتفاق مع « جورباتشوف » على اخلاء اوروبا الغربية من الاسلحة المتطورة وعلى طرح موضوع السباق النووي بين القوتين الاعظم كله - وبين اسبابه بالقطع انه يريد ان ينهي مدة رئاسته الثانية بعمل مستقبلي كبير .

وإذا كان ذلك في امريكا فمن الحق ان نقول انه في مصر الآن فمدة رئاسة ثانية تبدو ضرورية لمشاكل الحاضر - والماضي ايضا - التهمت الرئاسة الاولى وصنع المستقبل بدوره يحتاج رئاسة ثانية يستطيع بعدها حسني مبارك ان يقول للامة : انكم اعطيتموني الفرصة كاملة وهذا ما حققته بالنسبة للحاضر - ثم بالنسبة للمستقبل . وعليكم ان تحملوا الآن امانتكم . واما انا فمواطن عادي ابتداء من هذه اللحظة - اكتوبر ١٩٩٣ بمشيئة الله .

٤ - وإذا كنا على اتفاق فيما قلناه - اذن فمن المنطق ان يذهب كل مصري ليقول له « نعم » . ويقولها له ليس من باب « المبايعة » ولكن من باب « التكليف » . باب « المبايعة » ان نقول له تفضل الى الرئاسة ونحن ذاهبون كل منا الى همومه وشواغله .

ومنطق « التكليف » ان نقول له تفضل ونحن معك وهذا منبرنا وهذه هي الوسائل التي نراها موصلة اليه وهذه هي الموارد القادرة على تحقيقه ونحن معك في حوار مستمر لا ينقطع ومتابعة مستنيرة تأخذ في اعتبارها احوال العالم بما فيه المنطقة التي نعيش في قلبها .

هذا هو موقفي : « نعم » بالتكليف .. « نعم » ارادية و« نعم » عقلانية . ولعلي اقول انني اتمناها « نعم » بالتكليف مسموعة ومؤثرة بحيث يشعر بها هو . قبل كل الاطراف . يشعر بها ضخمة بما تضعه عليه من مسئوليات وترتب عليه من التزامات .

- « اذا عدنا الى السنوات الست الماضية ، فما هو القرار الذي اصدره الرئيس حسني مبارك ونال تأييدك بلا تردد ، وما هو القرار الذي تحفظت عليه ولم تكن تتوقعه ؟ » .

الحقيقة ان الذي نجح فيه الرئيس مبارك ليس قرارا بالتحديد وانما هو شيء اكبر من اي قرار . ولعلي اقول انه الزم من اي قرار . مرة اخرى الجأ الى اسلوب الحساب .

لأن الحساب لا يغالط الا اذا تعمدنا الغلط وقصدناه :

أولا : ان الرئيس مبارك نجح في تشخيص احوال الوطن منذ الايام الاولى في رئاسته . لقد تحمل مسئوليته في جو عاصف وفي أعقاب موجة ساخنة الى درجة الاشتعال مازلنا جميعا نذكر اجواءها .

ان الازمة التي وقعت في سبتمبر سنة ١٩٨١ وحتى اكتوبر من نفس السنة كان لها معنى واحد في اعتقادي هو ان محصلة التجارب المتوالية في مصر الحديثة - ثورة سنة ١٩١٩ وثورة سنة ١٩٥٢ بل وحتى سنوات الانفتاح - شاركت جميعا في تغيير المجتمع المصري تغييرا جذريا .

ثورة سنة ١٩١٩ - وبصرف النظر ايضا عن اي شيء - رسخت قدرا كبيرا من القيم الليبرالية .

وثورة سنة ١٩٥٢ - وبصرف النظر ايضا عن اي شيء - رسخت قدرا من قيم العدل الاجتماعي .

وسنوات الانفتاح - وبصرف النظر كذلك ايضا عن اي شيء - ساعدت على احداث حركة كبيرة في مواقع القوة الاقتصادية وما يستتبع ذلك من مؤثرات .

ومؤدى هذا كله . وقد ظهر كاملا وجليا في احداث اكتوبر ١٩٨١ . ان قوى الشعب في مصر اصبحت اكبر من ان تحتويها قرارات سلطة مهما تكن قوة هذه السلطة او بطش قوانينها .

والرئيس مبارك فيما اظن ادرك هذه الحقيقة ولذلك بادر الى العمل على ازالة كل اسباب التناقض بين السلطة وبين القوى الشعبية .

ولقد ادى نجاحه في تناول هذه الازمة الى سرعة تخفيض درجة الحرارة في الوطن الامر الذي ساعد بدوره على خلق مناخ طبيعي او شبه طبيعي في البلاد .

ثانيا : ان الرئيس مبارك نجح في ان يرى انه وقد ترك التفاعلات السياسية في الوطن تأخذ مجراها فإن الحكم امامه مسئوليات تنفيذية هائلة .

وحين اتأمل بانصاف حجم ما جرت اضافته بالعمل التنفيذي خصوصا في مجال البنية الاساسية - فإن اي مراقب لا يسعه الا ان يقر بأن هناك عملا كبيرا امكن تحقيقه بالذات في مجال النقل والمواصلات والاتصالات وبعض مجالات التصنيع والزراعة . ولقد ساعد على تحقيق هذا العمل واقع ان الرئيس مبارك كان متواجدا بنفسه وبكل سلطة منصبه في مواقع العمل . والحقيقة انني افضل في هذه الظروف ان ارى رئيس مصر في مصنع . او على رأس طريق مفتوح . او في اعماق نفق تحت القاهرة - على ان ارى رئيسا مشغولا بالخطابة على منابر مصطنعة ومفتعلة او منهمكا على حد تعبير الدكتور « محمود فوزي » يرحمه الله - في ممارسة فنون المسرحة بدون مسرحية - اي اضواء والوان واصوات تزاحم بعضها دون ان تكون مرتبطة بفكرة او اطار او نص !

صحيح انني اوافق على الرأي القائل بأن ما نراه امامنا ليس خطة تنمية شاملة . وانما هو خطة تنفيذ مشروعات . ومع ذلك فإن خطة تنفيذ مشروعات تبقى في ظني افضل الف مرة من كل شطحات الخيال خصوصا في مثل هذا العالم المتغير .

ثالثا : ان الظروف العالمية والاقليمية الآن ليست مهيأة لقرارات مدوية ترن اصداؤها في الآفاق وتقيم الدنيا ولا تقعدها . مثل هذه القرارات في مثل هذا المناخ العالمي مغامرات محفوفة بالاهوال . واجدني على استعداد لأن اتقبل بفهم حقيقي منطق الحرص حتى وان بدا زائدا عن الحد .

ولعلي اجدني واقفا مع الذين يؤيدون الحرص حتى وان ضاعت بسبب الحرص فرصة - واجد ذلك افضل من محاولة اقتناص الفرص ولو حتى بالمغامرة . افضل ان تضيع فرصة ولا تحدث لعبة قمار تجيء بكل شيء او تذهب بكل شيء .

وهكذا فإن ما يبدو للناس من ظاهر حرص الرئيس مبارك . بل وفرط هذا الحرص احيانا . شيء لا بأس به خصوصا اذا لم نكن قد تعرفنا بعد بصورة كافية على حقائق العالم الذي نعيش فيه .

رابعا : ان شواطيء المنطقة التي نعيش فيها ملوثة وبحارها خطرة وناسها في البر والبحر اصابهم شيء تحولت به اوطانهم على اليابسة او على الماء الى عالم غريب .

اليس غريبا مثلا ان المنطقة صرفت في السنوات العشر الاخيرة اكثر من الف الف مليون دولار في شراء السلاح وهي لا تعرف من بالضبط تحارب ؟

اليس غريبا ان نجد تعاونا اسرائيليا ظاهرا وغير مستور مع الجمهورية الاسلامية في ايران وضد العراق في الخليج ؟

اليس غريبا ان نجد في افغانستان جماعات حكم وجماعة معارضة . جماعات الحكم لا تسندها غير قوة الجيش السوفيتي وجماعات المعارضة تنظمها وتسلحها وتدير شئونها بالكامل وكالة المخابرات المركزية الامريكية

اليس غريبا ان تقوم المملكة العربية السعودية بتمويل النشاط الارهابي لوكالة المخابرات المركزية في لبنان ! وفين ايضا - في نيكاراجوا ولاوس وانجولا وغيرها !

واليس غريبا ... واليس غريبا نظل نرددها حتى الصباح ونحن نطل بانظارنا على مشاهد لا يصدقها عقل تجري من حولنا .. والافدح انها جميعا العاب خطر مخيف ؟

بعيدا عن ينابيع الجنون هذه وقف حسني مبارك محتفظا بمسافته يبدي الدهشة والعجب احيانا ويبدي الأسف والأسى احيانا - لكنه لا يتورط .

اليست هذه مزية ؟

خامسا : في الوقت ذاته فإن الرئيس مبارك ادرك حقائق موقع مصر كما ادرك حقائق انتمائها العربي ويبادر بسرعة الى تدارك الموازين . وربما لم تمكنه الظروف من ان يفعل كثيرا في هذه المجالات - لكن الفهم ظاهر والنية قائمة .

واعترف انني احيانا اعاتب الرئيس في قلبي حين اسمعه ينادي بحماسة على زعماء الامة العربية ان يتفقوا - يتفقوا على اي شيء ويجتمعوا .

اقول له في القلب احيانا : سيدي ان الامور اخطر . هناك خلافات الى حد التمزق ولكن هذا التمزق له اسباب حقيقية دولية واقليمية . سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية تستحق ان نغوص فيها اكثر ولو بمجرد الدراسة . الامر ليس هوى زعماء ومطامعهم او حتى احقادهم وانما هو شيء اكبر . وليس على مصر ان تشخص اعراض مرض ولكن عليها ان تنفذ الى اسبابه وجذوره لكي تستطيع ان تسهم في العلاج وليس مثلها اقدر على المساهمة في العلاج .

ومع ذلك يبقى ان ازالة الحدة في علاقات مصر الدولية والعربية خلق مناخا يختلف .

سادسا : ان الرئيس مبارك لم يحاول ان يعترض حق احد في شيء يقوله واحسب انني اشعر معه بخيبة الأمل في كثير مما قيل في مصر خلال السنوات الست الماضية .

لقد تصور - وتصور كثيرون معه وانا بينهم - ان هناك اشياء كثيرة محبوسة في الصدور سواء بحق او بغير حق . وتصور - وتصور كثيرون - ان هذا المحبوس كله سوف ينطلق وينفس عن نفسه وهذا شيء طبيعي ثم تهدأ الخواطر بعد ذلك ويلتفت الكل الى المستقبل .

لكن سنوات ست مضت ومصر مشغولة بالذين يشهرون بها ويمزقون كل صفحات تاريخها وينبحون كل مراحل تطورها . لا ينجو عهد ولا ينجو رجل من عملية تجريح لا تريح ولا تستريح .

ولقد كنت تمنيت مرة على الرئيس مبارك ان يتقدم الى الامة بتقرير يطرح للمناقشة بالحقائق الثابتة في مراحل التجربة الوطنية حتى تستطيع الامة ان تتعرف بيقين على كل ما جرى - وكان ظني ان مثل هذا التقرير بنزاهة وتجرد كفيل بأن يضع ايجابيات الماضي في حجمها ويحطها احقها وسلبيات الماضي في حجمها ويحاسب عليها ثم يلفت نظر الامة بعد ذلك الى اتجاه مستقبلها - لكن ما تمنيت لم يحدث وما زلنا نرى احوالا يستغربها اي عقل . فقد اختلطت الامور الى درجة اننا لم نعد نعرف من الذي يقيم من ؟ ومن الذي يحاسب من ؟ ومن الذي يحاكم من ؟ ومن يحكم على من ؟

في محصلة هذا كله . وعودة الى موضوع السؤال الاصلي فإن اهم ما تحقق في السنوات الست الماضية لم يكن قرارا بعينه وانما مجموعة من التوجهات مهدت لمناخ اكثر هدوءا واقل حدة . وفي ظلال هذا المناخ امكن لعملية تسيير الامور بصفة عامة ان تحرز تقدما - وكان يمكن ان يكون التقدم اكثر لو ان عملية صنع القرار السياسي في مصر اعطت نفسها حقها من الامكانيات والوسائل - وهذه قضية تعرضت لها من قبل في مقالات نشرت « اخبار اليوم » بعضها .

- « هناك العديد من

القضايا الخطيرة التي نجح الرئيس حسني مبارك في مواجهتها والتصدي لاخطارها مثل : ما اعقب حادث المنصة ، والازمة الاقتصادية ، والفتنة الطائفية ، والتمسك بالديمقراطية ، واحداث الامن المركزي و .. و .. الخ . ما رأيك في الاسلوب الذي اتبعه الرئيس مبارك في معالجة هذه القضايا وغيرها ؟ » .

الظروف العالمية والمحلية ..

ليست مهيأة الآن لقرارات مدوية تقيم الدنيا ولا تقعدها

لقد تصدى الرئيس مبارك فعلا لهذه القضايا وغيرها ولقد ساعده على ذلك اسلوب تميز بظاهرتين :

الظاهرة الاولى مقدرة على الصبر تستحق التقدير .

والظاهرة الثانية مرونة تحاول ان تستوعب دون ان تصطدم . وهذا ايضا يستحق التقدير .

لكني لواجب الامانة اريد ان اوضح ان ذلك في معظمه كان من باب محاولة مواجهة مشاكل محددة .

وربما نستطيع ان نشير الى ما قلناه من قبل ان فترة الرئاسة الاولى كانت فترة تصد لمشاكل تراكمت وتداعت . لكن فترة الرئاسة الثانية تستطيع ان تصل الى ابعد . تستطيع بالتأكيد ان تعيد صياغة الحلم . تستطيع ان تعيد صياغة المشروع الحضاري القومي في ظروف مستجدة ومعبأة بالاحتمالات .

- « سياسات حالية ترى ضرورة تمسك الرئيس حسني مبارك باستمرارها ، واخرى تطالب الرئيس باعادة النظر فيها خلال فترة رئاسته القادمة ؟ » .

لا اعرف بالتحديد ماهو القصد من تعبير « الاستمرار » لانه قد يعني « التكرار » وذلك مستحيل . كما انني لا اعرف ماهو القصد من تعبير « اعادة النظر » لانه قد يعني « العدول » وذلك لا مبرر له لان مجمل التوجهات مقبول ومعقول .

والحقيقة ان الرئيس مبارك ظاهرة تستحق التأمل .

فانت تستطيع ان تختلف مع بعض قراراته لكنك - بأمانة وبضمير مستريح - لا تستطيع ان تعاديه وتعادي كل سياساته .

وانت تستطيع ان تنتقد بعض السياسات لكنك - ايضا بأمانة وبضمير مستريح - لا تستطيع ان تنفصل عنه .

انني لا انسى لحظة اننا ضمن العالم الثالث وفي اطار ظروفه . وفي معظم بلاد العالم الثالث تناقض حاد بين السلطة وبين جماهير الشعب . ولنا ان نلقي نظرة على كل المسافة من اندونيسيا الى المغرب وسوف نرى ان السلطة هناك في تناقض حاد ودام احيانا مع التيارات الاساسية لجماهير شعوبها - الا في مصر وهذه ظاهرة توجب الاطمئنان .

ان كل احزاب المعارضة على سبيل المثال حتى تلك التي دعت علانية الى مقاطعة استفتاء الرئاسة او الى الامتناع عن الاشتراك فيه - بدأت وانتهت بالاتفاق على شخص رئيس الدولة ثم جاء اختلافها على السياسات بعد ذلك . ولا اظن ان الدافع هو مجاملة او نفاق فما اظن هذه الاحزاب تحتاج الى شيء من ذلك .

والحقيقة ان حجم الحيوية السياسية في مصر ضخم لكن المشكلة التي تعاني منها ان جزءا كبيرا من هذه الحيوية ضائع في الماضي .

يشي البعض منا ان الأمم الحية تهضم تجاربها ويذهب ماهو صالح منها ليتحول الى عصارات حياة من دم ولحم وراس جسم واطراف .

تجربة مصر الليبرالية - على فرض ان الوصف صحيح - جرى هضمها في الكيان المصري . وما هو قادر على الحياة منها بقي حيا .

وتجربة مصر الاجتماعية - واظن ان الوصف صحيح - جرى هضمها في الكيان المصري ايضا . وما هو قادر على الحياة منها بقي حيا .

وتجربة مصر القريبة بعد ذلك نفس الشيء .

والتجارب الانسانية كلها تناقش دروسها والاستفادة من هذه الدروس ولكن بعضنا لا يفعل ذلك وانما يحول المناقشة الى شيء آخر اشبه بحفلات الزار وهو لا يهتم بطرد العفاريت لانه يعلم انها غير موجودة وانما مهمته اثارة الصخب والضجيج لكي لا تجيء لحظة عقل تشع بعدها خيوط نور تكشف وجه الحقيقة .

في كل الاحوال فإن حجم الحيوية السياسية في مصر ضخم . ولو ان هذه الحيوية توجهت الى المستقبل واعادة صياغته لاستطعنا ان نضع انفسنا على طريق المستقبل بدلا من ان نظل كمثل رجل تركبت عيناه في قفاه !

وهذه كما قلت ليست مسئولية مبارك وحده . فاذا كنا نطالبه بأن يقول تصوره للمستقبل فإن علينا في نفس الوقت ان نعطيه تصورنا .

ان العالم يتغير استعدادا للالف الثالثة من تاريخه المتعارف عليه ولابد لنا ان ننظر الى ما يجري فيه ونتأمل .

● مثلا هذا الذي اتت به آفاق العلوم والتكنولوجيا ونتائجه الخطيرة . على الارض وفي الفضاء . على الطاقة والانتاج . على الادارة والاتصالات . في مجال العقول الاليكترونية وهندسة الجينات ؟

● هذا الذي يجري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ؟

● هذا الذي ينادي به « جورباتشوف » في الاتحاد السوفيتي ويدعو اليه ؟

● هذا الاسلوب من ادارة الصراعات في هذه المرحلة على الجسر الى القرن الواحد والعشرين . يكفي ان يقرأ احدنا محاضر الكونجرس في فضيحة اسلحة ايران ونيكاراجوا . هذا الذي احتواه الكتاب الشهير « صائد الجواسيس » . هذا الذي يرويه الصحفي الامريكي الذائع الصيت « بوب وودوارد » عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية وما تفعله .

● هذا الذي يجري في لبنان ؟ - هذا الذي يجري في الخليج ؟

● هذا الذي يجري على شطآن حوض المحيط الهادي ؟

● هذا الذي يواجهه حزب العمال البريطاني الذي سقط ثلاث مرات في الانتخابات العامة البريطانية .

وهذا وهذا وهذا كثير وكله يحتاج الى درس وتأمل فنحن في عصر آمال عظيمة ومخاطر عظيمة ولابد ان يدرك الجميع ان هؤلاء الذين لن يعبروا الجسر الى القرن الواحد والعشرين سوف يظلون اسرى التخلف الى الابد .

وبداية كل شيء ان نفهم عللنا وبدون ذلك كل شيء مستحيل !

- « ماهي القضية الملحة والعاجلة التي ترى ان الرئيس حسني مبارك يجب ان يعطيها الاولوية في اهتماماته خلال فترة رئاسته الثانية ؟ » .

هناك قضايا كثيرة ملحة وعاجلة في المجال الاقتصادي والاجتماعي - بالذات قضايا الانتاج والاسعار والاجور والاسكان والتعليم .

هناك قضايا فكرية اهمها في تصوري قضية اغتراب المثقفين - فهذا البلد فيه اكبر مجموعات من الكفاءات البشرية . وعلى سبيل المثال فإن المفكرين المصريين من الشبان هم الركيزة الاولى التي تقوم عليها كل الدراسات والابحاث الدائرة في العالم العربي او الدائرة حول العالم العربي خارجه وصوتهم مسموع في الدنيا كلها ولكن وطنهم لا يسمعهم بما فيه الكفاية ولا يعنيه ما لديهم - وظني ان هؤلاء لديهم ما يقدمونه . والحقيقة ان الدور العملي للمثقفين في مصر يجب ان يزداد . وربما نلاحظ ان اهم عناصر التحريك في المجتمع الامريكي هم جماعات مثقفيه ومفكريه . وفي الاتحاد السوفيتي نرى ان الثورة التي يقودها « جورباتشوف » تعتمد بالدرجة الاولى على المثقفين - فاذا كان صحيحا ان العالم يدخل مرحلة تغيير عصر فإن المثقفين هم طلائع الاستكشاف للآفاق الجديدة .

في هذا المجال الفكري ايضا هناك ملاحظة تتعلق باسلوب الخطاب العام وانا هنا اتحدث عن الخطاب الرسمي ولا اتحدث عما توجهه المعارضة .

الخطاب العام في مصر يدعو الناس اما الى نوع من الغيبية واما الى نوع من الوطنية المسطحة التي تردد عبارات ساذجة مثل « حب مصر » و« الانتماء الى مصر » و« من اجلك يا مصر » الى آخره . مثل هذا الكلام لابد ان نكون قد تجاوزناه فحب مصر « فكر » والانتماء اليها « عمل » والذي يمكن ان نعطيه من اجلها نتائج اكثر ودعوات وابتهالات اقل .

كل هذه وغيرها قضايا كثيرة منها ملح وعاجل لكني احسب ان القضية الاكبر هي مرة اخرى قضية اعادة صياغة المشروع القومي الحضاري وتجديده على ضوء ما يجري في الدنيا وادارة حوار واسع من حوله يخلق تراضيا وطنيا تستقر بعده امور والتزامات على مستوى الحكم والمعارضة والرأي العام .

لابد ان نتأكد علميا بالدرجة الاولى من الحقائق المستجدة والوافدة على العالم الذي نعيش فيه بعيدا وقريبا .

لابد ان نتأكد من طريقنا الى التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية - فهنا الباب والمفتاح .

لابد ان نتأكد من ضمانات الحريات الديمقراطية ومضامينها الحقيقية وقواعدها المؤسسية .

لابد ان نتأكد من ان لدينا سياسة خارجية تدرك ان خط الدفاع الاول عن الامن القومي هو السياسة الخارجية قبل السلاح .

لابد ان نتأكد من حقيقة انه لم يعد في مقدور بلد عربي ان يحل مشاكله وان يصنع مستقبله في الدنيا الجديدة داخل حدود قطرية . ولكن المشكلة هي كيف السبيل الى نوع من العمل العربي الموحد يأخذ الواقع في اعتباره ولا ينساه او يدور من حوله . ويحافظ على الخصائص المحلية دون ان يحولها الى نزعات قبلية ضيقة .

لابد ان نتأكد من الطريقة التي نستطيع ان نصون بها استقلالنا في عالم مضطر الى الاعتماد المتبادل على الغير .

ان هناك نظما عالمية تفرض نفسها علينا ارادتنا او حتى بغير ارادة .

لو اخذنا نماذج بسيطة وحية في حياتنا كل يوم لوجدنا اننا نعيش في احكام نظم عالمية . النظام المالي العالمي يفرض علينا نفسه . النظام العالمي للطيران يؤثر على حركتنا . النظام العالمي للارصاد الجوية يحتم علينا ان نكون جزءا منه . النظام العالمي للاعلام بوكالات الانباء والصور والافلام يقتحم حياتنا كل يوم . النظام العالمي للفضاء يطل علينا من عل ويرى تفاصيل التفاصيل من حياتنا .

هناك اذن مطالب استقلال وهناك ضرورات اعتماد متبادل - فكيف يمكن التوفيق بين الاثنين ؟

هناك نوع آخر من القضايا له حساسية خاصة . اشير بالتحديد الى مشكلة الاختراق والى مشكلة التسرب .

بالنسبة للاختراق مثلا فانا اشعر شعورا عميقا ان هناك تدخلات غير مقبولة في حياتنا السياسية والاجتماعية وان بعض القوى . بما فيها قوى عربية . تمارس داخل وطننا نوعا من النفاق او النفوذ لا تبرره اي مصلحة وطنية !

وسوف اذكر هنا مثالا بسيطا اورده « بوب وودوارد » في كتابه الذي اشرت اليه قبل قليل والذي هو حديث المحافل الدولية الآن لان كاتبه اعده على اساس ٤٨ لقاء مع « ويليام كيسي » رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق . هناك فقرة في هذا الكتاب ينقل فيها الكاتب عن رئيس وكالة المخابرات المركزية السابق قوله ان وكالته وضعت اجهزة استماع في مكتب الرئيس حسني مبارك نفسه وعن هذا الطريق فانها حصلت على المعلومات التي مكنتها من ارغام طائرة مصرية على الهبوط في احد مطارات ايطاليا وأسرت ركابها في اعقاب حادث الباخرة « اكيلي لورو » قبل سنتين .

مثل آخر للاختراق هو مئات الابحاث التي تجري على الارض المصرية والتي لا يعرف احد اين يذهب محتوياته من معلومات ؟ والى من ؟ ولاي هدف ؟

اعرف اننا في عالم بغير اسرار ولكن في نفس الوقت اعرف انه ليس هناك بلد يسمح لنفسه ان يستباح من اول مكتب رئيس الجمهورية - الى اي دار صحفية - الى بيت اي فلاح في قرية نائية من صعيد مصر .

اظن اننا نتفق .

بالنسبة لقضية التسرب فنحن نراها امامنا تتحدث عن نفسها .

تسرب في البشر تمثله مشكلة المثقفين مرة اخرى وحين لا يجد اصحاب الافكار مجالا لافكارهم داخل اوطانهم فانهم يذهبون بافكارهم الى حيث يوجد مستمع لها .. فالتفكير سلعة عقلية مطلوبة كما نقر ونسلم . ومعظم نتاج الفكر المصري تحصل عليه مؤسسات وجامعات امريكية واوروبية ويابانية الى آخره . وهو في وطنه معزول !

هناك ايضا تسرب الموارد . عندما اجرت « اخبار اليوم » حديثا طويلا معي قبل سنتين ذكرت في معرض الحديث رقما عن اموال المصريين في الخارج يدور حول الخمسين بليون دولار . واليوم امامي تقارير وافية ومؤكدة تقول ان اموال المصريين في الخارج هي في الواقع حول المائة بليون دولار . ان هذه الحقيقة قيلت لوفد مصري رسمي يفاوض احدى الدول الكبرى في مشكلات مصر الاقتصادية .

وقيل لهذا الوفد صراحة : انكم تحاولون ان تحصلوا على بضع مئات من الملايين تواجهون بها مشاكلكم بينما مواطنوكم لديهم خارج وطنهم مائة بليون دولار !

كيف يمكن علاج قضايا حساسة من هذا النوع : الاختراق والتسرب » .

لكني اكر راجعا بسرعة الى موضوعنا الرئيسي لا ابتعد عنه فالحديث قد يجرنا كثيرا خارج اطاره وحديثنا اليوم كما افهم منكم داخل اطار واحد هو انتخابات الرئاسة .

انني اعرف ان الرئيس مبارك لا يحب ان يتعجل اشياء قبل اوانها كما يراه . ويفضل ان يأخذ وقته قبل القرار - وانا افهمه .

واعرف ايضا ان الرئيس مبارك يميل الى الاستعانة بوجوه جديدة لان الوجوه القديمة كلها استهلكت نفسها في مراحل سابقة - وانا هنا ايضا افهمه .

واعرف اخيرا ان الرئيس مبارك يحب ان يتكتم خطواته قبل ان يعلن عنها ولهذا فإن دائرة الذين يعملون معه مباشرة دائرة محدودة ومحددة - وفي هذا فانني افهمه كذلك .

مسائل ممكن فهمها واظنه على حق فيها جميعا - لكن كل مناي ان يضع الرئيس في اولوياته في المرحلة القادمة بعض ماذكرت وعلى رأسه قضية اعادة صياغة وتجديد المشروع القومي الحضاري وطرحه لاوسع دوائر الحوار وخلق نوع من التراضي العام حوله حتى لا نختلف من جديد في الثنائيات المعقدة والمتصلة بين الاسلام والعروبة . وبين الوطنية والقومية . وعلى القوانين والشرائح التي يجب ان تحكم حياتنا وعلى حقوق المواطنة وعلى حقوق الانسان . وعلى دور الملكية العامة والملكية الخاصة . الى آخره .

- « ماهي انطباعاتك الشخصية عن الرئيس حسني مبارك ؟

وهل تكونت تلك الانطباعات منذ اللقاء الاول بينكما ام احتاجت الى مقابلات تالية ومتابعة مستمرة لاقواله وافعاله ؟

اريد ان اقول بوضوح في الاجابة عن هذا السؤال انني لا اعرف الرئيس حسني مبارك معرفة شخصية وثيقة .

ولعل بعض الناس لا يعرفون انني حضرت الاجتماع الذي قرر فيه الرئيس جمال عبدالناصر اختياره لتحمل مسئولية اساسية في سلاح الطيران ولم اكن قد رأيته او قابلته .

وقبل الرئاسة فانني تشرفت بمقابلته مرة واحدة مباشرة في بيت وزير الحربية ايامها .

وطوال عمله كنائب لرئيس الجمهورية فاني لم التق به مرة واحدة .

وبعد الرئاسة فقد تشرفت بمقابلته مرات معدودات وبالتالي فانني لا استطيع ان اتحدث عنه شخصيا الا بمجرد انطباعات .

واذا جاز لي ان اتحدث في ذلك فقد كان انطباعي الاول عنه انه رجل لا يتظاهر بشيء . يقول ما يفكر فيه ولا يدعي غيره وهذا نوع من الصدق مع الناس ومع النفس .

والانطباع السريع الثاني انه رجل يأخذ عمله جدا ويبذل فيه قصارى جهده .

والانطباع السريع الثالث انه رجل يستشعر هموم الناس ويصيبه الارق احيانا بسببها .

واخيرا فانه رجل منظم يبدأ عمله في مواقيت محددة وينهيه في مواقيت محددة . وانا واحد من الذين يؤمنون بالنظام في العمل وحتى في الفن - عن اعتقاد عميق بأن الفوضى لا تستطيع ان تحقق شيئا وان الخلق والابداع هما في جوهرهما نظام وبغيره يستحيل الخلق .

باقي انطباعاتي كلها من متابعة عامة له شأني فيها شأن جميع الناس . ومجمل انطباعاتي عنه هو ما يجعلني اقول « نعم » واقولها بالتكليف وليس بالمبايعة ويجعلني اقول ايضا ان الدعوات الى مقاطعة الاستفتاء او التصويت فيه بـ « لا » هي في احسن احوالها نوع من الترف لا نستطيع ان ندفع تكاليفه وقد تكون باهظة .

وانا لا اتخذ هذا الموقف تبعا لمنطوق الحكمة الشهيرة التي تقول بأنه « اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون » - ليس من هذه الحكمة موقفي وانما هو اختيار حر يأخذ في اعتباره كل العوامل العقلية والعملية والموضوعية التي يصل اليها تفكيره .

- « السؤال الاخير ليس لنا . ولكنه تردد كثيرا في رسائل القراء وهو : متى يعود الاستاذ محمد حسنين هيكل ليواصل مقالاته الاسبوعية في اخبار اليوم ؟

لابد ان اقول لكم انني شديد العرفان بفضل « اخبار اليوم » وحسن ظنها وظن قرائها .

لقد كنت منذ البداية عزوفا عن العودة الى الكتابة المنتظمة يوميا او اسبوعيا لاسباب كثيرة . ربما كان بينها انني اردت في مرحلة من المراحل ان اترك المجال لغيري يتصورون ان الفرصة الآن فرصتهم وان العهد عهدهم وان الايام لهم .

ولم لا ؟!

اعترف بعد ذلك انني آثرت نوعا من اعتزال الفتنة . ولقد كانت مصر في بعض الاوقات تعيش فتنة بكل معاني الكلمة ولم اجد ما يغريني بالاقتراب . وليس هذا من باب الكبر او الخيلاء . ولا هو نوع من ايثار السلامة . ولا بأس ان اضيف انني في بعض اللحظات هممت بالعودة الى الميدان لكني في كل مرة كنت اراجع نفسي واذكرها بأنني على استعداد للاشتراك في حوار ولكني لا ارى جدوى من الجدل العقيم خصوصا اذا دار كله عن الماضي .

انني بعد ذلك كما تذكرون اغريت وكان الاغراء من « اخبار اليوم » بأن اعود الى الكتابة المنتظمة في مصر . وقررت ان الامر لا ادخل في فيها ولا ادخل لكم ولم اتمكن من تحويل المسألة الى قضية لا تتحملها الظروف او الاوضاع . والزمت الصمت .

وفي هذا كله فقد كنت اتابع واعمل صحفيا محترفا متفرغا لعمله طول الوقت مكتفيا في اللحظة الراهنة بالتركيز على كتبي التي انشرها في العالم الخارجي والتي رأى بعضها النور اخيرا في مصر .

هذه هي المسألة كلها .

ماذا عن المستقبل ؟

حديثنا الآن - ولا ينبغي ان نتشعب - حول موضوع واحد وقد اصرت كلاسئلة عليه وهو موضوع الاستفتاء القادم على رئاسة الجمهورية - لم اخرج عنه ولم اشرد ولم اذهب وراء عودة الى بعيد لكي يظل الحديث عنه في اطاره وفي وقته وبغير تزيد لا لزوم له الآن .

وربما سمحت لنفسي في النهاية ان اقول انه عندما نفرغ من القصص الماضي وحكاياته . وعندما يكون هناك حوار حقيقي عن المستقبل فما اظنني استطيع مقاومة اغراء ان اشترك مع غيري في الحوار .

ولا اعرف اذا كانت هذه اجابة كافية - وان كنت ارجوكم - لطفا منكم وكرما - ان تعتبروها كافية ولو في الوقت الراهن !



متى يعود هيكل للكتابة ؟

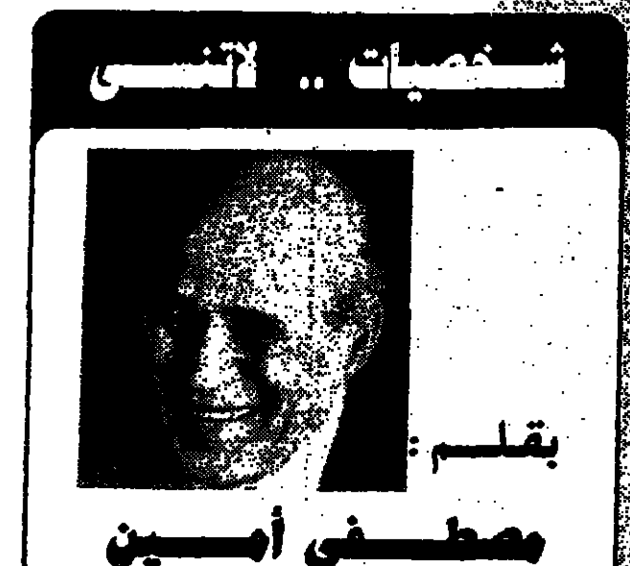
● عندما نفرغ من قصص الماضي وحكاياته
● وعندما يكون هناك حوار حقيقي عن المستقبل
● لا اظنني استطيع مقاومة اغراء ان اشترك في الحوار

رخــــا .. وصاروخــان

صناعتهما السخرية من العظماء والكبراء !

بريشة الفنان

شخصيات .. لاتنسى



بقلم : **مصطفى أمين**

● في حياتي أسماء لا أنساها : مشهورون ومغمورون - رجال ونساء - نجوم عاشت في المجد - ونجوم كالشهب سقطت في زوايا النسيان - وحياتي مع الناس - واحسب أنها الفرق بين الجنة والجحيم - إن الجنة فيها ناس والجحيم خالية من الناس وإذا كان الكتاب يصفون جمال الطبيعة بما فيها من أشجار وجبال وأنهار فإني رأيت الطبيعة في البشر وأحسست دائما أن الجمال هو رحمة الله على مخلوقاته ●

مصطفى أمين

طول حياتي حاولت أن أرسم مربعا أو دائرة أو خطا مستقيما . وفشلت فشلا ذريعا . وكم مرة امسكت القلم احاول أن ارسم بالخطوط وجه إنسان فاذا بالصورة تجيء صورة كلب أو قط أو جردل !

وقد تدهش اذا عرفت انني سقطت في امتحان شهادة الكفاءة في مادة الرسم وأحضر لي أهلي مدرسا خاصا يعلمني الرسم . وبذلك استطعت أن أحصل على شهادة الكفاءة (الاعدادية الآن) في الملحق !

ومع هذا الفشل الدائم في الرسم امضيت طوال حياتي قريبا من الرسامين . اعجب بهم وهم يشوهون الوجوه . ويلخبطون السمات . ويسخرون من العظماء ويهزأون بالكبراء . ويرسمون الوزير في صورة ماسح أحذية . ويرسمون رئيس الوزراء في صورة بهلوان !

كانت هوايتي في طفولتي صور الكاريكاتور ! وكنت اشبع هذه الهواية في قراءة مجلة « الأولاد » التي كانت تصدر كل يوم خميس . وكان الاطفال في بلادنا ينتظرونها كل اسبوع بصبر نافد . وكانت اكثر توزيعا من المجلات السياسية الكبرى التي كانت تصدر في هذه الايام .

وعندما قررت انا وعلي أمين ان نصدر مجلة باسم « التلميذ » توزع على طلبة وطالبات مصر فكرت في إدخال الرسم الكاريكاتوري . وكان يستوقفني في ذلك الوقت بعض رسوم ونكات لرسام اسمه « رخا » . ولم أكن اعرف هل هو مصري أم أجنبي . فقد كان أغلب رسامي الكاريكاتور في مصر من الاجانب . كان الرسام الاسباني سانتيس يرسم في مجلة الكشكول . وكان الرسام الأرمني صاروخان يرسم في مجلة روزاليوسف . وكان الرسام التركي رفقي وشقيقه الرسام التركي شوقي يرسمان في مجلة الفكاهة والمصور . وكل شيء !

وعلمت ان الرسام رخا له مكتب فوق سوق باب اللوق في غرفة صغيرة يدفع مائة وخمسين قرشا كل شهر ! وذهبت الى هناك . وتصورت انني سارى رجلا كبير السن واذا بي افاجأ بولد في مثل سني أو يكبر عني بخمس سنوات .

واعطيته افكارا لعدة صور كاريكاتورية ليرسمها وطلب تسعين قرشا ثمنا لها . وطلب مني أن اعود في اليوم التالي لاستلم الصور . فعدت واستلمتها . وبعد ساعتين ذهب أخي علي أمين الى رخا يطلب الصور . ودهش رخا وقال له : ماذا جرى لك ؟ إنني اعطيتك الصور من ساعتين ! وقال علي أمين إنه لم يستلم الصور . وكانت تحدث مشادة الى ان اكتشف رخا ان علي أمين هو أخي التوأم . وكنا في تلك الأيام نشبه بعضنا شبها عجيبا !

وصادرت الحكومة مجلة التلميذ وأغلقتها . وصادرت مجلة الاقلام التي اصدرناها بدلا منها . وانقطعت صلتي بالرسام رخا ! ولكن صلتي بصوره الكاريكاتورية لم تنقطع . وكان يدهشني انه يرسم صورة في كل مجلة تصدر ! لا نكاد نسمع عن مجلة جديدة ظهرت حتى نجد صور عبدالمنعم رخا فيها ! وكان يتقاضى خمسين قرشا عن رسم الغلاف الملون وثلاثين قرشا عن كل صورة في داخل المجلة ! وكثيرا ما كان يرسم الصور ويمتنع اصحاب المجلات عن دفع ثمنها !

وحدث أن استدعاه الأستاذ مصطفى القشاشي صاحب مجلة الصباح ومجلة أبوالهول وطلب منه أن يرسم للمجلتين . على أن يتقاضى عشرين قرشا عن الرسم الواحد ! ولاحظ صاحب المجلتين أن رخا يرسم مائة صورة في الاسبوع ويستحق عشرة جنيهات فاستكثر المبلغ وعرض عليه أن يدفع له مرتبا ثابتا قدره ستة عشر جنيها في الشهر وقبل رخا . وفي الشهر الأول انقصه الى ١٥ جنيها ! وفي الشهر الثاني انقصه الى ١٤ جنيها ! وفي الشهر الخامس انقصه الى ١١ جنيها وفي الشهر السابع اصبح سبعة جنيهات وفي الشهر الثامن أرسل صاحب المجلتين خطاب فصل الى الرسام رخا !

وفي يناير سنة ١٩٣٠ فوجئت بأن الشاب رخا اصدر مجلة كاريكاتورية اسمها « اشمعنى » وكان يكتب فيها سيد قطب مقالا ساخرا . وكان يشترك في تحريرها شاب كان من انبغ الكتاب الساخرين وهو حنفي مرسي الذي كان يوقع بامضاء الاحنف . وكان بين كتاب المجلة كاتب موهوب اسمه علي أحمد عامر . واعجبت بالمجلة الضاحكة وصدر منها ثلاثة اعداد خفيفة الدم فقد اغلقت مجلة « اشمعنى » ابوابها !

وكان متعهد الصحف في تلك الأيام اسمه المعلم علي الفهلوي وذهب اليه رخا وساله كم يطبع من المجلة الجديدة ؟ فقال الفهلوي : إطبع أربعة آلاف . أو إطبع احسن ستة آلاف لأنها ستصدر يوم افتتاح البرلمان وسيقبل القراء على شرائها في ذلك اليوم . وفي الاسبوع الثاني ذهب رخا الى الفهلوي وساله كم يطبع ؟ قال الفهلوي : ضاعف كمية المطبوع ! وخشي رخا ان يطبع هذا العدد واكتفى بطبع ستة آلاف مرة أخرى ! وطبع من العدد الثالث ستة آلاف نسخة كل ذلك ولم يقبض

رخا الطيب القلب مليما من ثمن بيع المجلة الناجحة ! وبعد ذلك ذهب رخا الى الفهلوي الذي قدم له القهوة والشيشة ثم قال له إنه يأسف لأن المجلة لم توزع شيئا ولكنه سيعطيه جنيها واحدا ثمن الثمانية عشر الف نسخة التي استلمها ! وعندئذ اغلق الرسام رخا مجلته الأولى والأخيرة بالضبة والمفتاح ! وعاد ينشر صوره الكاريكاتورية في جميع مجلات مصر !

وحدث أن رسم رخا صورة كاريكاتورية لاسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء وفي يده ورقة طويلة تصل الى الأرض تعبر عن خطابه الذي القاه .. واذا بسكرتير رئيس الوزراء يكتشف انه مكتوب على الورقة بخط صغير جدا « يسقط اسماعيل صدقي » وعبارات كلها إهانة وسب في الحكام ! وقبضت النيابة على رخا . وحكمت عليه محكمة الجنايات بالسجن اربع سنوات امضاها في سجن مصر وكان يسمى « قره ميدان » . وامضى رخا هذه السنوات الرهيبة يرسم لوقام الزنزانات والنمر التي تعلق على صدر المسجونين .

وخرج رخا من السجن في يناير سنة ١٩٣٦ . خرج مفلسا لا يملك مليما واحدا ! وبعد اربعة ايام من الافراج عنه استدعته إحدى الدور الصحفية وقيل له إنه سيعين رساما للدار بدل رسام يتقاضى خمسين جنيها في الشهر ورسام آخر يتقاضى ثلاثين جنيها في الشهر ! وحسب رخا المبلغين فوجدهما ثمانين جنيها في الشهر وشعر لأول مرة في حياته انه اصبح صاحب سعادة ! واشتغل في الشهر الأول ولم يقبض شيئا . واشتغل في الشهر الثاني فلم يقبض شيئا . واشتغل في الشهر الثالث وعرضوا عليه مرتبا قدره ستة جنيهات في الشهر . قبلها رخا صاغرا ! وفجأة انهالت عليه طلبات المجلات أن يرسم لها . اتصل به الأستاذ محمد علي حماد صاحب مجلة الشعلة وعرض عليه أن يعمل رساما بثمانية جنيهات . وعمل في عشر مجلات أخرى وكان مجموع مرتباته مائة جنيه في الشهر ! وكان يعمل أحيانا ٢٤ ساعة كل يوم ! كان يضطر أن يأخذ حبوبا اسمها « اكتدرون » تمنعه من النوم ! وبعد شهور من الحياة بغير نوم احس أن هذه الحبوب ستؤدي به الى الجنون ! وفي بعض الأحيان كان يعمل في مجلات في احزاب مختلفة فكان يرسم في جريدة صوت الأمة يدافع عن الوفد ويرسم في جريدة البلاغ يهاجم الوفد ! وكانت وجهة نظر رخا أن مهمته كرسام أن ينتقد جميع الاحزاب ولا يؤيد أي حزب منها !

وفي سنة ١٩٣٩ اقترحت على الأستاذ محمود ابوالفتح صاحب جريدة المصري أن يضع في الصفحة الأولى صورة كاريكاتورية سياسية . واتفقت مع رخا أن يرسم الصورة وأن اتولى وضع الفكرة .

وفي سنة ١٩٤١ عينت رئيسا لتحرير مجلة « الاثنين » التي تصدرها دار الهلال وكان شرطي الأول أن يكون رسام المجلة هو عبدالمنعم رخا . ووافق الأستاذ إميل زيدان صاحب دار الهلال . وفوجئت بأن الرسام رخا يرفض أن يعمل في دار الهلال لأنها اساءت معاملته بعد خروجه من السجن ! واتفقت معه على أن يعتبرني انا صاحب مجلة « الاثنين » ولا يعترف بالأستاذ إميل زيدان ! ومكث رخا يعمل معي اربع سنوات في مجلة الهلال وهو يرفض أن يصافح صاحب الجريدة !

وفي مجلة « الاثنين » ابتكرنا شخصية ابن البلد وحمار افندي وسكران باشا وغني الحرب . ونجحت هذه الشخصيات نجاحا عظيما . وكانت مشكلتي مع الرسام صاروخان عندما كنت اعمل معه في مجلة روزاليوسف ومجلة آخر ساعة . أنني . كلما طلبت منه أن يرسم فتاة جميلة عجز عن رسمها فقد كان فنانا في إظهار العيوب . فاذا رسم فتاة جعل فمها واسعا . أو انفها كبيرا . أو مفرطحة الجسم أو معوجة الساقين !

وعندما عملت مع رخا طلبت منه أن يرسم فتاة بنت بلد جميلة وابتكر شخصية بنت البلد . وهي فتاة رائعة الجمال ترتدي الملاءة السوداء والبرقع الأسود . ورسم تابلوهات لهذه الفتاة كانت تحتل الصفحات الأولى من مجلة آخر ساعة . وكان القراء في البلاد العربية يقطعون هذه الصورة ويلصقونها على جدران بيوتهم أو في محلاتهم التجارية .

وعندما استقلت من مجلة « الاثنين » كان الرسام رخا في مقدمة المحررين الذين استقالوا معي . واشترك معي في أخبار اليوم من العدد الأول . وبقي يعمل معي طوال اربعين سنة .

ومرة واحدة استقال من أخبار اليوم في الساعة العاشرة صباحا . وعاد الى أخبار اليوم في الساعة الحادية عشرة صباحا من نفس اليوم .

ورخا فنان كسول ! لا يعمل كل يوم . ويجمع كل رسوماته ويرسمها في يوم واحد . وهكذا يعمل ٢٤ ساعة بغير انقطاع . ثم ينام الستة الايام الباقية !

وكان رخا عندما يرسم يكره أن يجلس وحده . بل لابد أن يحيط نفسه بشلة من الاصدقاء يضحكون ويمرحون بينما هو يرسم ويغني ! وكان لا يحب أن يسمع سوى ألحان سيد درويش وزكريا أحمد . ولا يطرب إلا لصوت أم كلثوم .

وكانت هوايته تسجيل اصوات المطربين والمطربات .. وكان أول من اشترى جهاز تسجيل في مصر .. اشتراه « شكك » وكان ثمن الجهاز ٢٣٠ جنيها . كان يدفع كل شهر ١٥ جنيها استمر يدفعها ١٦ شهرا ! وهوى في وقت من الاوقات تسجيل الخطب السياسية . ثم ملها . ومسح جميع الأشرطة وملأها بصوت أم كلثوم !

ورخا متزوج منذ ثلاثة وخمسين عاما ! فقد عقد قرانه في شهر يناير سنة ١٩٣١ وبعد عامين ونصف دخل السجن . وقد رزق بسبعة أولاد . خمس بنات وولدان .

ومن الغريب ان زوجته لاتهتم بالصور الكاريكاتورية التي يرسمها والتي اصبحت حديث العالم كله . وكل ما تعرفه زوجته انه يعمل صحفيا في أخبار اليوم ! واذا رأته يرسم تركت الغرفة . وذهبت الى فراشها لتنام ! ولكن أولاده السبعة من اشد المعجبين برسوم ابيهم . وقد هوى ابنه الاكبر الرسم ودخل الفنون الجميلة وتخرج بعد أن حصل على البكالوريوس وأراد أن يعمل رساما ولكن الرسام رخا رفض أن يعمل ابنه رساما في الصحافة . فقد خاف على ابنه من مخاطر الصحافة ومن قيودها ومن سجونها ومن أيام الافلاس والمصادرات والمحاكمات ! ولهذا دفعه أن يحصل على وظيفة في وزارة الصناعة .. وأحبت ابنته الخامسة الرسم . وأرادت أن تدخل كلية الفنون الجميلة . ورفضت الكلية لأن ابنة أكبر رسام في مصر لم تحصل على المجموع !

وأصغر أبناء رخا هو جمال الذي يعمل في هيئة الاستثمار . وهو الولد الوحيد الذي يناقش والده في كل صورة كاريكاتورية يرسمها ! ورخا رجل عائلة ! ويحدث أحيانا أن يمكث خمسة اشهر لا يخرج من باب بيته . ويرسم رسومه في داره . ويرسلها الى الجريدة مع ساعي الجريدة !

الرســـام الضاحك الباكي !

رأيته لأول مرة في عام ١٩٢٧ في ورشة الحفار الأرمني بربريان . كنت أصنع فيها كليشهات مجلة « التلميذ » التي كنت اصدرها وأنا تلميذ عمري ١٣ سنه !

ووجدته يبتسم في وجهي دون أن يعرفني ! ثم امسك ورقة وقلما وراح يرسمني بسرعة مدهشة . وبعد دقائق قدم لي صورتي الكاريكاتورية !

ولم يكن يعرف كلمة من اللغة العربية . ولكن رسومه كانت تتكلم وتبتسم وتضحك وتتعارك . وعرفت منه انه رسام مفلس ! ضحية شاب مصري من المنصورة كان قابله في مدينة فيينا عاصمة النمسا . وأوهمه انه صاحب جريدة كبيرة في مصر . واتفق معه على أن يعمل رساما في جريدته بمرتب كبير . وصدق صاروخان الطيب هذا النصاب وركب باخرة الى الاسكندرية . ونزل الى الميناء ولم يجد أحدا في استقباله وسأل عن « محمد » فضحك الناس وقالوا له : ان نصف سكان مصر اسمهم محمد ! ومشى متسكعا متشردا مفلسا في شوارع الاسكندرية الى أن وجد مطعم فول مدمس يملكه أرمني فدخله وأكل مجانا ! .. وبحث عن فندق يملكه أرمني فلم يجد فنام على مقعد في احدى الحدائق !

واستطاع ببشاشته وخفة روحه أن يتعرف الى بعض المصريين في الاسكندرية واقترض منهم أجرة القطار في الدرجة الثالثة الى القاهرة . ووصل الى هناك واستطاع أن يعثر على بعض الارمن من مواطنيه الذين ساعدوه وأعطوه ثمن تذكرة الى مدينة المنصورة ليقابل « محمد » صاحب الجريدة المعروف ! وفي المنصورة اكتشف المصيبة الكبرى أن محمد هذا ليس صحفيا ولا صاحب جريدة . وانما هو طالب فاشل يدرس في احدى مدارس القاهرة ! وعاد صاروخان حزينا الى القاهرة . ومشى كالطفل التائه في شوارع القاهرة الى أن وجد عنوان صديق لعمه كان يعمل في شركة بترول في القاهرة . وتوسط العم لصاروخان فحصل على وظيفة مدرس رسم بالمعهد الفني الأرمني في بولاق بمرتب جنيهين في الشهر . واستأجر حجرة صغيرة في شارع كلوت بك كان يدفع فيها أربعين قرشا في الشهر . ثم أقنع ادارة المدرسة الأرمنية بإصدار مجلة يرسمها . فارتفع مرتبه الى خمسة جنيهات . وقابل في ورشة بربريان الاستاذ محمد التابعي رئيس تحرير مجلة روز اليوسف وكانت تنشر صورا كاريكاتورية على غلافها . فطلب منه عملا . وقال التابعي : انهم لا يعينون رسامين في مجلة روز اليوسف بل يشترون منهم الصور بالقطعة . ورسم صاروخان عدة صور كاريكاتورية بالالوان قدمها للتابعي . الذي أعجب بها ونشرها على غلاف مجلة روزاليوسف .

وكان الرسام الاسباني سانتيس في تلك الأيام أكبر رسام كاريكاتوري في مصر . وكان يرسم صور مجلة الكشكول التي كانت أكبر مجلة سياسية في ذلك الحين .

وكان سانتيس يرسم صورة واحدة في الأسبوع لمجلة روزاليوسف . وفي أحيان كانت لا تعجبه فكرة التابعي فلا يرسمها . وضاق به التابعي وسأل صاروخان هل يستطيع أن يرسم صورا سياسية؟ فقال صاروخان : انه لايعرف شكل الزعماء المصريين السياسيين . فوعده التابعي ان يحضر له صورا فوتوغرافية للزعماء لينقل منها . وكان التابعي يقف امامه ويصور له الاوضاع التي يريد أن يظهر بها الزعماء . فكان صاروخان ينقل صورة الوضع كما يمثله التابعي ويضع فوقه صورة الزعيم المصري . ومالبثت صور صاروخان أن نجحت نجاحا ضخما واكتسحت صور سانتيس . لانها كانت مليئة بالحيوية والحركة والروح المصرية والنكتة اللاذعة . بينما كان أشخاص سانتيس يقفون في الصورة كالاصنام . كلهم يرتدون بذلة الرونجوت ويضعون في أقدامهم « الجيتز » الابيض . والرونجوت هو الثوب الرسمي الذي يرتديه الوزراء عندما يقابلون الملك ! ولكن صاروخان ألبسهم ملابس عارية ليقابلوا بها الشعب المصري !

وكانت مجلة روزاليوسف تعتمد على عشرة رسامين كاريكاتوريين . فاستغنت عنهم جميعا . واكتفت بصاروخان وحده . ثم اكتسحت مجلة روزاليوسف مجلة الكشكول . وأصبحت أوسع المجلات انتشارا في مصر .

وانضممت في سنة ١٩٣٠ الى تحرير روزاليوسف وتوطدت صداقتي بصاروخان . وفي العام التالي أصبحت نائبا لرئيس تحرير مجلة روزاليوسف وكنت أشترك مع التابعي في تقديم افكار الصور الكاريكاتورية .

وفي سنة ١٩٣٤ خرجت مع التابعي من مجلة روزاليوسف . وخرج صاروخان معنا . ثم حدث أن علمت السيدة روزاليوسف بذلك فذهبت الى بيت صاروخان وبكت . وتأثر صاروخان فتعاقد أن يعمل معها ! وعلمنا بهذا العقد فذهبنا الى صاروخان . واتفقنا على إلغاء عقده مع روزاليوسف والتعاقد معنا .. ووقع صاروخان العقد معنا .. وهكذا فازت به مجلة « آخر ساعة » منذ عددها الأول الذي صدر في ١٤ يوليو سنة ١٩٣٤ ومن العدد الأول أصبحت آخر ساعة أوسع المجلات انتشارا في مصر . ولكن كان « أول القصيدة كفر » كما تقول الأمثال المصرية . ففي اليوم الأول قبضت النيابة على التابعي وصاروخان بسبب صورة كاريكاتورية نشرناها على غلاف العدد الأول . تمثل متهما يقف امام القاضي ويقول له :

- حرامي ؟ نعم صحيح ! نصاب ؟ نعم صحيح ! لكن عضو في حزب الشعب حرام لانه موش صحيح ؟

وكان رئيس الوزراء يومئذ هو رئيس حزب الشعب . وكان عنوان الصورة « التهمة الفظيعة » .. وقالت النيابة لصاروخان : أنت تقصد ان الحرامي والنصاب أشرف من عضو حزب رئيس الوزراء !

واستمر التحقيق حتى منتصف الليل وافرج النائب العام عنهما بكفالة ! وكانت صور صاروخان تهزأ بالحكام وتسخر منهم . تارة تصورهم بهلوانات . وتارة تصورهم قطع شطرنج يلعب بها الملك والانجليز . وكانت صوره تهاجم القصر والانجليز والاستعمار والديكتاتورية .

وفي سنة ١٩٤٦ انضم صاروخان الى دار أخبار اليوم وأصبحت صوره تنقل في مجلات أوربا وأمريكا . كانت صوره حديث العالم العربي كله . وكانت الصور تسخر من الزعماء والقادة . وتهزأ من الطغاة ورؤساء الحكومات وكانت صوره الكاريكاتورية في بعض الاحيان أشد قسوة من سلسلة من المقالات .

وكنت أجد في سخرية صاروخان بعض المرارة التي يحاول أن يغطيها بابتساماته الدائمة . وسألته عن ذلك فقال لي : انه ولد في أواخر القرن الماضي في القوقاز في مدينة باطوم على البحر الأسود . وأن والده هاجر هو وأسرته الى استانبول متوهما انه سيجد فيها عملا طيبا . ولم يلبث الأب ان اكتشف ان الحياة في استانبول أسوأ منها في باطوم . فعاد مع زوجته وشقيقات صاروخان الاربع الى موطنه تاركا الكسندر صاروخان وشقيقه في استانبول . وكان هذا القرار مصيبة وقعت على رأس الاسرة . ومع ان الاب وزوجته وبناته نجوا من مذبحة الأرمن الفظيعة على أيدي الاتراك . ولكنها عاشت في آلام وأحزان ودموع الأرمن الذين ذبحوا وقتلوا وهتكت أعراضهم على أيدي الاتراك . فماتت الام بعد ذلك بقليل وهي تصرخ « ولداي ! والداي » ومات بعد ذلك والده . ولم ير صاروخان أخوته بعد ذلك أبدا . لقد نبغ صاروخان في الرسم وهو تلميذ في مدرسة باطوم . وكان أساتذته يعجبون برسومه ويتوقعون له مستقبلا كبيرا في الرسم . وفي استانبول استطاع ان ينشر رسومه في مجلة أرمنية كانت تصدر هناك ولم يكن يتقاضى مليما واحدا ثمنا لرسومه . وعاش سنوات من الضنك والجوع والرعب . ثم هرب من المذابح التي كانت تقع يوميا ضد الارمن . وسافر الى فيينا ودخل مدرسة الفنون بها لمدة عامين . وعرف هناك الجوع والتشرد والحذاء المثقوب الذي يدخل منه البرد القارص . هذا الفقر والتشرد والمعاملة الوحشية التي لقيها شعبه تركت في قلبه مرارة لم يستطع ان يمحوها الزمن .

وعاش طول حياته يهتم بالأرمن في كل مكان في العالم ويحاول ان يساعدهم ويدافع عن قضيتهم . وينتهز كل فرصة ليلعن الاتراك الذين جعلوه يمضي شبابه في الجحيم .

وهكذا كنت ترى بعض رسوم صاروخان تضحك وتبكي في وقت واحد . تجمع بين السخرية والمرارة !.

كان أحيانا يضحك البلد كلها وقلبه يبكي !.



رجل كان يعيش فى المستقبل !

هكذا من الأصل

● أخبار اليوم .. والعالم ● أخبار اليوم .. والعالم ● أخبار اليوم والعالم ● أخبار اليوم .. والعالم ● أخبار اليوم

قطارات اوربا وطائراتها تتوقف لمدة ساعة

غدا تتوقف الحياة في اوروبا لمدة ساعة .. وذلك بمناسبة بدء التوقيت الشتوى .. حيث تقف القطارات ووسائل النقل بانواعها لمدة ساعة حتى يبدا التوقيت الجديد والطائرات ايضا يتم تعديل مواعيد اقلاعها وهبوطها لتلائم التوقيت الجديد ..

وكان المتفق عليه ان تبدا كل دول اوربا توقيتها الشتوى في وقت واحد وهو الواحدة صباح يوم الاحد ٤ اكتوبر الا ان انجلترا وايرلندا اعتبرتا هذا الموعد مبكرا جدا لتاجل الى يوم ٢٥ اكتوبر مع امريكا وكندا .

في أمريكا يفضلون السفر بالسيارة !

● بالرغم من المنافسة الشديدة بين شركات الطيران الامريكية لجذب المزيد من الركاب سواء في الطيران الداخلى او الخارجى الا ان الاحصاءات هذا العام دلت على ان ٢٤٤ مليون شخص يستخدمون السيارات في اسفارهم بدلا من الطيران .

قال نادى السيارات الامريكى ان ٨٢٪ من الرحلات الصيفية تمت عن طريق السيارات الخاصة والمقطورات الآلية المجهزة بحجرتين لتوفير نفقات الاقامة في الفنادق .

من ناحية اخرى اكد خبراء الاجتماع في امريكا ظاهرة الاقبال على السفر بالسيارة قالوا ان الاسرة بعد ان تفككت واصبح كل فرد يبحث عن مصالحه الشخصية خلال ايام السنة . فضلت نسبة كبيرة جدا من الاسر العودة الى استخدام السيارات في التنقل من بلد لآخر وقضاء الاجازات لاستعادة الروابط الاسرية مرة اخرى وقضاء اطول فترة ممكنة بين الأب والام والابناء حتى ولو كان ذلك في سيارة تجرى على الطريق ..

أم كلثوم أعظم مطربة في هذا القرن

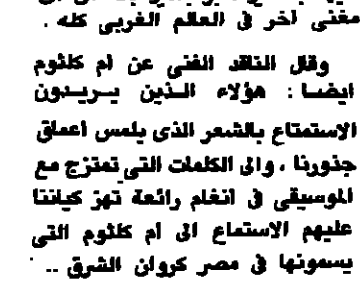
هيرالد تريبيون

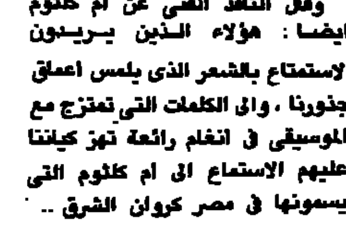


Oum Koulsum on Cairo Radio had bigger audiences than pop stars in the West

الكلام الذى جاء في كتاب هيرالد تريبيون عن ام كلثوم وان المستمعين اليها اكثر من اى مطرب آخر في العالم ..



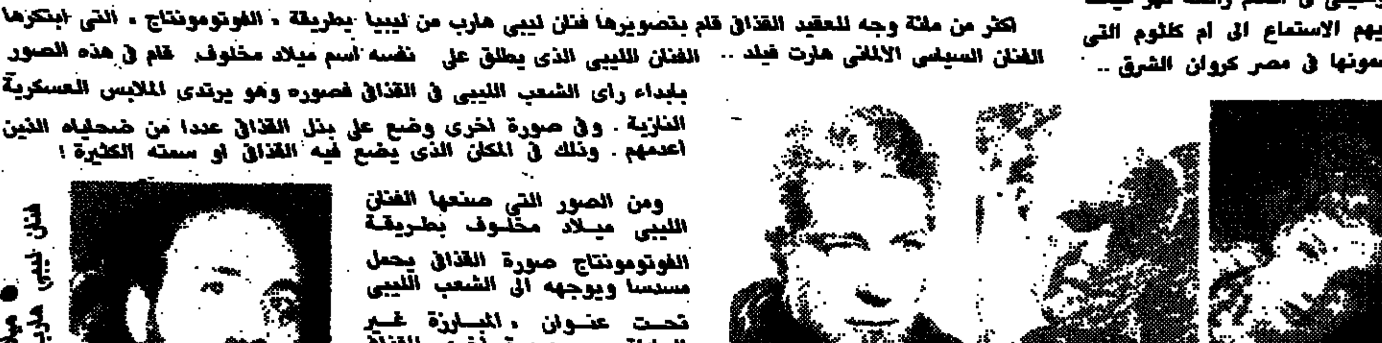




اصدرت صحيفة « هيرالدتريبيون » العالمية مجلدا خاصا بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على صدورها في اوربا باللغة الانجليزية . تحدث المجلد عن مشاهير العالم والقمم في الفن والغناء والادب والعلوم والسياسة .

وفي القسم الخاص بالثقافة وبقلم اكبر محررى الجريدة وناقدها الفنى لوليفرتود ظهرت صورة سيدة الغناء العربى ام كلثوم على الصفحة رقم ٣٠ وقال عنها اوليفرتود : ان ام كلثوم عندما تغنى من راديو القاهرة يستمع اليها جماهير اكبر بكثير جدا من اى مغنى آخر في العالم الغربى كله .

وقال الناقد الفنى عن ام كلثوم ايضا : هؤلاء الذين يريدون الاستمتاع بالشعر الذى يلمس اعماق جذورنا ، والى الكلمات التى تمتزج مع الموسيقى في انغام رائعة تهز كياننا عليهم الاستماع الى ام كلثوم التى يسمونها في مصر كروان الشرق ..



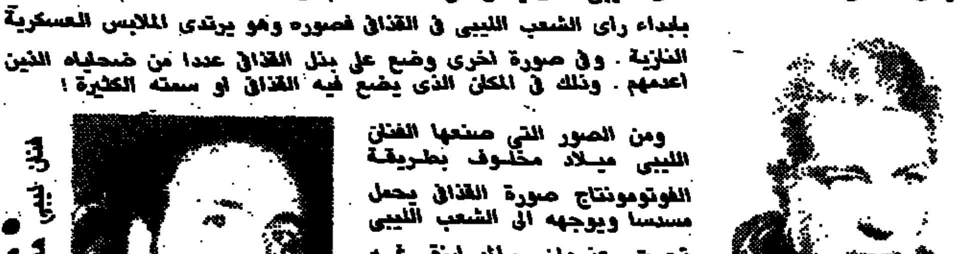












● ديجول ● اديث بياف ● بلاتينى ● سيمون سينوريه ● بيكاسو ● جون جابان



وأم كلثوم فرنسا .. أشهر شخصية بعد ديجول

● وبمناسبة صدور العدد رقم (٢٠٠٠) من مجلة بارى ماتش الفرنسية . اجرت المجلة الشهيرة استفتاء بين القراء .. الهدف منه التعرف على اشهر الشخصيات الفرنسية واوسعها انتشارا من حيث الشهرة في مجال السياسة . الفن . الرياضة . العلوم . الاقتصاد . والادب ..

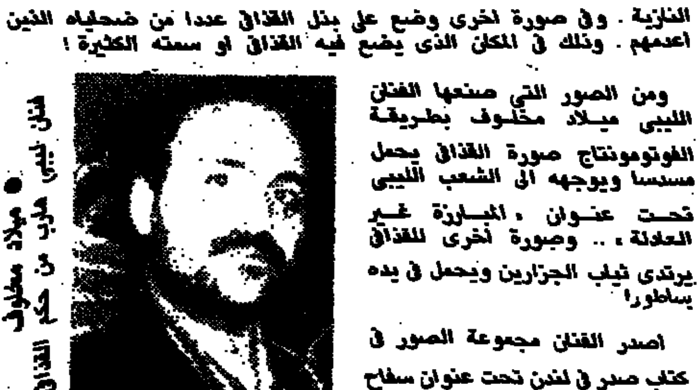
كانت نتيجة الاستفتاء بين قراء بارى ماتش ان تقدمت ١٢ شخصية فرنسية المكانة الاولى وعلى راسهم الرئيس الفرنسى الاسبق « شارل ديجول » الذى حاز على اكبر عدد من الاصوات . فقد حصل على ٣٠ الف صوت من بين ١٠٠ الف صوت .. بذلك احتلت السياسة المكانة الاولى بين قراء هذه المجلة ..

وجاء من بعده ام كلثوم فرنسا « اديث بياف » المطربة التى عشقها ملايين الفرنسيين .. وفي المركز الثالث « سيمون سينيوريه » الممثلة ثم « مارسيل بانيول » عن الادب و « جان جابان » عن التمثيل و د . « شفيتزر » عن العلوم و « مارسيل داسولت » في مجال الاقتصاد .

وفي الرياضة كان ميشيل بلاتينى كابتن فرنسا السابق في قمة المشاهير . ودكتور شفايتزر في العلوم ودكتور كوستو في الاستكشافات وبيكاسو في الفن .

١٠٠ وجه قبيح ... للقذافى !

اكثر من مائة وجه للعقيد القذافى قام بتصويرها فنان ليبى هارب من ليبيا بطريقة « الفوتومونتاج » التى ابتكرها الفنان السياسى الالمانى هارت فيلد .. الفنان الليبى الذى يطلق على نفسه اسم ميلاد مخلوف قام في هذه الصور بابداء راى الشعب الليبى في القذافى فصوره وهو يرتدى الملابس العسكرية النازية . وفي صورة اخرى وضع على بذل القذافى عددا من ضحاياه الذين اعدمهم . وذلك في المكان الذى يضع فيه القذافى او سمته الكثيرة !





● ميلاد مخلوف الفنان الليبى هارب من حكم القذافى !

ومن الصور التى صنعها الفنان الليبى ميلاد مخلوف بطريقة الفوتومونتاج صورة القذافى يحمل مسدسا ويوجهه الى الشعب الليبى تحت عنوان « المبارزة غير العادلة » .. وصورة اخرى للقذافى يرتدى ثياب الجزارين ويحمل في يده ساطورا

اصدر الفنان مجموعة الصور في كتاب صدر في لندن تحت عنوان سفاح الجماهير .

قراءات

● الصحافة ليست مهنة البحث عن المتاعب فقط . ولكنها مهنة شريفة فيها درجة المنافسة في الحصول على الاخبار والمعلومات الى حد « قطع الرقبة » كما يقولون في الصحافة الامريكية . وقطع الرقبة هنا تعبير مجازى لايعنى ان يقطع الصحفى رقبة زميله فعلا حتى يفوز بالسبق الصحفى ، ولكن معناه ان يحصل الصحفى كل مكان وسعه للحصول على الخبر اولا . ثم حجبه عن زملائه المنافسين ثانيا .

● وتاريخ الصحافة في مصر وفي العالم الغربى حافل بالمقالب التى دبرها صحفيون كبار وصغار لزملائهم لمنعهم من الوصول الى مصادر الاخبار . او على الاقل عرقلتهم حتى يتم نشر الخبر في الصحيفة وتكتمل الضربة الصحفية . وهذا لايتحقق طبعا الا في الاخبار الهامة .

● والاخبار الهامة لاتتوافر الا في اماكن الاحداث الهامة . والصحفى الشاطر هو الذى يكون موجودا دائما في اماكن هذه الاحداث حتى لاتفوته . وحتى يكتب عنها كما راها بعينيه وكما سمعها باذنيه فتاتى قصته صورة صادقة لما جرى . اما الذى يصل متاخرا فانه يعتمد على معلومات من الدرجة الثانية والثالثة ومن مصادر غير موثوق بها . فتاتى قصته مشوهة وتنقصها الدقة والتفاصيل الحقيقية . ولهذا السبب يوجد دائما صحفيون من الدرجة الاولى واخرون من الدرجات الثانية

● اعرف صحفيا تخصص في تضليل زملائه الصحفيين لينفرد هو بالاخبار الصحيحة وينشرها . بينما الاخرون ينشرون معلومات خاطئة . واخر هذه المقالب وقع عقب محاولة اغتيال احد الوزراء وخرج الصحفى من غرفة الوزير ليقول لزملائه ان كل شىء على مايرام وان الوزير سيعود الى منزله خلال ايام . وصدق الصحفيون الشبان السذج كلام هذا الثعلب ونشروا هذا الخبر . بينما كان هو ينفرد بحديث مع الوزير والاطباء عن اخر التطورات في الحادث .

● ولذلك فان النصيحة الاولى التى تقدمها للصحفيين الشبان هى الا يصدق مايستطيع منافسه بان يقوله امامه . وان يتحرى صحة الاخبار عدة مرات قبل نشرها . وبرغم كل هذه النصائح فقد نشا في بلادنا نوع جديد من الصحافة نستطيع ان نسميه « صحافة تستيف » واشيلك .. وفي هذا النوع الجديد يتعاون الشبان الصحفيون معا في تغطية الاخبار . ويقوم احدهم حسب الدور بالمهمة ثم يملى زملاءه القصة في مكاتبهم . ويظل الصحفيين الجدد شر قطع الرقبة .

كمال عبدالرءوف

● أخبار اليوم .. والعالم ● أخبار اليوم .. والعالم ● أخبار اليوم والعالم ● أخبار اليوم .. والعالم ● أخبار اليوم والعالم

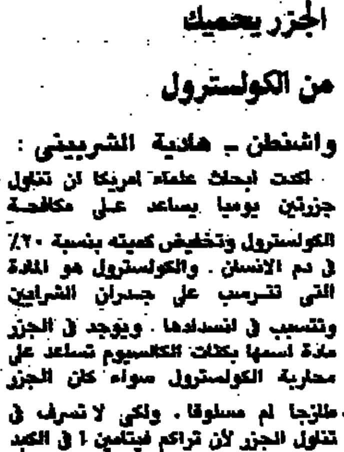
الصراصير في مطبخ مستشفى الأميرة « ديانا »

● تم اغلاق مطبخ المستشفى الذى تضع فيه الاميرة ديانا زوجة ولى العهد البريطانى اولادها عند الولادة بعد ان تم اكتشاف الصراصير به . ويعتبر هذه المستشفى من اكبر واغلى مستشفيات الولادة وامراض النساء في العالم وهو مستشفى « سانت مارى » .. وقال مدير المستشفى تعقيبا على اغلاق المطبخ انه اجراء احتياطى وسوف يزول السبب في القريب العاجل .

جوربا تشوف زوج مثالى !!







● ترددت اشاعات قوية في الصحافة الغربية في الاسبوع الماضى بان الزعيم السوفييتى ميخائيل جوربا تشوف تعرض لمحاولة لاغتياله بالسم في اطار صراع السلطة الذى يدور سرا في الكرملين . وان ذلك هو السبب في غياب جورباتشوف عن الظهور علنا لاكثر من ٥٠ يوما كاملة .

اما الحقيقة وراء هذا الغياب الغامض للزعيم السوفيتى فهى شدة وفاء جورباتشوف لزوجته رئيسة واصراره على البقاء الى جانبها بعد العملية الجراحية التى اجريت لها مؤخرا لاستئصال الزائدة الدودية والتى نتج عنها مضاعفات صحية خطيرة اجبرتها على البقاء في المستشفى اسبوعين بدلا من ٣ ايام .. واضطر الزعيم السوفيتى الى مد إجازته ليكون الى جانبها اثناء فترة النقاهة .

الجزر يحميك من الكولسترول

واشنطن ـ هادية الشربينى :

اكدت ابحاث علماء امريكا ان تناول جزرتين يوميا يساعد على مكافحة الكولسترول وتخفيض كميته بنسبة ٢٠٪ في دم الانسان . والكولسترول هو المادة التى تترسب على جدران الشرايين وتتسبب في انسدادها . ويوجد في الجزر مادة اسمها بكتات الكالسيوم تساعد على محاربة الكولسترول سواء كان الجزر طازجا ام مسلوقا . ولكن لا تسرف في تناول الجزر لأن تراكم فيتامين أ في الكبد له اضرار على الجلد ومشاكل اخرى .

دنيا

أنيس منصور

١٧ السيدة الأولى .. وغيرها !!

كان من آمال وليام جلاد ستون (١٨٠٩ ـ ١٨٩٨) ان يكون قسيسا . وعندما أصبح عضوا فى مجلس العموم ، كان من أجل الكنيسة .. ولم يغب عنه هذا الهدف حتى عندما ظل وزيرا ٣٥ عاما ورئيسا للوزارة أربع مرات . كان رجلا متدينا يؤمن بأن الجنس حرام حتى بين الرجل وزوجته إلا اذا كان الهدف هو انجاب الأطفال . وقد أنجب ١٢ ولدا . وكانت زوجته كاترين تتمنى لو استطاعت أن يكون لها أكثر . ولكن الأطباء منعوها . ثم أجهضت مرتين .

عرض عليها الزواج

● مدام جلادستون ●

ولد وليام جلاد ستون فى قرية تبعد عن قرية كاترين زوجة المستقبل ، عشرين كيلومترا .. وكانت المسافة الاجتماعية بينهما أكبر من ذلك كثيرا .. أين هو ابن الطبقة المتوسطة ، وأين هى بنت الأكابر الأغنياء الارستقراط .. وعندما كانت كاترين تزور أخاها فى الجامعة وكان زميلا لوليام . لم يلفت نظرها . ولذلك أحبت زميلا لهما . ولما علمت أسرتها بهذا الحب دفعوها الى السفر الى أوروبا فى رحلة نسيان ..

ولولا أن وليام هذا أصبح عضوا فى مجلس العموم وحديث الناس ، ما التقت أسرته بأسرتها . فقد تنبا له كثيرون بانه سوف يكون رئيسا للوزراء ..

أما كاترين فلم تكمل تعليمها . صحيح انها تتكلم الفرنسية والايطالية بطلاقة . ولكن أحدا لم ير فى يدها كتابا . وكانت ترى وليام هذا لا يلفت النظر . وكتبت فى رسالة لأختها : ان وليام أى كلام !

هذا هو انطباعها لأول وهلة . ولكن هذا الانطباع تغير تماما . فبدأت تكتب لأختها التى هى توأم حياتها : نظراته ياهوه .. لفتاته .. ابتسامته ، وهو من النادر أن يبتسم .. ثم انه لا يكف عن القراءة .. يبدو انه ولد والكتاب فى يده ..

وسافر وليام مع أسرة كاترين الى أوروبا .. فهو زميل وصديق لأخوتها .. ودار الكلام طويلا جافا .. ناعما بعد ذلك .. ودون أن يدرى فقد لفت حوله خيوطا من حرير .. لقد استطاعت دون قصد منها أن تحبسه فى « شرنقة غرامها » ـ كما تقول ـ . ولكنه لا يستطيع أن يعترف لها بذلك . وقد حاول . وتقول هى فيما بعد : لقد ندمت كثيرا جدا على انني لم أساعده على أن يصارحنى بحبه . فقد كنت أنتظر هذه اللحظة .

وفى يوم أرسل لها خطابا طويلا . وفى الخطاب عبارة واحدة طولها ٢٠٠ كلمة . فى هذه العبارة قال لها بتحفظ شديد كل ما فى نفسه . والذى فى نفسه انه يحبها . ويسعده جدا ، لو وافقت على النهاية السعيدة .. وقد تضايقت من هذه العبارة ففيها كل ما فى صناعة الكتابة من تحفظ وصنعة . وفيها كل ما فى النار من حرارة وما فى الثلج من برودة وما فى الأدب من خجل وما فى الرجل من اعتداد بنفسه ، وما فى الحب من قدرة على أن يجعل أكبر الكبراء صغيرا ، وأصغر الناس امبراطورا ..

وفى يوم كانا يسيران على شاطىء النهر فاوقفها فجاة . ونظر اليها وهزت رأسها قائلة : أوافق !

وتلقى خطابا من أخيها يقول فيه :

لا أجد فى هذه الدنيا أحدا يستحق أختى غيرك .. انها مكافاة سخية لرجل عظيم .

وانت هذا الصديق العظيم . مبروك علينا جميعا !

أما أختها فقد أحبها أحد اللوردات .

وتزوجت الأختان فى ليلة واحدة يوم ٢٥ يونيو سنة ١٨٣٩ ..

ولم تستطع أمهما أن تشهد هذا الحفل الضخم ـ اعصابها لا تقوى . فبقيت فى البيت تصلى لله وتشكره على هذه الجرعة من السعادة !

وفى يوم سالها : ولماذا قررت هكذا ودون مناقشة أن تتزوجينى ؟

فقالت : بعد وفاة أمك رأيتك تصطحب أختك المريضة الى أوروبا . فأنا أحب الرجل القوى الذى يضعفه الحنان .. أحب الرجل الجبار الذى يصبح طفلا أمام حبه لأمه وشفقته على اخته .. أحب القلوب التى تتفجر بالرحمة . فاحببتك .

ثم سالته هى : ولماذا قررت أنت أن تتزوجنى ؟

قال : كنا معا فى نابلى . واذا بك تسالينني هذا السؤال : هل هناك عدل فى أن ننعم نحن بكل هذا الرخاء بينما فى الدنيا جياع كثيرون ؟

لابد أن تجد حلا ! أعجبنى هذا السؤال ..

أعجبنى العقل الذى قام بتركيب هذه العبارة والقلب الذى يدعو الى الرحمة .

كتبت لأختها تقول : يمكنك أن تمزقى كل الكتب التى فى مكتبتك ـ أن زوجى غير الذى ذكرت تماما . انه عظيم محترم .

ولكن العظماء أطفال ..

صدقينى .. انني أجده أصغر من كل أطفال أسرتنا .. هذا الرجل الذى سيحمل أعباء الامبراطورية ، لا يستطيع أن يقوم بشىء صغير فى البيت .. وهذه هى الفرصة الوحيدة أمام الزوجة لتكون شيئا هاما فى حياته . اذا كانت الكتب تقول شيئا آخر فلأن المؤلفين لم يعايشوا العظماء . سمعوا عنهم فقط !

أما خطاباته فكانت مركزة أنيقة دقيقة . فهو يعرف ما يريد أن يقول . والصفحات لها أرقام والخطابات لها تاريخ .. أما هى فليست كذلك .. لا أرقام ولا تواريخ .. وانما تضع الخطاب فى أى مظروف وتبعث به .. وعليه هو أن يرتب الأوراق لكى يتمكن من قراءتها . وكانت خطاباتها طويلة كثيرة تتحدث فيها عن كل ما يقال حولها .. كثير من الثرثرة ، قليل جدا من السياسة ..

وانشغل زوجها بالحياة البرلمانية تماما . فكتبت لأختها تقول : أيامى حزينة .. انه بعيد فى لندن غارق فى السياسة . من النادر أن يتكلم . واذا تكلم فانه يطلب منى أن أقول .. أن أحكى .. ألا أتوقف حتى ينام .. وفى الليل يخطف العشاء . وينطلق الى مجلس العموم . وفى الصباح يقرأ الصحف . لقد بدأ يعمل ١٤ ساعة فى اليوم الواحد . سالته مرة : هل تستطيع أن تعمل هكذا دائما ؟ فكان جوابه : أستطيع ولكن ليس دائما . شىء واحد يجعل الانسان قادرا على الاستمرار : أن يكون منتظما فى العمل والنوم والأكل . وهذا ما لا أستطيع الآن .. ولكن حاولى معى !

ولد لهما وليام ابنهما الأول فى سنة ١٨٤٠ .. وجاءت ابنتها الأولى : أنييس سنة ١٨٤٢ .

وعلى الرغم من أعباء الحياة الزوجية والبيت والأولاد والضيوف ، فانه يجىء دائما فى المقام الأول . عندما يفتح عينيه تكون جالسة على المقعد أمام السرير وقد أعدت له الافطار . وتظل مشغولة به وحده حتى يذهب الى عمله . وكانت رغم ثرائها العظيم مدبرة .

فى يوم داعبها قائلا : يبدو أن المسلمين قد عرفوا سر الحياة الزوجية .. فاخترعوا الطلاق .. الرجل يترك زوجته ان كان تعيسا معها والمرأة أيضا .. ولكن الزواج عندنا مؤبد ..

وتساله : ماذا تقصد ؟

أجاب : لو كان الأمر بيدى لطلقتك .. لأن الحياة معى شاقة . وسوف تكون أقسى عليك وعلى بيتنا وأولادنا .. والاختيار صعب .. فاما أن أكون شيئا هاما ، واما ألا أكون . وأنت قررت أن أكون بك ومعك شيئا هاما فى مستقبل بلادنا . ولذلك يجب أن ترفضى العذاب معى ..

وتقول له : انني أرتضى ما هو أقسى من ذلك .. وليس أقسى فى الدنيا من أن أكون زوجة لأعظم رجل فى بلادنا !

ولم تنس هى هذا الحوار لقد نقلته بحروفه لأختها ولصديقاتها دليلا على مدى حب زوجها ، وحبها لزوجها .

وفى سنة ١٨٥٠ كانا فى ايطاليا . واجهضت لأول مرة ..

وكتبت لأختها تقول : لا أحب أن أكون بعيدة عن انجلترا . واذا كنت فى انجلترا فلا أحب أن أكون بعيدة عن لندن . وفى لندن لا أحب أن أكون بعيدة عن مجلس العموم أرى زوجى يتحدث فى السياسة ويخطب .. ان رؤيته هى أعظم سعادة والاستماع اليه : أروع متعة .. انني أحب أن أكون على مرأى ومسمع من التاريخ .. أحب أن أكون فى قلب الأحداث . وأكره أن أكون على هامشها ..

وكانت تشفق على زوجها من زحام المعجبين به من أبناء دائرته الانتخابية الذين كانوا ينتظرونه . ولابد أن يصافحهم جميعا . فكانت تدس يدها بين ملابسه وتصافح الناس نيابة عنه .. دون أن يدرى ، ودون أن يدروا !

وفى مجلس العموم كانت تبعث له بالمشروبات الدافئة علاجا لحنجرته ..

ومع ذلك فلم تكن لها أية اهتمامات سياسية . ولا هى سياسية . فهى لا تجامل الناس . لا ترد الزيارة ولا تدعو الى عشاء من دعاها الى غداء .. وتنسى أن تبعث بوردة للذين أرسلوا اليها باقات الورود .. لم تكن سيئة النية ولا قليلة الذوق . وانما حياتها قد استغرقها عذاب البيت وانشغالها التام بزوجها عن كل أحد وكل شىء .

× × × ×

وفجاة بدأت لندن كلها تتهامس .. لقد شاهدوا السيد وليام جلاد ستون يطارد الموسمات فى شوارع لندن .. ثم انهم رأوه مع واحدة جميلة . سايرها ساعة وساعة ثم اختفى الاثنان . وقبل أن يذهب الناس بعيدا ، عرفوا ان الرجل متين جدا . وانه قد استخار الله وقرر هداية الموسمات .. فكان يسال كل واحدة عن حالها . ويحاول أن يجد لها عملا أو مسكنا أو يساعدها ماديا .. وفى احدى المرات كان كثير التردد على واحدة مشهورة الجمال والذكاء اسمها اليزابيث كولنز .. جلس اليها طويلا . ونظر الى جمالها كثيرا . وكتب فى مذكراته : لا أعرف أن كان الدافع الحقيقى هو هدايتها أو التمتع بجمالها .. ولكن لن أعود اليها .. فان جمالها قد أخرجنى قليلا عن الهدف الحقيقى .

وفى يوم ساله أحد زملائه الوزراء وقد رآه يمشى فى الشارع مع احدى الموسمات : ماذا تقول زوجتك اذا وجدت هذه السيدة فى بيتها ؟

ويضحك جلاد ستون وهو يقول : بل انني ذاهب معها الى زوجتى !

وزوجته هى الأخرى حاولت كثيرا تشجيع بنات الليل على التوبة . وقد تابت وأنابت كثيرات . وزوجته تؤمن ايمانا مطلقا بان زوجها يفعل ذلك بهدى من الله .. وان رسالته مقدسة .. وأن ثوابه عظيم .

ولم يكن ينافسه فى حب الناس والانشغال بعذابهم إلا زوجته .. فهى ليست مدبرة لانها لا تحب أن تنفق الكثير . ولكن لانها تؤمن بان للفقراء نصيبا فى مالها . لذلك لا تتردد لحظة فى اطعام اليتامى والأرامل . وبعد وفاة أختها ضمت اليها أولادها وأولاد جيرانها أيضا . وكانت لديها هذه الموهبة العظيمة فى أن تكون أما لكل الأطفال .. وكانت حريصة على الاحتفال باعياد ميلاد الأطفال . وتجدها فرصة سعيدة للبهجة العامة . ولدعوة زوجها أن يجلس الى الأطفال وأن يلعب معهم ـ فكل شىء فى البيت وفى حياتها يجب أن ينتهى لصالح زوجها ..

وأيام حرب القرم كانت تخيط الملابس والبلوفرات من أجل الجنود الانجليز ..

وأيام المجاعة كانت تصنع ألف وجبة لكل الناس .

وأيام الكوليرا سنة ١٨٦١ التى أودت بحياة ثمانية آلاف من المواطنين . لم تكن تتهيب المرض ـ رغم انه فى ذلك الوقت لم تكن وسائل الوقاية التامة معروفة .. ولكن قلبها الكبير ، وتضحيتها من أجل مكانة زوجها ، قد ألقت بها فى النار ليلا ونهارا ..

وشاء حظها أن تعيش لترى زوجها فى قمة المجد وواحدا من أولادها فى مجلس اللوردات !

كتبت فى مذكراتها : من أجمل القصص التى سمعتها من جدتى أن سيدة تعيش فى شمال البلاد كانت تلد أثناء النوم . وظلت هذه القصة فى خيالى .. حتى تمنيت أن أكون مثل هذه السيدة .. بل تمنيت ما هو أكثر من ذلك . أن ألد عشرين ولدا مرة واحدة .. الله .. ما أجمل هذا !

وكتبت عن أصدقاء زوجها الذين يترددون بانتظام على بيته : انهم يرهقونه بالتفكير يتركونه يتكلم طول الوقت بينما الباقون يشربون أو يدخنون فى صمت .. انني ألاحظ أن زوجى المسكين لا يتكلم معى كلمة واحدة .. وكل أمله هو أن أسانده حتى يلقى بنفسه على الفراش . مسكين . معذور . انني أعرف تماما عمق الرسالة المقدسة التى اختارته السماء من أجلها .. انه مثل مهمته : رجل مقدس ..

وكتب هو يقول لها : انني أحسدك يا سيدتى . فقد وهبك الله نعمة كبرى : طيبة القلب والاخلاص .. ولكن الناس لا يستحقون منك هذا الخير الخالص لوجه الله . فمنهم أشرار ياسيدتى .. وأنت خير منى . أنت لا تشغلين بالك . أما أنا فاشغل بالى كثيرا . وقد أثبتت الأيام انني كنت كثيرا على خطأ . وكنت أنت على صواب . ان الله قد هدانى اليك . فما أسعدنى ..

وفى يوم سالها واحد من أطفالها : يا ماما ما هو بالضبط الذى يفعله أبى .. انني أرى الناس يحبونه كثيرا .. ويلتفون حوله .. هل هو قسيس ؟

وكان رد أمه : انه القسيس الوحيد فى حلبة السياسة الانجليزية .. فالملكة فيكتوريا لا تحبه وهو لا يحبها . وأنا لا أحبها . وأنت أيضا !

وعندما شكا له أحد زملائه الوزراء من انه لا يستطيع أن يتحدث الى زملائه فى الحزب أو الوزارة على عشاء أو غداء .. فزوجته بسرعة تنقل أسرار الدولة الى كل مكان .. ثم تتطوع فتضيف من عندها معلومات واجتهادات . ولا يمضى وقت طويل ، حتى تتقلب سحنة رئيس الوزراء والملكة فيكتوريا .. ولا يساله أحد ان كان هذا هو رأيه أو هو من اختراع زوجته ..

فقال له وليام جلاد ستون انه منذ بداية حياته الزوجية اتفق مع زوجته كاترين : إما أن تكون مثل الأطرش فى الزفة ، لا تدرى ما يدور حولها ، واما أن يطلعها على كل شىء . فاختارت أن تعرف كل شىء . فوافق بشرط ألا تفتح فمها بكلمة واحدة .

واستطاعت أن تمسك لسانها خمسين عاما ! وهو رقم قياسى لم تبلغه امرأة واحدة فى التاريخ !

وكان وليام جلاد ستون يطلعها على كل شىء ، ولا يستشيرها فى شىء .. ولما سالته هى عن ذلك قال : لانك عاطفية . يسهل التأثير عليك . وليس أسهل من غضبك إلا دموعك .. وهى من علامات الظلم . فليس فى امكانك أن تكونى عادلة !

وفى سنة ١٨٦٨ تحقق أمل حياتها . فقد أصبح زوجها رئيسا للوزراء للمرة الأولى . فلم تشا أن تنتقل الى مقر رؤساء الوزارة . وقررت أن يكون الاحتفال بهذه المناسبة فى بيتها .

وسقطت وزارته .. وتولى الوزارة بنيامين دزرائيلى . فاغضبها ذلك وأثارها وأخرجها عن حدود العقل والقلب واللياقة ..

كتبت تقول : عار والله عار قومى : فزوجى هذا الذى يتعب ويتعذب ويفنى ليله ونهاره من أجل بلده ومن أجل الشعب . يخرج من الوزارة ليحل محله ذلك اليهودى .. ان الأمر يدعو للاشمئزاز واليأس من كل خير فى هذه الدنيا .. ان الهواء بعيدا عن دزرائيلى هذا . يبعث على الانتعاش !

وعرفت كاترين كيف تحقق لزوجها الراحة والهدوء .. فأقامت حفلات العشاء لعدد قليل من الأصدقاء وكانت تأتى بفرقة موسيقية تعزف له أحب الألحان .. وكانت تصحو مبكرة ، لكى تصحب زوجها الى الصلاة فى الكنيسة . وكان الطريق الى الكنيسة أسعد لحظات العمر . فهو يلف ذراعه حولها والناس يرفعون القبعات . « للشيخ العظيم » كما يلقبونه فى انجلترا .. وكان سعيدا لذلك .

ثم أصبح مرة أخرى رئيسا للوزراء . ولم تكن الملكة فيكتوريا تريد ذلك . وقد جاهرت بالعداء له ولزوجته . فلم تدعه لزفاف ابنها ..

كتبت كاترين فى خطاب لاحدى الصديقات : ان الملكة فيكتوريا هى الخسرة . فمثلها بين النساء كثيرات جدا . ومثله بين الرجال نادرون .. الصدق نادر والاخلاص والايمان بالله والخوف من معصيته !

وفى سنة ١٨٨٩ احتفل وليام وكاترين بالعيد الذهبى لزواجهما . وانهالت الهدايا من كل لون وحجم .. ولم يتلق كلمة واحدة من الملكة فيكتوريا ؟!

وعاد الى الوزارة لآخر مرة . لم يوفق فى كثير من القرارات . وكانت صحته قد تدهورت . فلم يعد قادرا على السمع . واحدى عينيه لا ترى .. وقرر أن ينسحب . وقررت زوجته أن ترافقه وهو يقدم استقالته .

ومن المألوف أن يصبح عضوا فى مجلس اللوردات . ولكن زوجته رفضت هذا اللقب الذى سيؤدى الى تغيير اسمها . ثم انها لا تريد أن ترى الملكة فيكتوريا التى كرهته طوال حياته .

وقد أصابه السرطان فى سقف الفم . ومات سنة ١٨٩٨ بين ذراعى زوجته . وآخر كلماته لها : ان كان فى عمرك بقية . فلا تاسفى على ما فات .. فالذى فات قليل جدا !

كتبت فى مذكراتها : لا أنسى ابتسامته قبل أن يودعنا .. كانه ادخر هذه الابتسامة الحلوة ليرسمها على شفتيه وعلى وجهه يوم الوداع .. أجمل ما رأيت فى حياتنا الزوجية .. اذن فالموت ليس مخيفا أو ما بعد الموت ليس رهيبا . وإلا فكيف تكون للانسان مثل هذه الابتسامة الجميلة الصافية .. ابتسامة ليست من هذا العالم .. انها ابتسامة الملائكة ، لو كان الملائكة يبتسمون ..

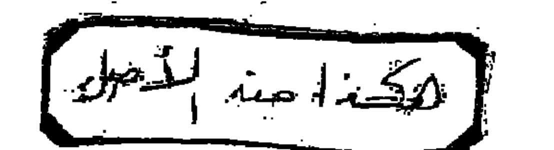
وعادت تصف هذه الابتسامة مرة أخرى : لا أعرف كيف أقول لك ماذا حدث .. فجاة اضاء وجهه .. كل الوجه .. حتى عينه التى لم يكن يرى بها قد انفتحت وأضاءت . لم يكن فى حاجة الى كلام يقوله لنا وقد وقفنا حوله نبكى .. هل تصدق أننا عندما رأيناه كذلك ابتسمنا .. ضحكنا .. سعدنا لسعادته والدموع فى عيوننا .. كاننا أحسسنا بانه انتقل من أيدينا العاجزة الى الأيدى الأمينة القادرة على كل شىء ..

وطلبت كاترين الى أولادها أن يجمعوا أوراق أبيهم ومخلفاته .. وأن يوزعوا الخطابات التى كتبها لأصدقائه ومنعه المرض أن يبعث بها . فكان من بينها خطاب الى الطاهى :

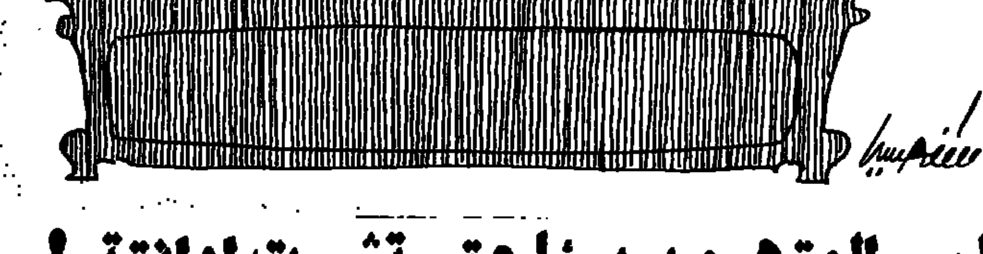
أنت تعرف أننى أحبك . فاذا كنت قد ثرت عليك مرة ، فارجو أن تسامحنى . انها الظروف أقوى منى ..

وخطاب آخر الى احدى الموسمات يقول لها : أرجو أن تكونى كما وعدتنى . فلقد شعرت باعظم انتصار فى حياتى يوم أقنعتك بالتوبة . ويوم اعترفت لى بذلك .. لأن انتصار الانسان على نفسه هو أعظم انتصار .. ثم انتصاره على ضعفه .. لقد كان انتصارا لى أنا أيضا . ولكن مادمت قد استطعت أن تقررى بالعقل تغيير مسار حياتك ، فلست ضعيفة . وانما أنت قوية . وأنا أعطيتك الفرصة لكى تكتشفى قوتك وصدقك .. أشكرك وأتمنى لك انتصارا مستمرا على نفسك ، وعلى غيرك من زميلاتك أيضا . بارك الله فيك ..

أما كاترين فقد ظهر عليها المرض . وكانت تطلب من الله أن يعجل برحيلها لتكون مع أحب الناس .. ومرضت . وتدهورت صحتها من انفلونزا الى التهاب رئوى . وماتت فى هدوء . وأوصت بان تدفن الى جواره ـ وهكذا تحقق أعز أمانيها : ألا تفارقه حيا وميتا !



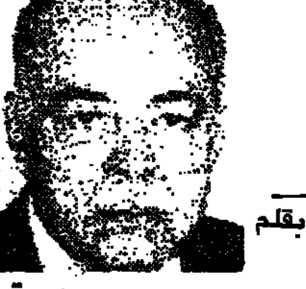
هكذا في الأصل



مبارك لفترة رئاسة ثانية

نعم لمبارك بلا نفاق .. ولكن !

بغير نفاق او مجاملة اقولها .. وهل يحتمل مستقبل مصر ومصلحة شعبها اى نفاق او مجامله ؟! بداية اقولها وبغير تحفظ .. على بركة الله وبحب شعبنا وبمساندته .. ابايع الرئيس محمد حسنى مبارك رئيسا للجمهورية للفترة الرئاسية الثانية .. ودعاء الى المولى الكريم ان تكون هذه الفترة خيرا وبركة وازدهارا وتقدما لشعب مصر وشعوب الامة العربية والاسلامية . ولدول العالم اجمع .. انه على مايشاء قدير ..


بقلم مهندس : محمد حسن درة

هذا التاييد لم يات من فراغ ، لكن له اسبابه ومبرراته ..

★ للرجل شخصيته الاصيلة المنفردة وتاريخه المجيد المشرف .. يضع مصلحة مصر فوق كل اعتبار لم يتطلع الى الزعامة المظهرية على حساب مصر ولم يسع اليها .. لم ينافق الشعب او يجامله او يستجد رضاه على حساب مصلحة بلده .

نقي ونظيف .. عف القلب واليد واللسان . يحب مصر ويبذل الجهود المكثفة من اجل تقدمها ورخائها وعزتها وكرامتها .. مبدؤه الصراحة الكاملة ومكاشفة الشعب بكل الحقائق بلا اثارة او مبالغة .

★ ازدهرت الديمقراطية في عهده وخطت خطوات واسعة .. وتمتعت الصحافة بحريات لم تحظ بها طوال سنين عديدة مضت .. لم يجهض فكرا ولم يقصف قلما ولم يكمم فما .. اصبحت حرية الكلمة في عهده متاحة للجميع مؤيدين ومعارضين بعد ان كانت مصادرة ما يقرب من ثلاثين عاما ..

★ بسبب سياسته الحكيمة الرشيدة نمت وتحسنت العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية الشقيقة ودول العالم اجمع .. وكذلك العلاقات الوطيدة الطيبة التي غرس جذورها مع رؤساء الدول منذ ان كان نائبا لرئيس الجمهورية والى الان ..

★ أحب شعبه وتعاطف معه ، فاحبه شعبه وارتبط به .

★ زياراته الميدانية لبعض مواقع الانتاج وتفاعله مع العاملين له مفعول السحر في الحث على زيادة الانتاج واستبدال الصناعة الاجنبية بالصناعة الوطنية تحت شعار ، صنع في مصر . وقد تحققت في عهده انجازات لها وزنها وثقلها في مختلف المجالات رغم تحمله تركة ثقيلة حافلة باعباء ومشاكل ورثها من العهود التي سبقته ؟!

وبتحفظ اقول :

وليس الانسان كائنا من كان منزها عن الخطأ .. فلكل حسناته وسلبياته ولكي نكون صادقين مع الله ومع انفسنا . وكما ان لكل عهد ايجابياته وله ايضا سلبياته فعلينا ان نصارح انفسنا بنفس مبدأ المكاشفة والنقد الذاتي .. ببعض سلبيات مسيرتنا

★★ مشاكل خطيرة يعيشها شعبنا تواجه مسيرتنا وتعرقل تقدمنا اذا لم نقرها ونتغلب عليها معا لذلك يجب التركيز على مجابهتها بكل الحزم والحسم والقوة والارادة حقيقة ان معظم هذه المشاكل والسلبيات كانت ميراث اخطاء ارتكبت خلال الثلاثين سنة الماضية .. لكنها وبحق تراكمت وتصاعدت خلال السنوات العشر الاخيرة . لم نعرها اهمية او لم نضعها ضمن اولوياتنا او قل لم نتصد لمعالجتها بحزم وحسم .

ولا يساورنا ادنى شك ان الرئيس سيتقدم للشعب ببرنامج عمل اصلاحي يوضح فيه الخطط التي تتضمن مواجهة تلك المشاكل لامكان القضاء عليها او الحد منها .

وامثلة نسوقها . مجرد امثلة تستحق منا وقفات سريعة

تدهور القطاع الاقتصادي وانهيار قيمة العملة المصرية في مواجهة العملات الاجنبية وماتبع ذلك من اختلال واضح في الدخول ادى الى حالة تضخم وزيادة في الاستهلاك وساعد على تصاعد الغلاء الفاحش والارتفاع الجنوني في الاسعار . لن تنفع معه مسكنات زيادة الاجور المؤقتة . فالسباق لاهث غير متكافيء بين الاجور الضئيلة مهما تضاعفت والاسعار الملتهبة المتصاعدة باستمرار . الانتاج وحده هو العلاج .. ان ترتبط الأجور بالانتاج ثوابا وعقابا .. ان يشعر كل مواطن انه على قدر ما يعطي يأخذ .. وبقدر ما يؤدي من واجبات ينال الحقوق .

★ مجال الاخلاق والسلوكيات والمعاملات وقدسية المال العام .. شابه قصور كبير .. الشريعة الاسلامية في مجملها ضرورة لازمة لمواجهة هذا الانهيار والتصدي له ..

★ الزيادة الرهيبة المتصاعدة في عدد السكان ـ مليون واربعمائة الف نسمة كل عام ـ تتطلب حلا ناجحا بعيدا عن فشل سياسة تنظيم النسل .. ان نضع الخطط التاهيلية التدريبية للبطالة المقنعة للطاقات الهائلة المعطلة التي تقبع في مكاتب الحكومة والقطاع العام بغير عمل حقيقي بل تعويقا للعمل واهدارا للوقت والتهاما لكل الجهود المبذولة للتنمية .. وهنا يتحتم علينا ضرورة اعادة النظر في نظام التعليم الفاسد الذي ننهجه منذ ربع قرن ويزيد ولم يعدل حتى الان .. مجانية التعليم الزائفة لمن يستحقها ولمن لا يستحقها ، للفقير المجد . وللموسر الفاشل على حد سواء .. نظام التعليم واهتماماته الاكاديمية التي لا تفيد السوق او العمالة والانتاج .التعليم النظري الذي يغرق السوق سنويا بالآف من البطالة المقنعة ..نظام التوظيف العشوائي بطريق مكاتب العمل والتوزيع المفروض على المكاتب والدواوين وشركات القطاع العام مما يضاعف التكدس والتضخم المعوق لمسيرة الانتاج .. الم يحن الوقت بعد لاعادة النظر في كل هذه المعوقات

انني احذر اذا استمر انتهاج نفس السياسة التعليمية دون تطوير او مسايرة لسوقنا المحلي ووضعنا الاقتصادي . باوخم العواقب الكفيلة بالقضاء على اقتصاد مصر تماما لاقدر الله يجب تحويل هذه الزيادة السكانية الى طاقات منتجة . في مجال التوسع الزراعي والصناعي . وحث القطاع الخاص لخوض هذا المجال دون عقبات او عراقيل لزيادة الانتاج . فهو الحل الوحيد ـ كما قلنا ـ لعبور الازمة الاقتصادية الخانقة .

ونامل ان تكون الخطوة التي اتخذت اخيرا لاصلاح مسار التعليم مقدمة لخطوات اخرى مقبلة على طريق الاصلاح ..

وقفة لها اهميتها بالذات .. تطبيق مبدا سيادة القانون على الجميع وبحق .. احترام احكام القضاء من الجميع بحق . ليس هناك احد فوق القانون .. احكام القانون يجب ان تسري على الجميع بغير استثناء او تباطؤ او مماطلة .. فلن نستطيع تطبيق القانون على الصغير اذا لم يحترمه الكبير وينفذه

الغاء القوانين الاستثنائية وقانون الطوارىء تلك القوانين التي يستغلها بعض التنفيذيين اسوأ استغلال دون مبرر او اتهام حقيقي ..

ولعل اهم قضية تؤرقني وتهم كل مخلص في هذا البلد هي مسالة (احترام القانون) واقرار العدالة والمساواة المطلقة بين الناس جميعا وبين الاحزاب جميعا لافرق بين حزب حاكم وحزب معارض لانه اذا صلح تطبيق القانون صلح حال المجتمع وكان هذا دليل تحضره ، اما إذا فسد التطبيق فسد معه كل شيء واختلت اوضاع المجتمع وكان هذا نذير تخلفه وتدهوره وانهياره . ولاشك ان هناك قصورا نحو احترام تطبيق القوانين التطبيق الصحيح وان . مشكلة الاسكان المتصاعدة والاعتداء السافر على قوانين البناء ماهي الا محصلة للاستهانة بالقانون وفساد تطبيقه وعدم احترام الاحكام التي يصدرها القضاء ..

مشكلة الاسكان .. واحدة من اخطر واعقد مشاكلنا .. بدات جذور هذه المشكلة تمتد في اعماق بلدنا منذ نحو ثلاثين عاما .. بدات طارئة وامضة ثم تشعبت وتشابكت ابعادها على حساب سوء التخطيط على المدى البعيد والقريب مع قصور الامكانات الحكومية المطلوبة .. واصبحت الاغلبية الساحقة من جماهير شعبنا من ذوي الدخول المحدودة تتلظى بجحيم ازمة الايواء والاسكان والتي تتمثل في الاسكان الاقتصادي والمتوسط وقد وصل حد تاثير معاناة الازمة لديهم مبلغ اهتزاز كل القيم والمعايير الاجتماعية بين اخلاقية واقتصادية وانتاجية واصبح لامفر من اتخاذ مواجهة حاسمة شجاعة لقضية الاسكان بمراجعة شاملة لجميع قوانين الاسكان والمباني لتعالج المشكلة جذريا ..

ونكرر ماسبق ان اكدناه مرارا انه لاحل لهذه المشكلة الا ان تتكفل الدولة عن طريق هيئاتها ومؤسساتها وادارات الحكم المحلي وشركات القطاع العام وشركات الاستثمار والقطاع الخاص القوى بانشاء الاسكان الاقتصادي لذوي الدخول المحدودة وباسعار مناسبة ومدعمة تتفق مع دخولهم لما حدث من اختلال بين تكلفة الوحدة السكنية ودخل الفرد خلال ربع القرن الماضي فقد تضاعفت تكاليف انشاء الوحدة السكنية الى نحو عشرين مرة عما كانت عليه في اول الستينات بينما لم تتضاعف دخول الفئات المتوسطة لاكثر من اربع مرات خلال هذه الفترة .. ولم يعد في مقدور هذه الغالبية الحصول على سكني من القطاع الخاص بالتمليك او الايجار لعجزها عن دفع مقدماتها الباهظة نتيجة الزيادة الكبيرة التي طرات على تكاليف الانشاء .. والامل الوحيد امامها هو ماتقوم الحكومة بتنفيذه .

سنة حميدة طيبة انوه بها من واقع حبي وتقديري للرئيس مبارك .. ذلك انه مع بداية توليه الرئاسة عام ١٩٨١ اثر الاجتماع برجال المعارضة ومناقشتهم والاستماع لارائهم في الامور التي تمس البلاد وتهم شعبنا . لكنه اقلع عن اتباع هذه السنة الحسنة اكتفاء باجراء مناقشاته ومشاوراته مع رجال الحزب الوطني فقط الذي لايمثل مصر كلها ..

نقول . نامل ان يعود الرئيس الى سنته كرئيس لكل المصريين وليس رئيسا للحزب الوطني وحده .. وحبذا لو انتقى مستشاريه وحوارييه ونصحائه من اصحاب الراى والفكر لكل الاتجاهات والاحزاب حتى يتكمن من الوصول الى القرار الصحيح المعبر عن توجهات الراى العام المصري باكمله .

نسال العلي القدير ان يكون التوفيق حليفه وان يسدد خطاه على طريق رفعة ورخاء وتقدم هذا البلد . ـ انه نعم المولى ونعم النصير .

أوراق البيت ... والعالم

في البدء كان البيت !

كان برنامج ثورة يوليو داخليا كله : من اسقاط الملكية الى تصفية الاقطاع ومن التصنيع الى بناء جيش جديد بعصره .

ثم اكتشف الثوار ان بناء البيت يحتاج الى صلات ومعاملات مع الجيران والاقارب خارج الحدود .. فاصبحت لهم سياسة خارجية تخدم اهداف البناء في الداخل .

وبلغت هذه السياسة قمة نجاحها عندما اصبحت مصر الدولة التي تخطب ودها الدول الكبرى والرائد الذي يلهم حركات التحرير ودول العالم الثالث .

لكن الريادة . شيئا فشيئا . تحولت الى زعامة .

وكان للزعامة اعباء فرضت نفسها ثم اصبحت الاولوية لها على حساب البيت .

وبعد ان كانت مقتضيات البناء الداخلي هي التي تشكل سياستنا الخارجية . اصبحت مقتضيات سياستنا الخارجية هي التي تشكل سياسة البناء الداخلي .

وعلى مذبح التزامات الزعامة اجلت مصر الخطة الخمسية الثانية وشطبت من برنامج السد العالي كافة الاعمال التي كانت مخططة لمقاومة اثاره الجانبية . شطب من الميزانية كل قرش مرصود لصيانة المرافق وتطويرها . توقف غزو الصحراء عند حدود مديرية التحرير واصبحنا نزرع ونصنع ونشتري ونبيع في حدود ما ترسمه الصداقات والعداوات خارج الحدود . وبما يلبي التزامات الزعامة في المقام الاول .

ثم كانت الخاتمة التي لامفر منها .. هزيمة يونيو :

وعندما جاء السادات وعبرنا الهزيمة بحرب اكتوبر لم يعتدل الميزان وانما زاد قسط السياسة الخارجية في صنع القرار واصبحت صورتنا في الخارج اهم كثيرا من حقيقتنا في الداخل حتى الديمقراطية والنظام الحزبي كان وراءهما الرغبة في تجميل صورتنا امام العالم اولا .. ثم الاستمتاع بهما في الداخل بعد ذلك وفي الحدود التي لاتغضب الحكومة !

لم يعتدل الميزان . ويسترد البناء الداخلي اولويته من جديد . الا في عهد حسني مبارك .

وقد يكون السبب ان القيادة فرضت عليه اصلا والسفينة جانحة والمهمة الاولى هي اعادة تعويمها .

وهي مهمة تجعل بحار العالم كلة تتلخص في الموقع الذي فيه السفينة وتحجب عن القائم بالمهمة مايجري في اي مكان من الكون خارج الميناء الذي جنحت فيه سفينته .

ومثل هذه المهمة لاينجح فيها بالطبع رجل يستهويه التطلع الى الافلاك او يحلم بسابحات في فضاء السماء . او يريد تغيير العالم حتى يلائم الصورة التي في رأسه . او يضع مشروعا لتجفيف بحار السحب العليا حتى يمكنه انتشال سفينته بالونش .

انما يصلح بالتحديد رجل مثل حسني مبارك .

رجل واقعي جدا يحسب حجم المهمة وحجم القدرة المتاحة ويذهب الى القائمين بالمهمة في مواقع عملهم لكي يسمع منهم ويسمعوا منه .

وحين ينام لايحلم بالمجد . وانما يحلم بمتر قماش جديد . او فدان زحفت عليه الخضرة . او طفل حفظ الابجدية او مسكن اقام فيه عريس وعروس ..

وطوال السنوات الست الاولى من رئاسة هذا الرجل عادت الاولوية فعلا لبناء البيت من الداخل وخضعت علاقاتنا الخارجية جميعا لهذا الهدف وعاد العالم كله يعاملنا وهو يعرف مقدما ما سنقبل وما سنرفض . والعالم يحب ذلك . لانه يوفر وقته ووقتنا ويحميه حين يتعامل معنا من المفاجآت والمغامرات .

ونحن ايضا نحب ذلك لانه لايوجد شعب في العالم يرتاح الى العيش في ظل مغامرة كل صباح ومفاجأة كل مساء ولو كان الثمن امجاد السماء والارض مجتمعة !

صحيح ان بريق المجد خلاب

لكن السفينة الجانحة لايمكن ان تبحر الى المجد قبل ان تنجح اولا في تعويم نفسها .

وقد شاء القدر ان يختار لمصر بعد رحيل السادات ـ قبطانا يرضى ان يكون دوره تعويم السفينة وقيادتها الى بر الامان .. ولايتعالى على هذا الدور تحت تاثير النرجسية واحلام المجد وسراب تغيير التاريخ .

وهو قد التزم طوال السنوات الست الماضية بهذا الدور ونجح بكل المقاييس واعاد الينا الثقة في قدرتنا على ان نبني بيتنا كما نريد .

والاستفتاء هذا الاسبوع يتلخص في سؤال واحد : هل نقبل ان نواصل الالتفات الى الداخل واخضاع نزعات المجد لحاجات بناء البيت . والالتزام بمبدأ ان مايحتاجه البيت حرام على الجامع . ست سنوات اخرى ..

انا شخصيا اقول : نعم .

صلاح حافظ

حول بيان الرئيس

غدا يتحدث الرئيس محمد حسني مبارك . في بيانه للامة . داعيا الشعب ان يقول كلمته في الاستفتاء . بشأن انتخاب رئيس الدولة ..

وهو بيان يصدر من زعيم امة يقدر مسئوليته ويوجه شعبه في الحرص على اعمال حكم الدستور .

وليس البيان كما تريده بعض العناصر التي غلبها الغرض .. عن سياسة للغد .. والتزام بتعهدات عن المستقبل . فليس في احكام الدستور . نص يدعو المرشح للرئاسة . ان يعلن برنامجا عن سياسته المستقبلية واهدافه الاقتصادية والاجتماعية .

فضلا عن ذلك . فالرئيس محمد حسني مبارك . في محيط مصر .. بل في محيط الامة العربية والافريقية والعالم الاسلامي .. بل في العالم كله ليس في حاجة الى بيان عن امانيه بالنسبة لبلده والامة العربية والسلام العالمي .. وقد عرفه شعب مصر انه منهم ولهم .. يعايش الشارع المصري معايشة ساخنة في جميع مشاكله وهمومه . صريحا في رأيه . لا يلف ولا يدور .. يعايش الواقع ويرسم خطته على ضوء الحقائق فهو لا يرسم آمالا براقة . قبل ان يجد الارضية الصلبة التي يتعين ان تقوم عليها .

عرفناه نظيف اليد .. عف اللسان .. نقي القلب .. واستطاع في مسيرته في افق [illegible] الظروف ان يعمل وان يبني في حكمة وهدوء .. واستطاع بذلك ان يدخل في قلب كل مواطن . بقدر ما اصبح ايضا قلبه الكبير متسعا لهموم ومشاكل المواطنين جميعا !

اليس في كل هذا .. ثم في بياناته التي وجهها للشعب في كافة المناسبات قراءة واضحة المعالم . لخطة المستقبل وآماله .

لنستمع الى بيان الرئيس في ٤ اكتوبر ولنقل في ٥ اكتوبر كلمتنا معه نعم نعم يا مبارك .. [illegible] لنعمل معا . فالمسئولية في هذه الفترة التاريخية الحاسمة . ليست مسئولية القائد فحسب بل هي مسئولية مشتركة للقيادة والشعب معا .. كل مواطن يقوم فيها بدوره ويضطلع بعبء المسئولية من اجل بناء المستقبل .. وسنمضي معا في مسيرة مباركة تحقق فيها اوسع الآمال برعاية الرحمن .

نظمي بطرس المحامي
عضو مجلس الشورى

أليس المتهم بريئا حتى تثبت ادانته !

فوق كوكبنا المعلق في الفضاء يعبد الله في نصفه وينكر وجوده النصف الاخر .
وفي مثل هذا العالم تتشرد الحقيقة ويصعب الوصول اليها .
كل شيء في نصف عالم اليوم حلال وكل شيء في نصفه الآخر حرام .
وانسان العصر يجد نفسه في النهاية ريشة تعصف بها الاهواء والانواء
ومن قبيل هذا التمزق الفكري الذي يتعرض له انسان هذا العصر تلك الضجة التي أثيرت أخيرا حول الشركات والبنوك الاسلامية ..

بقلم : عبدالسلام داود

أصحاب هذه الشركات والبنوك الاسلامية يقولون انهم يتبعون أمر الدين .. فيطهرون معاملاتهم من الربا .

ولكي يحققوا هذا الهدف فانهم ابتكروا طرقا لاستثمار الاموال تشبه عمليات البيع والشراء الحلال .

والذين ساءهم ان يوجد مثل هذا النظام المنافس لانظمة التعامل المستقرة منذ زمن طويل على اسس ربوية يصفون اصحاب المذهب الاقتصادي الجديد بكل نقيصة ويتهمونهم بالانحراف والاتجار في الممنوعات .

أين الحقيقة ؟

وفي عالم مثل عالم اليوم تقدمت فيه وسائل الاتصال بحيث اصبح قرية صغيرة يسمع فيها الهمس وتتصارع الافكار باساليب ملتوية بلغت حد الاتقان . وجد الناس انفسهم حيارى يصعب عليهم ادراك الحقيقة في معظم مايجري حولهم .. ومن بين هذه القضايا قضية النظام الاقتصادي الاسلامي الوليد .

هل هو حقا نظام طاهر شريف يرضي الله . أم أنه شيطان فاسد يرتدي عباءة الدين ؟

وفي تصورنا ان التوصل الى الحقيقة يقتضي امرين :

أولا : التنزه عن التعصب الديني .

ثانيا المعالجة الموضوعية .

وفي البداية نفترض ان هذا النظام الاسلامي ليس اسلاميا وليس له اى طابع ديني ولكنه مجرد تعديل ادخل على النظم المعمول بها

ثم نتساءل :

هل نجح هذا النظام ؟

الواضح المنظور انه نجح .. فهو يدفع للمساهمين ارباحا عن مدخراتهم تفوق ماتعطيهم البنوك العادية ومن ثم فقد ازداد الاقبال عليه .. واصبح من القوة بحيث يلعب الآن دورا بناء في دعم الاقتصاد القومي بما ينشئه من مصانع ومشروعات .

ولكننا لانستطيع ان نقبل هذه النتائج الواضحة المنظورة على علاتها دون تمحيص .

وأول ماينبغي ان نسأل انفسنا عنه هو :

هل هذه الانشطة الواضحة الناجحة تخفي وراءها اعمالا غير مشروعة هي التي تدر ذلك العائد الضخم مثل الاتجار في العملة والمضاربة في سوق الذهب وربما الاتجار في المخدرات ايضا ..

المبدأ المعمول به في كل الدنيا يقول أن المتهم بريء حتى تثبت ادانته .

فهل ثبت لدى احد ممن يهاجمون النظام الجديد انه نظام منحرف يتجر في الممنوعات وانه ينهب الاموال ليودعها في الخارج . وانه يغري المدخرين بالارباح الضخمة لكي يستحوذ على اكبر قدر من مدخراتهم ثم يهرب ؟

الثابت حتى الآن ان هذه التهم تلقى على عواهنها .. اذ لم يقدم احد من اصحاب شركات توظيف الاموال الاسلامية الى المحاكمة حتى الآن باحدى تلك التهم .

من ثم وجب على المنصف الذي يريد التوصل الى الحقيقة ان يطرح هذه الاتهامات جانبا الى ان يثبت وقوعها .

وعند هذا الحد يصبح امامنا نظام اقتصادي مبتكر اثبت نجاحه ولم يثبت ضده اى انحراف .

وفي هذه الحالة لانملك الا ان نشجعه ونثني عليه لانه يحقق اكثر من فائدة .

فبالاضافة الى انه يشجع الادخار ويستثمر أموال المدخرين فيما يعود عليهم وعلى الاقتصاد القومي بالفائدة .

فانه يضمن دورة المال ولايحبسها تحت البلاط ويوفر للخزانة العامة دخلا لاباس به من الضرائب .

ضرورة التقصي

وليس يكفي بطبيعة الحال ان ننتظر حتى يسقط احد اصحاب هذه الشركات في قبضة القانون مصادفة او نتيجة سوء الحظ بل ينبغي ان نطالب الاجهزة الرقابية بان تتقصى حقيقة ماتقوم به هذه الشركات قبل ان تستعدي عليها الدولة لكي تضعها تحت سيطرتها .

ان لدينا العديد من الانشطة الحكومية والقطاع العام والقطاع الخاص وشركات الاستثمار الاجنبية وكلها محاطة بسياج قانوني منيع ولكن هذا السياج يختلف بين نشاط وآخر .

فانشطة الحكومة والقطاع العام مكبلة بالاغلال بحيث تعجز عن الحركة والتطور والمنافسة ومن ثم يحقق خسائر فادحة . بينما تترك القوانين للقطاع الخاص والقطاع الاستثماري حرية حركة تسمح له بتحقيق ارباح متفاوتة .

وفي جميع الاحوال فان الدولة تتابع الانشطة المختلفة من بعيد ولاتتدخل الا في حالة الضرورة عندما يثبت لديها اى انحراف قد وقع ..

ويقتضينا الانصاف ورعاية الصالح العام ان نترك هذا الاسلوب الاقتصادي الجديد يعمل بحرية وجد ونشاط الى ان يثبت لدينا انه خرق القانون عندئذ ـ وعندئذ فقط ـ ينبغي أن نكبله بالاغلال .

ويبقى شيء هام ..

ان هذا النظام يسمح بالمضاربة في سوق الذهب والاتجار في العملات .. وهذه حقيقة يعترف هو نفسه بها بصراحة ودون مداورة

فهل مثل هذا النشاط من الانشطة التي تندرج تحت الممنوعات التي يحرمها القانون ؟

الحقيقة ان سوق العملات سوق دولية معترف بها والاتجار فيها مأذون به في معظم دول العالم ويقوم بهذا النشاط الافراد جنبا الى جنب مع البنوك ومحال الصرافة المنتشرة في كل مكان بل وفي بورسعيد ايضا ..

فاذا كانت اوضاعنا الاقتصادية تحرم الاتجار في العملة الا عن طريق البنوك فلابد ان تلتزم هذه المؤسسات الاسلامية بذلك وان تمتنع عن الاتجار في العملة تحت سماء هذا البلد وباستثناء بورسعيد ولكننا لا نظن ان القانون المصري يمكن ان يطبق في لندن او باريس مثلا حيث يباح مثل هذا النشاط .

اى ان على هذه المؤسسات ان تمارس هذا النشاط اذا ارادت خارج حدود بلادنا وليس بالداخل .

كذلك اتجارها في سوق الذهب او مضاربتها فيه او كيفما تسمى هذا النشاط فانه ينبغي عليها ان تمتنع عن ذلك داخل حدودنا اذا كان القانون يحرم ذلك ولها ان تفعل ماتشاء في الخارج طالما ان شريعة الاسلام لاتحرمه وتعتبره تجارة عادية مشروعة ونحن في النهاية مستفيدون مما تحققه من ارباح في اى مكان .

التشجيع أولى

والصفة الدولية لهذا النشاط الاقتصادي الذي يرتدي عباءة الدين لايصح تجاهلها .

فالمساهمون في هذه الشركات والبنوك الاسلامية ليسوا جميعا من المصريين بل ان الكثيرين منهم يحملون جنسيات اجنبية ولكنهم جميعا وبلا استثناء يؤمنون بعقيدة واحدة هي الاسلام .

وهذا الرباط هو الذي يجمع بينهم ويحرضهم على استثمار اموالهم في الدول الاسلامية وفي اوطانهم الام ..

وقد قرأت مؤخرا العديد من المقالات التي تقطر مرارة باقلام المساهمين في انشاء بنك جديد باسم بنك التقوى

فكلهم او الغالبية العظمى منهم نزحوا عن اوطانهم وحققوا ثروات ضخمة بالخارج .. وارادوا ان يستثمروا هذه الثروات داخل اوطانهم الفقيرة فاذا باصابع الاتهام تكاد تفقأ عيونهم لانهم سجلوا هذا البنك في جزر الباهاما حيث تسمح قوانينها بما لاتسمح به القوانين في اى بلد اخر من حرية الحركة ثم اعادوا تسجيل نشاطهم في سويسرا ضمانا لحقوق المساهمين .

ومع ذلك فهم متهمون ـ حتى قبل ان يبدأوا ـ بانهم حفنة من المغامرين الذين يهدفون الى نهب وسلب ثروات بلادهم وسرقة مدخرات ابنائها .

أما تشجيعهم وشكرهم على انهم فضلوا اوطانهم على غيرها لاستثمار اموالهم فلم يرد على بال حتى الآن .

اننا نكرر ونلح في التكرار ـ ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته .

ومن اجل ذلك فانهم يطالبون بان يقابلهم المسئولون في اى بلد يمارسون نشاطهم فيه ويلزمونهم بتقديم كافة الضمانات بدلا من شن الحرب عليهم دون ادنى دليل .

هل بلغ بنا التوتر والشك الى حد أن نسيء الظن حتى بالذين يمدون الينا أيديهم بالمساعدة ؟

لا حول ولا قوة إلا بالله !

عتاب .. من محافظ القاهرة ..

اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة عاتب علي لاني انتقدت اعمال الحفر والرصف التي جرت في بعض ميادين وشوارع القاهرة استعدادا لتشغيل المرحلة الأولى من مترو الانفاق او بمعنى آخر جراحات التجميل التي سبقت افتتاح المشروع الكبير . وعتابه كان منصبا بالاخص على عبارة استخدمتها في مقال وهي أن هذه الاعمال تمت بطريقة عشوائية فيها اهدار للمال العام . ولم تستند الى خطة مدروسة !!



واكد لي محافظ القاهرة من خلال اتصال تليفوني انه كان على اتم الاستعداد لتوضيح كل الظروف المحيطة بهذه الاعمال او جراحات التجميل لو توجهت اليه بما شئت من اسئلة واستفسارات قبل ان اتناول هذه الاعمال بالنقد .. واصفها بالعشوائية .

واللواء يوسف صبري ابو طالب على حق في عتابه وفي كل ما قاله فانا اعلم انه سهر الليالي الطوال . وبذل من الجهد ما لايمكن لبشر ان يتحمله في سبيل انجاز هذه الأعمال الضخمة واعلم كذلك ان محافظ القاهرة وسط دوامة العمل كثيرا ما ينسى طعامه واسرته .. ولايتذكر إلا شيئا واحدا هو واجبات ومسئوليات منصبه الكبير .. وهذا ماجعل له مكانة خاصة في قلوب اهل القاهرة ..

واذا كنت وجهت نقدا لبعض الاعمال التي سبقت افتتاح مترو الانفاق وصاحبت عرض مسرحية اوبرا عايدة . فقد يكون هذا نابعا من حرصي الشديد على بقاء الاشراقة التي كانت تكسو وجه القاهرة قبل البدء في هذه الاعمال ـ والتي كان الفضل فيها للواء يوسف صبري ابو طالب نفسه ـ خلال زيارة ضيوف مصر الذين جاءوا من انحاء العالم ولمشاهدة اوبرا عايدة وقد يكون هذا النقد ناتجا عن وقوعي في ، مصيدة ، ميدان التحرير عدة مرات .

وعلى اية حال فان الانتقادات التي وجهتها الى بعض جراحات التجميل وما سببه بعضها من قلق لسكان القاهرة .. لايمكنها ان تشوه او تمس الانجازات الضخمة التي صاحبت مشروع مترو الانفاق . والتي تعتبر ضرورية وحيوية لتشغيله على الوجه الصحيح

وقد شرح لي اللواء يوسف صبري ابو طالب كيف تم انجاز هذه الأعمال . واكد انها لم تتم بطريقة عشوائية بل كانت هناك خطة متكاملة قام بوضعها اكبر بيوت الخبرة المصرية بالاستعانة بالخبراء العالميين لاستكمال الاعمال الضرورية لتشغيل المترو استغرق اعدادها ١٨ شهرا وان كل ماجرى من اعمال وجراحات للتجميل في مناطق مرور المترو شملتها هذه الخطة .. ولم يتم القيام باى منها دون دراسة

وقال ان لهذه الخطة اهدافا محددة وهي اعادة انشاء المسارات المرورية والاضاءة ومحطات الاتوبيس التي تستقبل ركاب المترو .. وسوف يلي ذلك مباشرة المرحلة الثانية ويستغرق تنفيذها عاما كاملا وتشمل الانشاءات الخفيفة والنافورات والتجميل . ثم المرحلة الثالثة التي بدات في اول اكتوبر وتستمر حتى نهاية عام ٨٩ ويتم خلالها تنفيذ المنشآت الثقيلة كالجراجات تحت الارض والمتعددة الادوار وتعديل تقاطعات وسط المدينة والارصفة بما يتفق مع مسار المترو ..

ونفى المحافظ ان الانشاءات تمت دون عناية واتقان والدليل على ذلك انه تم رفع طبقة سمكها متر كامل من الاسفلت القديم وتاسيسها من جديد حسب المواصفات العالمية

وقال اننا كنا نتوقع ازاء هذا الجهد المضني الذي قام به جميع المنفذين والمعاونين الذين شاركوا في هذه الانجازات الضخمة ان يتلقوا كلمات الشكر والثناء بدلا من وصف ما قاموا به بالعشوائية وإهدار المال العام "

كان هذا هو رد محافظ القاهرة على كل ما اثرته في مقال من نقد لجراحات تجميل القاهرة واعتقد انه وضع في رده النقط فوق الحروف ..

شكرا للمحافظ وشكرا لكل من عاونه .. وسانده في هذا العمل العظيم .

سمير عبدالقادر

الاستفتاء واجب وطني

يتوجه اربعة عشر مليون مواطن مصري ـ يوم الاثنين القادم ـ الى صناديق الاستفتاء لابداء رأيهم في اختيار الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية والاستفتاء حق كفلته الدساتير الحديثة لشعوبها لابداء الرأي في الآمور السياسية الوطنية الهامة . التي يتطلب اقرارها الرجوع الى جموع المواطنين .

على أن هناك نقطة هامة يجب ان تكون دائما امام جماهير شعبنا الواعي وارى ان نؤكدها تاكيدا واضحا قبيل كل انتخاب او استفتاء . تلك هي أن الانتخاب أو الاستفتاء ـ كما انه ، حق ، للمواطن هو في الوقت نفسه ، واجب ، عليه

ويقصد بكلمة ، الواجب ، دستوريا انه التزام حتمي على المواطن ينبغي عليه اداؤه .

ولقد اشار الدستور المصري الى ذلك حين نص في مادته الثانية والستين على ان مساهمة المواطن في الحياة العامة واجب وطني .

وبالتالي فان المواطن الذي يتراخى في التوجه الى صناديق الاستفتاء يكون قد تخاذل عن جانبين وطنيين جانب استخدام حقه الدستوري في الاستفتاء . وايضا جانب اداء واجبه الدستور ازاءه .

لذلك فإننا نهيب بكل مواطن ان يتوجه الى صناديق الاستفتاء صباح الاثنين القادم للادلاء برايه في الإستفتاء على رئيس الجمهورية .

ان اى تراخ في هذا لايعتبر تخليا عن حقه كمواطن بل الى جانب ذلك يعتبر تخليا عن اداء واجبه الوطني .

وليس في مصر ولا في اى بلد واع . من يرضى بارتكاب هذا التخلي الوطني .

إن مصر كلها برجالها بنسائها بشبابها ـ ستتوجه يوم الاثنين القادم . الى صناديق الاستفتاء دون تراخ لتستخدم حقها الدستوري ولتؤدي واجبها الوطني في وعي وآستنارة وارادة وتصميم لتسير على طريق التنمية والامن والامان لكل شعب مصر . ولتثبت للعالم اجمع . ان مصر هي بلد الاصالة والعراقة . بلد السبعة الآلاف عام من التاريخ الحضاري .

السفير رياض معوض
عضو مجلس الشورى

بالحب والأمل .. نعم

بالحب .. وبالأمل .. سوف نتوجه جميعا الى صناديق الاستفتاء يوم الاثنين القادم لنقول نعم لمبارك .

ضمان الاستمرار

كل من يحب مصر .. سوف يذهب يوم الاثنين القادم لصناديق الاستفتاء .. ليضمن لها استمرار مسيرة التقدم .. مع مبارك .

شاكر كامل علي
الاسماعيلية

فعل لمصر الكثير

عجبا لهؤلاء القلة الذين قالوا ان الرئيس حسني مبارك لم يقدم برنامج عمل للفترة القادمة .. هل نسوا انجازات ست سنوات كاملة ليطلبوا ورقة ماأسهل كتابتها .. إننا سنقول لمبارك نعم لانه فعل لمصر الكثير .. ونأمل في السنوات الست القادمة ان يفعل اكثر .. وهو قادر على ذلك بإذن الله .

اسعد عبدالحليم
المنصورة ـ الدقهلية

يوم الاثنين موعدنا

يوم الاثنين القادم هو موعدنا وموعد مصر مع استمرار المسيرة .. مسيرة الديمقراطية والانتاج .

حميدة محمود علي
الجمالية ـ القاهرة

بالحب لانه احب مصر وقدم من اجلها كل جهده وعرقه .. وبالامل في مستقبل افضل تعيشه مصر مع ابنها البار حسني مبارك .

محمود احمد كمال
حلوان ـ القاهرة

نعم لمصر

لو لم يقدم لنا مبارك في السنوات الماضية سوى الديمقراطية والحرية والفكرية لصممنا عليه لفترة رئاسة ثانية .. ولكنه بالإضافة للديمقراطية والحرية قدم لنا الجهد والعرق والمشروعات وحل الكثير من المشاكل التي كانت تواجهنا .. ولكل ذلك فاننا عندما نقول له نعم فإنما نقولها لمصر .

ايمن عبدالجواد
السويس

أملنا فيك كبير

ونحن نتوجه الى صناديق الاستفتاء يوم الاثنين القادم .. نعرف اننا نلقي بعبء كبير على كاهل الرئيس مبارك .. ولقد كان الرجل طوال السنوات الماضية جبيرا يتحمل المسئولية .. ولذلك نقول له املنا فيك كبير وليقدرك الله على المسئولية الضخمة .. وانت خير من يمثلها .

سعد عبدالعزيز احمد
الازاريطة ـ الاسكندرية

رأى بالعربى

هل الديمقراطية هي مجرد كلمة نتشدق بها ..

هذا هو السؤال الذي سنجيب عليه جماهير الشعب بعد غد أمام صناديق الاستفتاء

ان ممارسة الديمقراطية أهم ألف مرة من المطالبة بها والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ما فائدة الديمقراطية لنا إذا كنا لا نمارس أهم بنودها هو العمود الفقرى الذى يقوم عليه اى نظام ديمقراطى . هذا العمود الفقرى هو الادلاء باصواتنا فى أى انتخاب او استفتاء .

عندما نذهب الى لجان الاستفتاء بعد غد فاننا بذلك نقول نعم للديمقراطية الصحيحة . نعلن للعالم اجمع ان ديمقراطيتنا التى حصلنا عليها ليست مجرد شعارات بل نظام يقوم على اسس ثابتة وعلى رغبة كل انسان مصرى فى المشاركة فى تقرير مصير بلده

الديمقراطية السليمة تدعونا الى الايجابية لا السلبية . لقد عانينا كثيراً من هذه السلبية اثناء غياب الديمقراطية الحقيقية . اما الآن فقد آن الاوان لكى نثبت لانفسنا ان ممارسة اول حق من حقوق الديمقراطية . وهو الادلاء باصواتنا . لم يعد ترفا مقصورا على فئة دون اخرى .

واماما فرصة ضخمة لنثبت للعالم كله ان ديمقراطيتنا التى حصلنا عليها وزرعنا نبتتها فى ارض مصر ورويناها بالدماء والصبر والتضحيات ليست مجرد نبات طفيلى دخيل وانما هى نبات له جذور متينة وفروع تعلو فى سماء بلدنا لتظلل ارضها بالاستقرار والامان .

ان كل صوت يدلى به اى مواطن فى الاستفتاء هو تدعيم للاستقرار . للحرية . للامان . للمستقبل المشرق فى ظل نظام ديمقراطى يكفل للشعب كافة حقوقه فى ظل حكم الشعب بالشعب .

قل نعم لمبارك او قل لا . ولكن عليك ان تقول رأيك الحر فى النظام الديمقراطى . امتناعك عن اداء هذا الواجب هو فى الواقع تعبير عن اقتناعك بانك تريد عودة الديكتاتورية ! وهذا امر لا اعتقد ان هناك مصريا واحدا يريده لنفسه أو لابنائه .

مجرد نظرة واحدة الى انجازات السنوات الست الماضية تجعلنى اؤمن بان الاقبال على صناديق الاستفتاء — هذه المرة — سيكون منقطع النظير .

الشعب الذى ذاق حلاوة الحرية والديمقراطية لا يمكن ان يتخلى عن ممارستها والتمتع بحلاوة طعمها وجنى ثمارها .

صوتك امام لجان الاستفتاء هو ماء الحياة لشجرة الديمقراطية التى زرعناها مع حسنى مبارك خلال السنوات الست الماضية والتى ستكلفه بعد غد برعايتها مرة اخرى لست سنوات جديدة مشرقة باذن الله .

محمد طنطاوى

رئيس جامعة بيروت العربية :

سنقبل هذا العام ٥ آلاف طالب فقط والمصروفات ٦٠٠ جنيه غير ثمن الكتب

الاسكندرية — رفعت فياض :

بدأ أمس الأول مكتب تنسيق القبول بجامعة بيروت قبول أوراق الطلاب الناجحين فى الثانوية الراغبين فى الالتحاق باحدى الكليات النظرية الثلاث التى توجد بالاسكندرية وهى الحقوق والتجارة والآداب ويتم التقديم فى أرض المعارض بالشاطبى .. ويستمر المكتب حتى يوم ١٥ أكتوبر الحالى .. ويمكن لاى طالب ناجح فى الثانوية العامة هذا العام التقدم وبدون حد أدنى للمجموع .

وصرح د. محمد على عبدالرحيم رئيس الجامعة بأنه لا بد على من يريد التقدم للجامعة احضار الشهادة الاصلية الدالة على النجاح فى الثانوية العامة بالاضافة الى شهادة الميلاد .. وشهادة توضح موقف الطالب من التجنيد ..

وقال اننا سنقبل مؤقتا شهادة رسمية بكشف الدرجات فى الثانوية العامة لحين احضار الطالب الشهادة الاصلية بعد اعلان قبوله فى جامعة بيروت .. حتى لا يفاجأ الطالب اذا كان ملتحقا بأحد المعاهد الفنية بعدم قبوله فى جامعة بيروت أو المعهد الفنى اذا سحب الشهادة الاصلية قبل اعلان نتيجة القبول فى بيروت .. ولهذا ستعطى للطالب فرصة لمدة اسبوعين لاحضار الشهادة الاصلية بعد اعلان قبوله باحدى كليات الجامعة ولن يكون قبوله نهائيا فى الجامعة الا بعد احضار هذه الشهادة ..

وقال رئيس جامعة بيروت اننا اتخذنا هذا القرار حتى لا يسجل الطالب اسمه فى مكانين فى وقت واحد

وأضاف اننا سنقبل هذا العام ٥ آلاف طالب فقط فى كليات الجامعة الثلاث بالاسكندرية وهو ما يعادل أقل من نصف ما تم قبوله فى العام الماضى وذلك بسبب صعوبة توفير أماكن للدراسة بجامعة الاسكندرية لهذه الاعداد خاصة بعد ان قررنا جعل الدراسة انتظاما لا انتسابا فى الكليات الثلاث ..

وقال ان المصروفات هذا العام ستكون ٦٠٠ جنيه شاملة رسم الامتحان وبزيادة ١٠٠ جنيه عن العام الماضى وستكون هذه المصروفات مادية ايضا لما سيدفعه طلاب سنوات النقل فى الجامعة .. وهى لا تشمل ثمن الكتب .. وهذا المبلغ سيدفعه الطالب فى البنك كاملا

وقال د . عبدالرحيم انه لن يسمح هذا العام وبناء على قرار المجلس الاعلى للجامعات بالتحويل من جامعة بيروت الى الجامعات المصرية إلا لابناء العاملين الى الخارج من الحكومة او القطاع العام وعادوا عودة نهائية للوطن أما غير ذلك فلن يسمح لاحد بالتحويل لاننا جامعة أجنبية ولسنا جامعة مصرية .. كما سيسمح بالتحويل للطلاب الذين حصلوا على الثانوية العامة عام ١٩٨٥ والتحقوا بالجامعة قبل صدور قرار منع التحويلات للراسبين وهم باقون للاعادة ..

وأعلن د . عبدالرحيم ان نتيجة امتحانات نهاية العام بجامعة بيروت سيتم اعلانها فى النصف الثانى من شهر اكتوبر الحالى ..

وقال د . عبدالرحيم ان من يرغب الالتحاق بجامعة بيروت من الحاصلين على ثانوية عامة قديمة .. او من الراسبين فى المعاهد الفنية فيمكن التقدم لمقر الجامعة الرئيسى فى بيروت فقط للانتساب لاحدى الكليات النظرية الثلاث هناك لاننا لا نقبل هنا الا الثانوية العامة هذا العام .. وفى هذه الحالة سيدفع الطالب عن قبوله ٣ - ٤ دولارات

تهنئة

اوفد الرئيس محمد حسنى مبارك السيد شريف مجدى ، امين رئاسة الجمهورية الى سفارة غينيا فى القاهرة للتهنئة بالعيد القومى .

للمواساة

اوفد الرئيس محمد حسنى مبارك اللواء محمد أحمد النبوى نائب مدير أمن كفر الشيخ لتشييع جنازة المرحومة السيدة / سميحة على احمد . حرم المرحوم حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب الاسبق . وابلاغ اسرة الفقيدة خالص عزاء سيادته ومواساته .

تبايع مبارك من أجل مصلحة المسلمين

اكدت اللجنة الدينية بالحزب الوطنى فى بيان لها انه انطلاقا من فهمها للاسلام وحرصها على مصلحة المسلمين .. ترى ان مصلحة مصر فى الداخل والخارج توجب علينا ان نقف صفا واحدا وراء الرجل الذى لم يدخر وسعا فى خدمة امته ليواصل عمله الدؤوب فى خدمة بلاده .. ان اللجنة وهى تشد على يد الرئيس مبارك وتبايعه تدعو الشعب الى ان يؤازره من اجل المرحلة القادمة

القيادات النسائية تبايع الرئيس مبارك

تلتقى اليوم الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية وامينة المرأة بالحزب الوطنى مع القيادات السياسية فى محافظة الاسكندرية .. وقد التقت الدكتورة امال عثمان بالقيادات النسائية فى محافظة الدقهلية .. حيث اكدت أن الدور الرائد للمرأة فى الدقهلية يحتم الحرص على اداء الواجب الانتخابى لنقول نعم للرئيس مبارك .. اعلن فى هذا الاجتماع اللواء سعد الشربينى اننا نقول نعم لمبارك .. الرجل الذى حقق النزاهة واحس بالشعب ومشاكله .

اليوم : مؤتمر معهد الدراسات التعاونية

يشهد اليوم الدكتور على لطفى المؤتمر الطلابى الذى يقيمه اتحاد طلاب المعهد العالى للدراسات التعاونية لمبايعة الرئيس مبارك لفترة الرئاسة الثانية

سؤال :

د . عادل عز

هل ينفذ الوزير التوصية الأولى لمؤتمره ؟!

توقفت طويلا أمام أول توصية من توصيات المؤتمر العربى للبحث العلمى والتنمية .

هذا المؤتمر الذى رأسه الأستاذ الدكتور عادل عبدالحميد عز وزير الدولة لشئون البحث العلمى ..

لقد كانت أول توصيات هذا المؤتمر تقول بالحرف الواحد :

• ان صيغة أكاديمية البحث العلمى كمظلة قومية هى صيغة مناسبة لادارة البحث العلمى على المستوى القومى .. ويتطلب الأمر تعزيز قدراتها تنظيميا وبشريا وماديا للقيام بدورها الوطنى مع ضرورة دعم وتوسيع رقعة الافادة من العلماء المبرزين فى مصر فى اطار كيانى تنظيمى يعاونها بالتخطيط على المستوى القومى .

وهذه التوصية وحدها يجب أن تكون نقطة النهاية فى هذا الجدل الدائر حول تعديل تبعية مراكز البحث العلمى .. وأهمية هذه التوصية انها صدرت عن مؤتمر ضم العديد من العلميين وعلى رأسهم وزير الدولة للبحث العلمى .

أما عن المؤتمر ذاته فهناك الكثير من النقاط المثارة حوله والتى يجب أن نتوقف أمامها طويلا فى مقال قادم

ويبقى سؤال هام

هل يتبنى وزير الدولة للبحث العلمى أول توصيات المؤتمر الذى رأسه ؟!

وهل يتوقف هذا الجدل الذى استنزف جهد ووقت العلميين فى مصر فى اصرارهم على عدم تعديل خريطة البحث العلمى فى مصر ؟

أرجو ذلك .

دكتور رفعت كمال

---

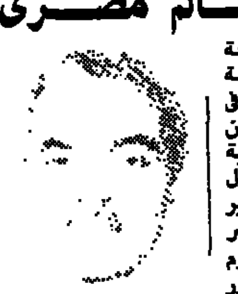
٥ أيام فى قبرص :

لاتعارض بين الأديان .. وبين مناهج التنمية

بدعوة من الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية كانت اقامتى فى قبرص التركية ٥ ايام بفندق سلامس باى بمدينة فاما جوستا بقبرص التركية

لفيف من ابرز الاقتصاديين العالميين وعدد من كبار علماء الدين الاسلامى ووزراء الدول الاسلامية والعربية وخبراء فى قطاع المال والبنوك ..

الدعوة لحضور مؤتمر اقتصادى يبحث استراتيجية جديدة للتنمية تعتمد على اشراك الجماهير خاصة صغار المدخرين فى عملية التنمية



رسالة قبرص يكتبها : **محمود سالم**

وهذه الإستراتيجية كما يقول الدكتور احمد النجار امين عام الاتحاد الدولى للبنوك الإسلامية تهدف الى تحويل القاعدة العريضة من المواطنين للمشاركة فى تمويل احتياجات التنمية عن طريق المدخرات خاصة الصغيرة منها مع اتاحة صور مختلفة من التمويل بشروط ميسرة .

وجاءت المناقشات التى اشترك فيها لفيف من كبار الاقتصاديين العالميين — غير المسلمين — من مختلف بقاع الأرض .

● البروفيسور هورست الباخ رئيس معهد برلين للاقتصاد اكد ان التنمية الفعالة لابد ان تاتى من اسفل وليس من أعلى . وقال ان الدول يتعين عليها ان توفر البيئة الاساسية اللازمة لعملية التنمية وان تعمل على تهيئة الجو المناسب للمؤسسات التى تعمل على بث روح العمل الانتاجى فى الافراد والثقة بالنفس حتى تقوم الجماهير بدورها الأساسى فى عملية التنمية

● البروفيسورة اليزابيث سيمسون الأستاذة بجامعة بون ذكرت انه من الخطأ اعتبار مجرد التنمية مشكلة اقتصادية سائدة يجب حلها عن طريق الدعم المادى فقط . حيث انه لايمكن تحقيق التنمية الا اذا حدث تغيير فى المعايير الاجتماعية السائدة والموجودة داخل الانسان ولابد للانسان ان يتغير ويغير .

● أما الدكتور صلاح الدين زعيم مدير مكتب الأبحاث الاقتصادية الاسلامية بمدينة دكا ببنجلاديش فقد ذكر ان الاستراتيجيات التقليدية قد فشلت فى بنجلاديش كما فشلت فى كثير من الدول النامية الاخرى ويرجع ذلك الفشل الى عدم قدرتها على جذب الجماهير للتلاحم مع عملية التنمية .

● واعلن البروفيسور خوسى من جامعة القوات المسلحة فى هامبورج بالمانيا الغربية ان الاستثمارات الكبيرة والتدفقات الضخمة لرأس المال الاجنبى لم توفق فى تحقيق تنمية فعالة ولذا لابد ان تبدأ التنمية من اسفل لتضم القاعدة العريضة من المواطنين فى المناطق الريفية حيث تعيش اعلى نسبة من السكان

وقال الدكتور اكرو ارنبرج من احدى الجامعات الالمانية الغربية ان التنمية اكثر من مجرد عملية الحصول على المعدات الثقيلة والتنمية فلا شك ان مصالح الدول الصناعية الكبرى تقتضى ان تبيع هذه الدول أقصى ماتستطيع من التكنولوجيا المعقدة للدول النامية غير ان هذا لاجدى او يسهم فى التنمية الا اذا تم تطويع التكنولوجيا المستوردة لحاجات هذه الدول واذا لم يحدث ذلك فلن تكون النتيجة سوى تبعية مالية وتكنولوجية متزايدة .

وقال ان معظم مشروعات التنمية التقليدية لاتصل الى هدفها او تهتز عندما تتوقف المساعدات المالية او يذهب الخبراء

● وتناول الدكتور جيرالد براون الأستاذ بمعهد البحوث الاقتصادية بميونيخ بالمانيا الغربية الفشل الذريع الذى تمخض عن الاستراتيجيات التقليدية فى التنمية . وقال ان التجارب الأوروبية فشل تطبيقها فى العالم الثالث لقد كان لهذه التجارب ظروفها الاجتماعية والاقتصادية وانه عند تطبيقها فى دول العالم الثالث حدث نمو بغير تقدم . وقال ان المفتاح الى التنمية الاقتصادية هو البدء ببرامج متواضعة ومشروعات تفى بالحاجات الاساسية للبشر فليست التنمية هى التقليد الاعمى لتجربة مجتمع سابق . والمسألة ليست جذب صناعة ما او تحقيق مشروع ضخم بل المعيار هو تدبير احتياجات الناس

***

وبعد فلعل اهم ماتوصلت اليه مناقشات هذا المؤتمر من نتائج هو ماأعلنه امين عام المؤتمر د . احمد النجار من ان التنمية الحقيقية مستحيلة التحقيق مستحيلة الاثمار .. مستحيل الاستمرار دون ان تضع فى اعتبارها الجانب الاجتماعى والجانب الانسانى .

ولعل ابرز ماتوصلت اليه المناقشات ايضا انه لاتعارض اطلاقا بين القيم الروحية التى جاءت بها الاديان جميعا وبين مناهج التنمية .. ويقول د . النجار ان ذلك امر يجب أن يكون بداية للنظر فى عقد الصلح فى مختلف المجتمعات بين الاقتصاد وبين الاخلاق ولاقامة الاقتصاد على اساس من القيم الخلقية انقاذا للعالم من ذلك الانفصال الشبكى بين الاقتصاد وبين الاخلاق . !!

لقطات رمانية

●● فى ٦ اكتوبر ١٩٧٣ .. رفعنا رايات النصر .. ووقف التاريخ يسجل ملحمة شعب وجيش .. امسكا بالارادة المصرية . يجتازان بها اكبر الموانع .. وسط طلقات الرصاص وازيز الطائرات

فى ٦ اكتوبر ١٩٨٧ .. تعلن مصر للعالم نتيجة الاستفتاء على رئاسة الجمهورية .. وتجديد البيعة لبطل من ابرز ابطال اكتوبر ١٩٧٣ قائدا للمسيرة .. ورئيسا لكل المصريين .

تتابع التاريخ .. بهذه الصورة .. لايمكن ان يكون عفويا . والاحداث الكبرى فى حياة الشعوب .. لها منطق .. والشعب المتحضر لابد ان يكون واعيا لمنطق الاحداث وتتابع التاريخ .

قيمة ٦ اكتوبر ١٩٧٣ .. تتضح بروعة صورة يوم ٦ اكتوبر ١٩٨٧ .. كيف ؟

● المعنى الذى يجب ان يكون بارزا امام كل العقول . هو ان شعب مصر .. اصبح صاحب الكلمة الاولى والاخيرة فى اختيار من يحكمه .. بارادة حرة طليقة تحرسها ديموقراطية اصيلة

المعنى الثانى .. ان شعب مصر الوفى .. لاينسى لبطل من ابنائه .. ماقدمه فى سبيل نصرة الشعب واستعادة الارض والكرامة .. ومابذله من فكره وعرقه واستعداده لتقديم حياته ثمنا لنصرة وطنه .. ولعل المسيرات الشعبية الحالية والاستقبالات الحماسية التى لم يسبق لها مثيل .. تعبر عن مدى عرفان الشعب لدور مبارك

المعنى الثالث .. ان شعب مصر المتحضر .. لا يقيس الاشخاص خصوصا اذا كانوا حكاما — بمقياس عاطفى مجرد .. او بمقياس حماسى فقط .. ولكنه يقيس الاشخاص ايضا .. بمقياس التجربة .. فقد ظل مبارك معه طوال ست سنوات رئيسا متمسكا بالديموقراطية . غيوراً على الارادة المصرية . منحازا — كل الانحياز — للجماهير .. انسانا فى مقعد الرئاسة .. يتعامل مع الاحداث فى هدوء وصبر .. ويجلس مع قيادات العالم .. والمواطن المصرى بجانبه على موائد المفاوضات ..

نجحت تجربة مبارك مع الشعب .. وتحول من رئيس اختاره الشعب فى ظروف حالكة .. كبطل من ابطال اكتوبر قادر على قيادة السفينة وسط الانواء تحول الى زعيم احبه الشعب .. كرمز للارادة المصرية الصلبة .. يؤمن بالتخطيط .. وبممارسة الحكم من الميدان .. ووسط الناس .. وبالحرص على ان يقول كل مواطن رأيه .. بلا خوف .. او عوائق .. حتى ولو كان هذا الرأى هو معارضة له .. وبالحفاظ على الديمقراطية التى يؤمن انها هى الوسيلة والغاية .. وعلى الاستقرار لتمكين الديموقراطية من الازدهار .. وعلى الأمن والأمان لكل المواطنين .. حتى يؤدى انتاج ايدينا دوره .. فى توفير الرخاء لكل الناس ..

يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٧ .. تذهب الملايين لصناديق الاستفتاء على رئاسة الجمهورية .. لتصنع نصرا آخر .. يضاف الى انتصار ٦ اكتوبر ١٩٧٣ .

عبدالفتاح الديب

---

١٠ ملايين جنيه : أموال الزكاة هذا العام !

كتبت — فاطمة بركة

قام بنك ناصر خلال عام واحد بتمليك وسائل انتاج مختلفة للمواطنين بمبلغ ٧٤,٣ مليون جنيه وتقول الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ان هذه الوسائل عبارة عن سيارات تاكسى ونصف نقل وميكروباص (٢٢,٣٥٤ مليون جنيه) وموتوسيكلات (مليون ومائتا الف جنيه) وجرارات زراعية (١٧٠ الف جنيه) ومعدات متنوعة (٥٠ مليون جنيه) .. كما قدم البنك للحرفيين واصحاب المعاشات قروضا بحوالى ٧٩,٥ مليون جنيه

وقد صرحت الوزيرة ان حصيلة الزكاة بلغت هذا العام ١٠,٢ مليون جنيه تم توزيعها فى القنوات الشرعية

بعد شهر واحد يبدأ العمل فى مركز أطفال الأنابيب بجامعة الأسكندرية

بعد شهر واحد فقط سيبدأ العمل فى أول مركز لاطفال الانابيب يقام فى الجامعات المصرية .. المركز ستقيمه كلية طب الاسكندرية

صرح بذلك د. محمد رزق عميد الكلية .

وأضاف أن الكلية قد قامت بارسال عضوى هيئة تدريس أحدهما متخصص فى أمراض النساء الى جامعة جلاسجو وهو د. أحمد عبدالعزيز للتخصص فى المناظير الباطنية والموجات فوق الصوتية لإستخراج البويضة بعد تنشيط المبيضين باعطاء الهرمونات والعقاقير المنشطة ثم اخصاب هذه البويضات خارج الرحم

كما تم ارسال د. سعاد فريد بقسم الميكروبيولوجى لمدة ٣ شهور للتدريب كمزرعة لنمو البويضة المخصبة على عملية الاخصاب نفسها . وقد عادت وفى تصورها جميع المتطلبات لهذا الاخصاب سواء المعملية كانت أو

وقال ان هناك فريقا أخر من الأطباء المتمرسين غير ما تم ارسالهم للخارج أصبحوا مستعدين كفريق عمل فى هذا المركز ..

وهناك رسالة دكتوراه تتم الآن فى هذا الموضوع يقوم بها أحد المدرسين المساعدين .. وأشرف أنا شخصيا عليها .

د . محمد رزق

أعلى درجة علمية لعالم مصرى

كتبت — زينب اسماعيل .

حصل الاستاذ الدكتور حسين سمير عبدالرحمن رئيس معمل الآفات ووقاية النبات بالمركز القومى للبحوث على درجة الدكتوراة فى العلوم فى مجال الحشرات من جامعة القاهرة .

تعتبر هذه الدرجة أعلى درجة علمية تمنحها الجامعات فى العالم وتتم بترشيح من الجمعية الملكية البريطانية .. حصل الدكتور حسين سمير على هذه الدرجة فى مصر بعد حصول المرحوم الدكتور كامل منصور عليها .

حسين عبدالرحمن

تمت طباعة كل الكتب المدرسية والتأخير بسبب سوء التوزيع

كتب — محمد إمبابى :

تقرر تسليم بعض الكتب المدرسية التى تم طبعها للعام الدراسى القادم من الآن للمديريات والادارات التعليمية بمختلف المحافظات .

وصرح احمد عبدالمعطى مدير عام شئون الكتب بوزارة التربية والتعليم بان جميع الكتب الخاصة بالعام الدراسى الحالى قد تم طبعها ولم يتبق منها سوى كتابين للصف الثانى الثانوى القسم الادبى وهما علم الاجتماع والجغرافيا .. وكتابى الرسم الفنى والعلوم الفنية للصفين الثالث والثانى بالتعليم الصناعى وهذه الكتب تكاد تكون المطابع قد إنتهت من طبعها ويتم تسليمها فى بداية هذا الاسبوع للمديريات والادارات التعليمية

وقال احمد عبدالمعطى .. تؤكد الارقام الدقيقة لموقف الكتب الآن ان هناك ٩٨,٨٪ من الكتب المقررة متوافرة اى ان هناك ١١٩ مليون نسخة بنسبة ٩٤٪ من النسخ المطلوبة وهى ١٢٥ مليون نسخة .. اما الستة الآف نسخة الباقية للكتب الاربعة فسوف تكون جاهزة ويتم تسليمها للمديريات والادارات التعليمية فى بداية هذا الاسبوع ..

ويضيف مدير شئون الكتب . اذا كانت هناك شكوى فى بعض المدارس من عدم وصول بعض الكتب فإن المديريات والادارات التعليمية هى المسئولة عن هذا وذلك لتاخيرها فى عملية الاستلام



الزحام الهائل على ركوب المترو فى كل المحطات

٢٠ ألف جنيه متوسط حصيلة محطة المترو الواحدة !

كتبت — سعاد أبو النصر :

زاد الاقبال على مترو الانفاق امس . واستقل الجمهور ١١٠ قطارات للمترو حتى الظهر . وعمل على خطوط المترو فى اليوم الاول ٢٩٨ قطارا نقلت حوالى ١/٢ مليون راكب .

وتركزت مخالفات المواطنين فى عدم الاحتفاظ بالتذاكر فى الطريق للخروج من المحطات وبهذا تزيد حصيلة الغرامات والتى تصل الى جنيهين .

ووقعت أولى مخالفات التدخين ظهر أمس فى محطة جمال عبدالناصر حيث تم تحرير محاضر مخالفة تدخين لثلاثة مواطنين وقيمتها ١٠ جنيهات لكل حالة .

يقول رشدى بسطا مدير محطتى السادات وعبدالناصر ان حصيلة اليوم الاول كانت ٢٠ الف جنيه وزادت فى اليوم الثالث . وان الزحام يرجع الى قلة الاشتراكات حتى الآن ولهذا فالمداخل المخصصة لها خالية بينما الاقبال شديد على باقى البوابات .

ويقول صابر محمود مشرف محطة سعد زغلول ان حصيلة امس حتى الظهر بلغت ٢٠٠٠ جنيه .

ولأول مرة يلتزم العاملون بعدم التدخين طوال فترات العمل . فالتدخين ممنوع على كل العاملين والمواطنين داخل مترو الانفاق .

أخبار المجتمع

عروس اليوم

● يتم اليوم السبت زفاف .
● الآنسة هدى سعد محمد السيد .
● على الزميل إبراهيم احمد العسكرى بالقسم الهندسى باخبار اليوم .

O*O

★ فترينات حنفى فرج الخمس
★ بالموسكى تهنىء عروس اليوم

● فقدت حقيبة يد صغيرة بها نظاره طبية ورخصة قيادة واوراق خاصة بالسيد عبدالله ابو العلا مدير مكتب الاخبار بالمنصورة وذلك اثناء ركوبه ميكروباس من السنبلاوين الى المنصورة فمن يجدها يتصل ت ٣٤٢٦٢٦ المنصورة وله مكافأة .

نقابة المهن التمثيلية

يدعو مجلس نقابة المهن التمثيلية السادة الأعضاء العاملين المسددين للاشتراك السنوى حتى ٨٧/٩/٢٤ وذلك لمناقشة القانون ١٠٣ لسنة ٨٧ والمعدل لبعض مواد القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٨ .

السكرتير العام
(شكرى عبدالوهاب)

مصبغة العربية للسجاد والمفروشات بالاسكندرية

العاملون يهنئون الكيميائى محمد البربرى بترقيته رئيسا لقطاع الشئون الفنية بالشركة ويتمنون لسيادته دوام التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمعية التعاونية للبناء والاسكان لاهالى أبو حمص

المشهرة تحت رقم ٢٢ فى ١٩٨٦/١/١٦

تعلن الجمعية بانه تقرر دعوة السادة اعضاء الجمعية العمومية لجلسة طارئة فى تمام الساعة الخامسة مساء يوم الأربعاء الموافق ٨٧/١٠/٢١ بصالة الاجتماعات بنادى الاتحاد السكندرى بالاسكندرية لمناقشة جدول الأعمال التالى .

١ — مناقشة جميع الموضوعات المتعلقة بمشروع تقسيم شاطىء النسيم بالعجمى والاوضاع القانونية المتعلقة به .
٢ — مناقشة الحساب الختامى للعام المنتهى فى ١٩٨٧/٦/٣٠ .
٣ — طرح الثقة بمجلس الادارة والنظر فى انتخاب مجلس ادارة جديدة .

والله ولى التوفيق
رئيس مجلس الادارة — فوزى برجل

المدرسة الثانوية الزراعية باسيوط

المدير والعاملون يبايعون الرئيس حسنى مبارك ويشكرون الدكتور وزير التعليم لاختياره الموفق للمهندس حسين رشدى وكيلا اول للوزارة للتعليم الفنى .

مزارعو جمعية هبة النيل

الزراعية لاستصلاح الاراضى بوادى خريط بكوم امبو يبايعون السيد

الرئيس محمد حسنى مبارك

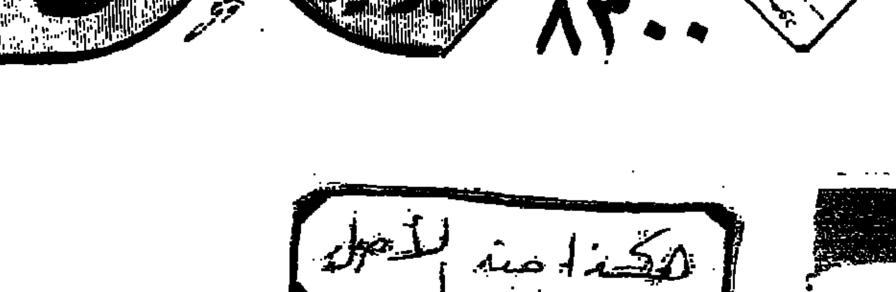
من اجل التنمية والتعمير
رئيس مجلس الادارة يوسف رضوان











هكذا منه الأصل

اخبار اليوم

● الصفحة العاشرة ● ١٩٨٧/١٠/٣ ●

الرياضة والشباب

يقدمها : عبد المجيد نعمان

الاثقال جمع أكثر من نصف عدد الميداليات ولكنه لم يحقق اهدافه المعلنة

انهت مصر دورة البحر المتوسط وبحوزتها ٢٢ ميدالية (٦ ذهبية و٦ فضية و١٠ برونزية) وكان نصيب الرباعين منها ٣ ذهبية و٣ فضية و٦ برونزية . اى ان رفع الاثقال جمعت مايزيد على نصف عدد ميداليات مصر فى الدورة .. ورغم ذلك فان اتحاد رفع الاثقال المصرى لم يحقق اهدافه المعلنة والتى تمثلت فى الفوز بـ ٤ ميداليات ذهبية و١١ فضية و١٠ برونزية ليكون المجموع ٢٥ ميدالية .

ولكن الغريب ان يقول تقرير اتحاد اللعبة عن الدورة ان توقعات الاتحاد كانت هى الحصول على ١٨ ميدالية وتحققت ١٢ ميدالية فقط اى بعجز ٦ ميداليات .. والحقيقة ان العجز هو ١٣ ميدالية اذا اخذنا الدراسة التى اعدها الاتحاد قبل الدورة ماخذ الجد والتى اشارت الى الفوز بـ ٢٥ ميدالية ..

ونود ان نشير هنا الى انه لاداعى للمقارنة بين عدد ميداليات البعثة وميداليات رفع الاثقال . لان كل شىء كان محسوبا والجميع يعرفون من سيفوز بالميداليات ومن لن يفوز تبعا لقوة المنافسات والاهتمامات ..

وهناك ايضا نقطة يجب الا تمر على احد وهى ميداليات الرفعات . فالى عهد قريب لم تكن تحتسب ميداليات للرفعات اكتفاء بالمجموعة (مجموع رفعتى الخطف والنطر) وبالتالى فان زيادة عدد ميداليات الاثقال ليس انجازا رهيبا كما قد يبدو او كما يحاول البعض ان يوحى به !!

ولناتى الى ماحققه الرباعون من توقعات الاتحاد ..

فى وزن ٥٢ كيلو جراما لم يحقق رمضان محمود اى ميدالية (وكان متوقعا له ميدالية فضية واخرى برونزية) وجاء الثامن فى رفعة الخطف والسابع فى النطر والسابع فى الترتيب العام للمجموعة ..

اما السيد حافظ فقد كان ابعد ما يكون عن المتوقع له (ذهبية وفضية وبرونزية) ولكنه جاء الحادى عشر فى الخطف والسابع فى النطر والتاسع فى المجموعة ..

ويقول تقرير الاتحاد عن الدورة ان رمضان محمود سجل المجموعة التى سجلها فى الدورة الافريقية (يا فرحتى) .

اما السيد حافظ فلم يكن موفقا فى رفعة الخطف حيث فشل مرتين فى رفع ١٠٢,٥ كما فشل فى رفع ١٣٥ كيلو نطرا ويرجع ذلك الى تهاونه خلال فترة المنافسات لظروفه العائلية وانه كان بامكانه تحقيق ميداليتين ذهبيتين على الاقل !!

وفى وزن ٦٧,٥ حقق حمدى بسيونى المتوقع له وفاز بذهبية وفضية وبرونزية ..

وفى وزن ٧٥ كيلو فاز كل من خليل امين ومصطفى اللوزى بميدالية برونزية . وكان متوقعا فوزهما بميداليتين ذهبيتين وبميداليتين فضيتين .. برونزية خليل فى الخطف واللوزى فى النطر .. ويقول تقرير الاتحاد ان الرباعين لم يحققا ارقامهما بسبب سوء الحظ ونقص وزن خليل امين

وفى وزن ٨٢,٥ لم يحقق محمود كمال محجوب اى ترتيب لاخفاقه فى المحاولات الثلاث لرفعة النطر . وكان متوقعا له فضية وبرونزيتان .. ويقول تقرير الاتحاد ان السبب يرجع الى انقاص وزنه مما اثر على مستواه وان عليه ان يشترك فى وزن ٩٠ فى البطولات القادمة !

وفى وزن ٩٠ كيلو جراما حقق ابراهيم حسونة اكثر من المتوقع وفاز بذهبية واخرى برونزية . وكان متوقعا له الفوز بفضية وبرونزيتين .. اما سعيد خليل الذى لعب فى هذا الوزن فلم يحقق شيئا واخفق فى محاولاته الثلاث فى رفعه النطر . وتقرير الاتحاد يتساءل عن سبب هذا الفشل المؤكد !!

وفى وزن ١١٠ كيلو جرامات فاز رضا البطوطى ببرونزيتين وكان متوقعا له الفوز بفضيتين وبرونزية .. ويقول تقرير الاتحاد انه كان بامكانه تسجيل ١٦٠ كيلو جراما فى رفعه الخطف . ولكنه سجل رقما مصريا جديدا فى النطر (٢٠٠ كيلو جرام) ..

وفى فوق ١١٠ كيلو جرامات فاز ادهم فؤاد بذهبية وفضيتين وكان متوقعا له الفوز بفضيتين وبرونزية اى انه حقق افضل مما كان متوقعا .

لم تشترك مصر فى وزنى ٦٠ و١٠٠ كيلو جرام ..

هذا هو موقف رفع الاثقال بكل امانة ودقة .. فماذا ترون ؟!

ساعة من الزمن ..

غادر القاهرة معظم رجال الاعلام المصريين مع البعثة المصرية الى دورة اللاذقية لالعاب البحر المتوسط وهم يضعون فى اعتبارهم انهم يؤدون واجبا ثقيلا ومفروضا عليهم من قبل مؤسساتهم من ناحية ومن قبل التزاماتهم المهنية من ناحية اخرى . لان الحدث لايمكن تجاهله مهما كانت الاسباب .. واستمر هذا الاحساس سائدا حتى بعد ان غادرت الطائرة الفرنسية مطار علياء الدولى بالعاصمة الاردنية عمان تحمل البعثة فى طريقها الى سوريا . وساعد على ذلك ساعات الانتظار الطويلة المملة التى قضتها البعثة فى المطار الاردنى .. ومع وطأة اول قدم من اقدام الرياضيين ورجال الاعلام المصريين على ارض مطار دمشق الدولى تغير كل شىء . واحتوانا شعور جديد بالغبطة والرضا التام .. فقد كان الاستقبال دافئا ينفذ الى القلب مباشرة . ولم يكن هذا مستغربا باى حال من الاحوال . فالشعبان المصرى والسورى تلفهما وشائج لايمكن محوها لو اهملها او تجاهلها ..

كان الفاصل الزمنى بين مغادرة الطائرة عمان ووصولها دمشق (ساعة وبضع الساعة) ضئيلا جدا . ولكنه كان فاصلا فعليا بين موقفين وإحساسين متناقضين .. احساس « بلا احساس » .. واحساس بالرضا والانشراح التام .. واستمر احساس الرضا والسرور مصاحبا للبعثة المصرية بعد وصولها الى اللاذقية مساء نفس يوم ١٠ سبتمبر وحتى صباح يوم ٢٦ سبتمبر عندما غادرتها الى دمشق فى طريق عودتها الى القاهرة ..

حاتم زكريا

الفارس المصرى زى العسل .. فى دمشق



● الشربينى رئيس الفريق المصرى للفروسية بعد أن تسلم الميدالية الذهبية

رغم قلة عدد الدول المشتركة فى مسابقة الفروسية التى جرت منافساتها بدمشق الا ان فوز مصر بالميدالية الذهبية للفرق حقق الهدف المنشود .. ورغم ان د . محمد الشربينى هو كابتن الفريق المصرى الفائز بالذهبية وهو ايضا الفائز بميدالية برونزية فى الفردى الحر الا ان شهرة الفارس عمر اسماعيل غطت الجميع ، واصبح اشهر من باسل الاسد ابن الرئيس حافظ الاسد الفائز بذهبية الفردى .. والسبب فى شهرة عمر هو الاسم الذى اطلقه على جواده « زى العسل » .. لقد اصبح زى العسل حديث سوريا كلها صحافة واذاعة وتليفزيون .. وفروسية مصر كانت « زى العسل » فى دمشق بوجود خالد على وحسام رجب وخالد عاصم مع الشربينى وعمر ..

وجود عربى قوى فى العاب القوى

اكسب اشتراك البطلين المغربيين العالميين سعيد عويطه ونوال المتوكل ومعهما فاطمة العوام البطلة العالمية الجديدة مسابقات العاب القوى فى الدورة طعما خاصا وقوة .. وظهر معهم بعض الابطال الذين فازوا بميداليات ذهبية وفضية وبرونزية من المغرب العربى ايضا ..

فاز ابطال المغرب بسبع ميداليات ذهبية : اثنتان لكل من سعيد عويطة وفاطمة العوام فى سباقى ٥ الاف و١٥٠٠ متر عدوا للرجال و٣٠٠٠ و١٥٠٠ متر عدوا للسيدات . وواحدة لكل من لهاى فوزى ونوال المتوكل وفريق المغرب فى ٨٠٠ متر عدوا للرجال و٤٠٠ حواجز للسيدات وتتابع ٤٠٠×٤ متر للسيدات ..

كما فاز فتحى البكوش التونسى بذهبية ١٠ الاف متر عدوا وتلاه المغربى ابو الطيب وحصل على الفضية ..

واحرزت نصيره زعيوب الجزائرية ذهبية سباحة السيدات

وكانت مفاجأة سباق ٣ الاف متر موانع احتلال سعيد عويطة للمركز الثانى وحصوله على الفضية ولم يكن احدا يشك فى فوزه بالذهبية التى حصل عليها لاعب ايطالى .. والى جانب فضية عويطة فاز فريق المغرب لتتابع ٤٠٠×٤ بالميدالية البرونزية .. وحصل على البرونزية ايضا الجزائرى عثمان بلقاع فى الوثب الطويل .

ولاشك ان فاطمة العوام العداءة المغربية الجديدة سيكون لها شأن اخر فى المستقبل القريب جدا وستسرق الاضواء من نوال المتوكل التى اعلنت عن قرب اعتزالها .



● فاطمة العوام

[illegible]

ميداليتان من السماء فى العاب القوى !

اشتركت مصر فى العاب القوى بالدورة المتوسطية بخمسة لاعبين ولاعبة واحدة .. والهدف المعلن هو التمثيل المشرف حيث لا امل فى ميداليات .. وعلى غير المتوقع فاز حسن بدرة بميدالية فضية فى الوثب الثلاثى بفارق سنتيمترين قبل الفائز بالبرونزية وهو ليونتاتى تاندانوزيس وبعد القبرصى الفائز بالذهبية بحوالى اكثر من نصف متر .. ثم جاءت مفاجأة اخرى مزدوجة لما فاز حسن حماد ببرونزية رمى القرص للرجال .. وهو نفسه لم يكن يتوقعها .. بينما زميله محمد نجيب ـ والمفروض انه فى احسن حالاته ـ جاء الخامس والفارق بينهما اكثر من متر ونصف المتر !! ..

وكان بامكان احمد عبدالحليم ان يحقق اكبر المفاجآت ويفوز بالميدالية الذهبية لسباق ٤٠٠ متر حواجز للرجال خصة بعد ان سجل اسرع الارقام مجموعتى التصفية وتقدمه ايضا فى بدايات الدور النهائى للسباق ولكن سوء الحظ لم يمهله كثيرا فاصطدم باحد الحواجز ولم يكمل السباق بعد اللفة الثانية ..

وفى دفع الجلة جاء احمد شطا الخامس بمسافة متواضعة (١٦,٣٩ متر) اى بفارق حوالى ثلاثة مترات عن الفائز بالذهبية وهو اليونانى ديمتريس .

اما حنان خالد فجاءت فى المركز الثامن فى رمى القرص للسيدات بين عشر لاعبات اى انها تقدمت على بطلتى سوريا ولبنان فقط .. وفى دفع الجلة للسيدات جاءت فى المركز السادس بمسافة ١٣.٥٥ متر وهو رقم اقل مما حققته فى نيروبى ، وان كان رقمها فى نيروبى لايضعها بين الثلاثة الاوائل .

والمحصلة النهائية لسداسى العاب القوى المصرى ليست سيئة ولكنها مخيفة وغير مطمئنة ولابد من سياسة عملية وليست عملية نقط على الورق من اساطين العلم والهندسة بالاتحاد المصرى .

●● رشـــوان .. فريـــق بأكمــله !



● محمد رشوان

محمد رشوان بطل مصر العالمى فى الجودو والفائز بذهبيتى البحر المتوسط لوزنى الثقيل (فوق ٩٥ كيلو جراما) والمفتوح يساوى فريقا باكمله .. لقد فاز وحده بثلث ذهب مصر فى الدورة وكان سفيرا فوق العادة للمواطن المصرى الصادق المؤمن قلبا وقالبا ..

وهذه الكلمات قالها رشوان فى حديث صحفى لصحيفة تشرين السورية : « الرياضة عندى اخلاق ومبادىء سامية . وليس الفوز من اجل الفوز باى ثمن واية طريقة .. فانا اعتز بالبطل اليابانى ياماشيتا واعتبره مثل الاعلى واقدره تقديرا بالغا واذا كان لابد من لقائه فى بطولة عالمية فاننى ابذل كل جهدى للفوز عليه فوزا جديرا وصحيحا . ولكننى فى لوس انجلوس قابلته فى الدور النهائى وقدمه مصابة نتيجة مباراته فى الدور قبل النهائى . ولذلك وجدت انه فى حالة فوزى عليه بالتعمد بالضرب فى القدم المصابة اننى لا ارضى ضميرى واخالف المبادىء الاخلاقية والدينية والانسانية ولذلك لعبت مباراة دون عنف وخسرت بالحركات الارضية وانا لست نادما على موقفى هذا » ..

هذا هو البطل محمد رشوان .. وهذا هو سر عظمته ..



مفاجآت الرماية

النتائج التى حققها رماة مصر فى مسابقتى اطباق الحفرة والاسكيت تعتبر مفاجأة لكل المتتبعين لنشاط الرماية فى مصر .. فالرماة الذين كان متوقعا لهم نتائج طيبة جاءوا خلف زملائهم الاخرين .. وفى كل الاحوال لم يحصل اى منهم على ميدالية .

● السـباحون ادوا الواجـب

ادى فريق السباحة المصرى ـ اذا اعتبرناه فريقا ـ الواجب فى سباقات الدورة .. حقق السباحون عشرة ارقام جديدة على المستويات الافريقى والعربى والمصرى والشخصى .. وقد كانوا جميعا على مستوى المسئولية . احمد غانم ومصطفى امين وامين عامر وعماد الشافعى وتامر ابراهيم .. والسباحة شيرويت حافظ ..

ولا شك ان الاشتراك بعدد محدود من السباحين قد اثر على فرصة الفوز ولو بميدالية برونزية . وان كانت النتائج هى افضل نتائج العرب والافارقة فى الدورة باستثناء الميدالية الوحيدة التى حصلت عليها السباحة التونسية سيندا غربى .

وهكذا يكون الحساب على ضوء المستويات المعروفة مسبقا .. وارجو الا يقارن رفع الاثقال نفسه بالسباحة . فالسباحة افضل .

انـذار للمصارعة المصرية

وصابر جابر فى السادس .. ولم يحقق كل من عبداللطيف خلف وشعبان عبدالوهاب اى مركز .. وفى الحرة لم يحقق اى مركز كل من محسن ابو الفتوح وعماد عبدالرحمن وصابر جاالله وعصام الخضرى .. بينما جاء طارق ابراهيم وعلى السيد جبر وكمال عبده فى المركز الرابع فى اوزانهم واشرف عبدالفتاح الخامس ورأفت بسيونى السادس .

والملاحظ ان اشتراك لاعبى الرومانية فى الحرة اثر على نتائجهم بصفة عامة .

كانت سوريا مفاجأة المصارعة حيث احتلت المركز الثانى فى ترتيبها رغم انه فى اخر لقاء لفريقها مع مصر فاز الفريق المصرى ٩/١ فى الدورة العربية فى العام الماضى .. والسبب فى هذه النهضة برنامج تدريبى مكثف تحت اشراف ثلاثة من الخبراء السوفيت .

نتائج مصر فى بطولتى المصارعة الرومانية والحرة تمثل جرس انذار للاتحاد المصرى للعبة حيث يتطلب الدراسة واعادة ترتيب البيت من الداخل اولا والاهتمام بدورات التدريب على ايدى الخبراء الاجانب .. ويكفى ان مصر احتلت المركز السادس فى المصارعة الحرة والسابع فى الرومانية : فى الرومانية فاز حسن الحداد وعلى السيد جبر بميداليتين فضيتين .. وكمال عبده بميدالية برونزية .. وفى الحرة فاز الحداد بالميدالية الوحيدة وكانت برونزية .

فى المصارعة الرومانية جاء اشرف عبدالفتاح وسامى كمال ورأفت بسيونى فى المركز الخامس .. وعماد عبدالرحمن

تعلموا .. من البانيا

اشتركت البانيا لاول مرة فى دورات البحر المتوسط . وكان اشتراكها محدودا جدا .. بفرق للسيدات فقط فى العاب القوى والكرة الطائرة والسلة وبفريقين فقط للرجال فى رفع الاثقال والرماية . وكانت الحصيلة لهذه البعثة الصغيرة جدا الفوز بميداليتين ذهبيتين فى الطائرة والسلة للسيدات وذهبيتين فى رفع الاثقال والرماية .. الى جانب ميداليتين فضيتين و ٩ ميداليات برونزية اخرى .. نهدى هذا الى اللجنة الاولمبية المصرية لتعرف الكيف وليس الكم .. وهكذا يكون العمل يا د . علاوى .

نهال مشرف تستحق التقدير

نهال مشرف لاعبة تنس الطاولة حققت افضل النتائج بين زميلاتها المصريات (شيرين الالفى والشرف حلمى واحمد نصير) .. وكانت فى كل الاحوال هى بطلة تحقيق اى مركز شرفى فى منافسات البطولة .. فى فردى السيدات جاءت السابعة ولم يحقق اى من اشرف واحمد اى مركز فى فردى الرجال .. وفى زوجى السيدات جاءت مع شيرين فى المركز الخامس .. ولم يحقق زوجى الرجال مركزا متقدما .. وفى الزوجى المختلط جاءت مع زميلها احمد نصير فى المركز السابع ولم يحقق الزوجى الاخر اشرف وشيرين اى مركز .

والمطلوب اهتمام اكبر باللاعبة نهال باشراكها فى معسكرات تدريب بالخارج مع زميلها اشرف حلمى .

حفل ناجح لبطولة العالم للسباحة التوقيعية بالقاهرة

اليوم معركة حامية في بطولة الفردى بين الولايات المتحدة وكندا

احتفل بعد ظهر امس بحمام اكاديمية الشرطة بافتتاح الدورة الثالثة لبطولة العالم للسباحة التوقيعية على كاس الاتحاد الدولى للسباحة (الفينا) شهدت الحفل السيدة حرم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء ود. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسفراء الدول المشتركة في البطولة وهي: الولايات المتحدة الامريكية وكندا والاتحاد السوفيتي واليابان وانجلترا والنمسا وسويسرا وفرنسا وهولندا بالاضافة الى مصر .

وبعد مراسم الافتتاح بدأت بطولة الزوجي « الروتين » ومثل مصر فيها داليا مقبل وسحر فاروق لاعبتا النادى الاهلى . ثم اقيم عرض للبراعم اشترك فيه الناشئات تحت ٩ سنوات من الجزيرة والاهلى والزمالك .. اعقبة عرض لفرقة رضا للفنون المسرحيه .. ثم بطولة الفرق ومثل مصر فيها ٨ لاعبات .. وقد مثلت « اخبار اليوم » للطبعة الاولى قبل ان تنتهي وسنورد نتائجها في الطبعات التالية

هذا وتختتم البطولة اليوم حيث تقام بطولة الفردى « سولو » وينتظر ان تكون المعركة بين تريسي رويز الامريكية بطلة لوس انجلوس وكارولين والدو الكندية . وميريل ميرمين الفرنسية الفائزة ببطولة اوروبا التي اقيمت منذ اسابيع في استراسبورج .. تشترك في المسابقة ايضا اديث بوث السويسرية والكساندرا وريش النمسوية .. ومارجولين الهولندية وتاتيانا تيتوفا السوفيتية .. ويمثل مصر داليا مقبل .

هذا ويتم اليوم ايضا تكريم رواد السباحة التوقيعية الاوائل . ويقدم عبدالرحمن امين رئيس الاتحاد المصرى للسباحة شارة بطولة العالم للسيدة حرم رئيس الجمهورية تذكارا لرعايتها للبطولة .. كما يقدم الزوجي الفائز والفريق الاول عدة رقصات استعراضية .

● تريسي روز الامريكية بطلة لوس انجلوس

نادى الجزيرة يكرم أبطال السباحة التوقيعية

وجه المستشار برهان سعيد رئيس مجلس ادارة نادى الجزيرة الدعوة لحفل تكريم يقيمه النادى الساعة التاسعة مساء اليوم لكل بعثات السباحة التوقيعية المشتركين في الدورة الثالثة لبطولة الاتحاد الدولى للسباحة .. يشرف على الحفل كابتن هدى مواق مدير عام النادى والسباح الدولى القديم .

مصر وتونس أتما الاستعداد للقائهما الأوليمبي غدا في تونس

الجمهور التونسي مازال غاضبا على فريقه بسبب نتائجه السيئة الأخيرة

اتم الفريق القومي المصرى لكرة القدم امس الاستعداد للقائه الاول مع منتخب تونس في تصفيات دورة سول الاوليمبية ١٩٨٨ والذى يقام الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد الاحد (الرابعة والنصف بتوقيت القاهرة) باستاد المنزه الاوليمبي - ادى المران الاساسي في نفس توقيت المباراة وعلى نفس الملعب ولم يبق له سوى مران خفيف لمدة ٤٥ دقيقة يؤديه بعد ظهر اليوم . ومن ناحية اخرى اتم ايضا المنتخب التونسي استعداده حيث ادى مرانه الاساسي باستاد المنزه اول امس بينما ادى تدريبه العادى امس على احد الملاعب الفرعية .. وقد تابع مران المنتخب التونسي جمهور قليل العدد يشير الى انه مازال متأثرا بنتائج المنتخب السيئة في دورة الالعاب الافريقية بنيروبي .. بينما تابع مران الفريق المصرى جمهور اكثر عددا . بالاضافة الى اهتمام ومتابعة الاعلام التونسي .

رسالة تونس :
محمود السيد

الروح مرتفعة :

كان المران الاساسي للفريق المصرى امس جادا وقويا وعنيفا ارتفع فيه حمل التدريب الى اقصى درجة اشترك فيه جميع اللاعبين وقاده الكابتن شحته المدير الفني ومعه احمد رفعت وطه بصرى عضوا الجهاز الفني .. استغرق المران حوالى ساعتين وسبقه محاضرة اعد فيها شحته شرح خطة اللعب والطريقة التي سيؤدى بها الفريق المباراة على ضوء المعلومات التي توافرت للجهاز من مشاهدته لمباريات تونس المسجلة .

شمل المران تدريبات تكتيكية تخدم خطة اللعب واختتم بتقسيمه لمدة نصف ساعة بين فريقين يضم كل منهما تسعة لاعبين : في الاول اغلب المدافعين وفي الثاني اغلب المهاجمين .. وقام لاعبو كل فريق بتطبيق وتنفيذ الواجبات حسب الخطه وظهروا جميعا بحالة بدنية وفنية طيبة خاصة حسام حسن واحمد الكاس الامر الذى جعل الجهاز الفنى يعيد التفكير اليوم في اشراكهما في المباراة من البداية .. وينتظر ان يمثل مصر : شوبير (طارق) - على شحاته وسيد يوسف ومحمد عمر ومحمد سعد (احمد رمزى) - مجدى عبدالغنى واسماعيل يوسف وايمن يونس وعماد سليمان (الكاس) - جمال عبدالحميد (حسام) ومحمد رمضان .

فريق تونس مجدد :

بعد النتائج السيئة لمنتخب تونس في المباريات الدولية الاخيرة وخروجه من تصفيات كاس الامم الافريقية في ابريل الماضي ثم حصوله على المركز الاخير من دورة الالعاب الافريقية الرابعة بنيروبي في اغسطس الماضي انهى اتحاد الكرة التونسي التعاقد مع المدرب الفرنسي جون فنصان

واسند مهمة تدريب الفريق الى المدرب الوطني توفيق بن عثمان العائد من دولة الامارات بعد اربع سنوات قضاها في التدريب هناك وكان قبل ذلك مدربا لنادى المرسى التونسي ثم مساعدا لشتالى مدرب المنتخب في كاس العالم بالارجنتين عام ١٩٧٨ ..

اختار توفيق ٢١ لاعبا متوسط اعمارهم ٢٢ سنة واستبعد من الفريق حسني الزواوى والعقبي وبارجو ورمضانه ومنتصر عمار والرقباوى والزيتوني . ثم اجرى تصفية اخرى للفريق الى ١٨ لاعبا بعد العودة من المعسكر التدريبي بالمانيا الشرقية يوم الاربعاء الماضى واللاعبون هم : محمد الناصر شوشان (حارس مرمى) وعلى بن ناجى وخالد بن يحيى ونبيل معلول وهيثم عبيد وبسام الجريدى من الترجي بطل الكاس وكلهم لعبوا بالقاهرة امام الترسانة في دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس - والهاشمي الوحش وعماد المزورى وحكيم براهم وكمال العزابي وسليم بن عثمان (حارس مرمى) ولطفى الرويسي وجمال الامام وتوفيق المهذبي والحبيب بوزقرو ومحمد على المحجوبي والاسعد العبيدلى المحترف باحد اندية المانيا الغربية ومراد الغربي .

هذا وقد بدأت الصحافة التونسية من اول الاسبوع الماضي حملة توعية تدعو فيها الجماهير للوقوف خلف هذا الفريق وجهازه الفنى فالفريق لاينقصه شيء ويمتلك العناصر الشابة والمهارات الفنية العالية التي تستطيع محو حالة الانفصال التي اصيب بها المنتخب في عروضه الاخيرة ونتائجه السيئة المتتابعة .

بسـرعة :

● قبل مران المنتخب الاساسي امس ادى افراد بعثة مصر صلاة الجمعة بمسجد الفتح القريب .. من الفندق الساعة الواحدة .. والطريف ان هناك موعدين للصلاة الثاني بعد الاول الساعة في مساجد اخرى .

● وصل الى تونس مساء امس الاول طاقم الحكام المغربي بقيادة العويس بلبا ومعه لابراش محمد وجريرى .. كما وصل من باريس في نفس الموعد جورج فالر مراقب المباراة الفرنسي .. واختار الاتحاد التونسي الحكم الدولى الوطني ناجى جويني حكما رابعا .

● رغم ان الجو في تونس خريفي وبديع ودرجة الحرارة بين ٢٢ و٢٤ درجة مئوية الا انه في الليلة السابقة لوصول الفريق هطلت الامطار لاول مرة هذا الموسم بغزارة شديدة استمرت عشر دقائق فقط تحولت بعدها الشوارع الى « برك » وتاثرت الملاعب .. غير انه لم يتكرر سقوط الامطار حتى ظهر امس .

● في حفل الاستقبال الذى اقامه عاصم توفيق مدير فرع مصر للطيران للفريق المصرى بفندق هيلتون طلب السيد معلول رئيس الاتحاد التونسي من العميد الدهشورى رئيس البعثة ضرورة الاسراع في تبادل زيارات الفرق للبلدين خاصة منتخبات الناشئين .كذلك اطمأن جورج فالر المراقب الفرنسي على ترتيبات الاستقبال والاقامة وكلها كانت اكثر من ممتازة وعلق معلول بان البعثة المصرية في بيتها الثاني تونس .

● ينقل التليفزيون المباراة على الهواء مباشرة بصوت المعلق التونسي .

١١ دولة تشترك في مسابقة المراكب الشراعية بالاسكندرية

في مسابقة المراكب الشراعية بالاسكندرية صرح الاستاذ عادل حافظ مدير عام فندق شيراتون المنتزه بانه تقرر ان تبدأ مسابقة المراكب الشراعية من اليوم وحتى ١١ اكتوبر والدول المشتركة هي مصر . النمسا - هولندا - امريكا - قبرص - اليونان - فرنسا - ايطاليا - استراليا - المانيا الغربية . تنظم المسابقة بالاشتراك مع فندق شيراتون المنتزه الاتحاد المصرى للبحوث واكاديمية النقل البحرى ومن المقرر أن تقيم وفود الدول الاجنبية المشتركة بفندق شيراتون .

نقط و حروف

مبارك والرياضة في نفس الطريق وبخطوات أوسع

●● امر عادي ان تلقى الرياضة والرياضيون كل هذا الاهتمام من الرئيس محمد حسني مبارك .. فالرئيس رياضي منذ نشأته .. اشترك وهو طالب بالثانوى في فريقي المدرسة لكرة القدم والهوكي ، ثم واصل هذا الاشتراك وهو طالب بالكلية الحربية إلى ان تخرج واكمل دراسته في الكلية الجوية . فاضاف التنس والاسكواش الذى مازال يمارسه الى اليوم بانتظام كل صباح . برغم ان الاسكواش لعبة عنيفة سريعة تستدعى بذل الجهد الخارق ..

ولكن الرئيس تمسك بها . لتكسبه اللياقة البدنية ، التي تستتبع اللياقة الذهنية التي يواجه بها متاعب العمل اليومية .. ولم تمنعه واجباته المتشعبة والتي يحتاج انجازها الى اكثر من ٤٨ ساعة في اليوم (!) من ان يتابع الرياضة . بحيث لاتكاد تفوته مشاهدة مباراة مصرية هامة ينقلها التليفزيون في اى لعبة من اللعبات .. واذا كان الرئيس مبارك قد قصر حضوره شخصيا على اهمها . فذلك لكي يشاهدها على سجيته .. وينفعل مع احداثها ، حتى لقد اعترف بانه يوم مباراة كرة القدم الاخيرة بين الاهلى وافريكا سبور كان ، يقوم ويقعد ، مع كل هجمة خطيرة .. ذلك ان الرئيس لم يعد يشاهد المباريات كمواطن هاو . بل كمسئول .. يفضل ان يشاهد بعينيه ، ويكون رأيه بنفسه فيما يرى . لهذا فإنه أعلن اكثر من مرة ضيقه باسلوب المعلقين « الرغايين » ..

وتاريخ حسني مبارك في مراكزه القيادية بالقوات الجوية .. في اسراب القتال او النقل او الكلية الجوية يشهد بانه كان يضع الرياضة في مكانها الواجب . وكان يحرص على ان يمارسها الضباط الاحدث والجنود .. وكان يهتم بتوفير الملاعب والأدوات الرياضية في حدود الامكانات المتاحة ، ومكافأة الابطال الفائزين في المسابقات .. وهكذا نرى ان ايمان حسني مبارك بالرياضة مكتمل منذ قبل ان يصل الى منصب نائب رئيس الجمهورية .. وهو بهذا ايمان اصيل غير مفتعل .. انه يعرف لاعبي الفرق القومية بالاسم والشكل .. ويعرف الملاعب والاندية وماتعاني .. ومن هنا كان اهتمامه بالرياضة عن اقتناع بدورها في خلق المواطن الصالح السليم بدنا وعقلا والقادر على اداء واجباته القومية على خير وجه ..

وقد سمحت لى الخدمة الطويلة بالقوات الجوية ، منذ انضم اليها حسني مبارك برتبة الطيار ثان سنة ١٩٤٨ ، ثم بميدان الرياضة كلاعب وحكم وادارى .. ثم ناقد .. ان أعرف واتابع المواطن حسني مبارك وهو يتدرج الى اعلى حتى بلغ القمة .. واشهد انه لم يتغير .. فهو النظيف الصريح الجاد المرح الحاسم الحازم العادل الجرىء .. غير المتلون في الراى او العقيدة .. البعيد عن التسرع قبل البت في الامور .. يعطى كل ذى حق حقه .. ولا يتدخل إلا للارشاد والتنبيه الى الاخطاء . دون ان يدعى العلم بكل شيء .. يؤمن بالتخطيط قبل التنفيذ .. ومن هنا كان القائد الناجح في الحرب والسلم .

وكان طبيعيا ان تعيش الرياضة احلى سنوات عمرها في السنوات الست الماضية التي تولى فيها الرئيس محمد حسني مبارك القيادة العليا للسفينة المصرية ، فاخذ بيدها الى بر الامان .. فبرغم الازمة المالية الطاحنة التي تمر بها البلاد فإن الرياضة المصرية لم تشهد قدر هذا الانفاق الغزير عليها .. تنوعت ابواب الايرادات في الميزانية . ولم يعد المال ابدا شماعة يعلق عليها اى تقصير .. وكان ان عادت الرياضة الى المدارس ، وتضاعفت اعداد الملاعب ودراسات المدربين والاداريين .. ولا يكاد يمر شهر دون ان نسمع عن افتتاح احدث صالة او ملعب .. وعرفنا مجمع الاسكواش واكمل الحمامات وميادين الرماية العالمية .. وانتعشت الرياضة في الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة بعد انشاء صالتين مغطتين .. وكذلك اتحاد الشرطة الرياضى وهو يستكمل مدينته الرياضية التي يفتح ابوابها لكل طبقات الشعب .. ثم تضاعفت اعداد كليات التربية الرياضية .. وجنت مصر في عهد مبارك حصيلة كل هذا الاهتمام بان عادت الى مكانها الواجب كرائدة للقارة الافريقية .. استعادت بطولاتها في مختلف الالعاب .. وها هى ايضا في سبيل اخذ مكانها بين الاشقاء العرب بعد ان عادت الى المشاركة في بطولاتهم .

والرئيس مبارك يتابع هذا النشاط الرياضى المتزايد ويباركه .. لا يتردد في زيارة الاندية - مصانع الرجال - قبل المناسبات الهامة او بعدها .. ينصح ويستمع ويهنىء بالبرقيات ، ثم باللقاء الشخصى ، ويمنح الاوسمة والانواط .. والناس على دين ملوكهم . اصبح هذا الاهتمام بلقاء الرياضيين - ولو بالتبعية - من كبار رجال الدولة والمسئولين عن رعاية الرياضة والشباب ..

والنجاح الضخم الذى حققته الرياضة المصرية في الفترة الاولى لرئاسة الرئيس محمد حسني مبارك ، برغم انها اتت بعد سنوات قليلة من آخر الحروب ، يدفعنا الى المزيد من تاييد بقائه لفترة رئاسة ثانية لنسير في نفس الطريق .. وبخطوات اوسع

وفق الله مصر .. ووفق الرئيس حسني مبارك .

عبدالمجيد نعمان

● ماكيت للصالة المغطاة الجديدة

صالة مغلقة سعة ١١ ألف متفرج

هدية الشرطة لشعب مصر

ونحن ننادى بضرورة انشاء صالة مغلقة متعددة الاغراض تتسع لاكبر عدد ممكن من المتفرجين لتكون جاهزة قبل ان تقوم مصر بتنظيم دورة الالعاب الافريقية الخامسة ١٩٩١ .. جاءنا الخبر المطمئن ، والمؤكد لشعار « الشرطة في خدمة الشعب » فقد انتهى المكتب الهندسي الاستشارى من وضع الرسومات التخطيطية لمساحة الـ ١٥ فدانا التي وافق زكي بدر وزير الداخلية على ضمها لاتحاد الشرطة الرياضى .. وقد تم ايضا طرح المنشآت التي تقرر اقامتها على شركات المقاولات . وبدأت فعلا - بل وكادت تنتهى من انشاء بعض هذه المنشآت

× ملعب الهوكي : تم حفر مساحة ٧٠×١٣٠ مترا مربعا بعمق مترين . ولم يبق الا وضع الاحجار ومن فوقها الترتان . وهى عملية سهلة تستغرق اياما لا شهورا

× مركز القياسات : تم صب الاعمدة والسقف . وبحيث يكون ملاصقا ومكملا لمركز الطب الرياضى والعلاج الطبيعى باتحاد بالشرطة .

× الصالة المغطاة : وهى الحلم الاكبر .. تتسع مدرجاتها من الجهات الاربع لعشرة الاف متفرج .. يمكن ان تزيد ١٣٠٠ متفرج في مباريات الملاكمة والمصارعة .. والف متفرج في الكرة الطائرة .. و٩٥٠ متفرجا في كرة السلة .. والصالة بعلو اربعة طوابق منها ١٢ مترا تحت سطح الارض وذلك على الوجه الاتي :

- الدور الارضى السفلى يشمل الصالة الرئيسية وصالات التدريب والمطبخ الرئيسى .. وخدمات اللاعبين والحكام وكبار الزوار والوحدة العلاجية .

- الدور الارضى العلوى يشمل مداخل اللاعبين والاداريين وكبار الزوار وصالونات وخدمات مختلفة للجمهور وعدد اثنين كافتريا للجمهور .

- الدور الاول . ويشمل المدرجات الرئيسية و٣ صالات للاجتماعات . ومركز معلومات رياضية . ومركز اتصالات دولية وصالونات . وصالتين للتليفزيون والفيديو . وصالتين للتلفيق .. ومخازن .. ومكاتب للادارة ومطعما للاعبين .. واربع غرف للاذاعة والتليفزيون والترجمة الفورية وتوجد ٢٠ كابينة للاذاعة والتليفزيون قابلة للزيادة لاستخدام رجال الاعلام

وفي حديث خاطف مع لواء عبدالحميد الوكيل مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لاتحاد الشرطة الرياضى قال ان الوزير زكي بدر - وهو يواصل تدريباته الرياضية صباح كل يوم باتحاد الشرطة - يتابع التنفيذ بنفسه . ويزيل اى عائق . وهو متأكد ان الصالة المغطاة ستكون - بالتعاون مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة - جاهزة خلال اقل من عامين لتكون - ان شاء الله - هدية الشرطة الى شعب مصر في بداية الفترة الثانية لرئاسة الرئيس الرياضى محمد حسني مبارك .

شكر ومبايعة لمبارك من مجلس ادارة الزمالك

ارسل مجلس ادارة نادى الزمالك برقية شكر الى الرئيس محمد حسني مبارك اعرب فيها المجلس عن امتنانه وعرفانه بالجميل لما اوفد د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الى النادى والالتقاء بفريق كرة القدم ونقل اليه تمنيات الرئيس بتجاوز الازمة .. وقد بايع المجلس الرئيس لفترة الرئاسة القادمة ..

وكان مجلس الادارة قد وافق في اجتماعه امس الاول على وقف عضوين عن النادى ومنعهما من دخول النادى لمدة اسبوعين واحالتهما للتحقيق عن طريق المستشار القانونى للنادى بسبب ما اثاراه من شغب وخروج على تقاليد النادى . كما قرر المجلس منع اقامة الندوات داخل النادى حتى موعد عقد الجمعية العمومية يوم ٢٩ اكتوبر .

■■ بعد تخطى عقبة نابولى :

جماهير ريال مدريد تسهر للصباح وملك أسبانيا يسأل عن النتيجة بالتليفون

الف مشجع اسباني سهروا حتى الفجر في مطار باراجاس في مدريد في انتظار عودة فريقهم المظفر ريال مدريد بعد تخطيه العقبة الايطالية الوعرة « نابولى » في اصعب مباريات الدور الاول لبطولة كرة القدم للاندية الاوربية ابطال الدورى .. وكان ريال مدريد قد حقق التعادل ١/١ مع نابولى (فريق مارادونا وكاريكا) ووسط ٨٠ الف ايطالى في نابولى . بعد ان كان قد سبق للاسبان الفوز بملعبهم قبل اسبوعين ٢/ صفر بدون جمهور .. وقد اضطر رجال الشرطة الاسبان الى فرض حصار رهيب وصل لحد تكوين سلسلة بشرية من الجنود ليتمكن لاعبو ريال مدريد من ركوب الاوتوبيس الخاص بهم .

وقد خرجت الصحف الاسبانية امس لتشيد بالاداء الجيد لفريقهم ولهدف لبوتراجينو الجميل الذى اسكت جماهير نابولى تماما . واشادت صحف مدريد إلى ان الامكانيات الفنية لفريق نابولى من الناحية الجماعية محدودة .. وان تسديداتهم تفتقر للدقة المطلوبة كما انهم لم يتمكنوا من مواصلة الضغط الهجومى في الشوط الثانى رغم حاجتهم الى احراز ٣ اهداف

الطريف ان خوان كارلوس ملك اسبانيا والذى يمضى اجازة في لوس انجلوس بالولايات المتحدة لم ينم ليلة الاربعاء الماضى الا بعد ان اتصل تليفونيا بمدريد ليطمئن على نتيجة اللقاء .

وقد كانت هزيمة نابولى وخروجه هى الخسارة الوحيدة لاندية ايطاليا في مسابقات اوربا فقد نجح بقية انديتها الخمسة المشاركة في بطولتى ابطال الكئوس وكاس الاتحاد الاوربى في تجاوز الدور الاول : ففى ابطال الكئوس صعد اتلانتا .. وفي كاس الاتحاد صعد يوفنتوس وفيرونا وناديا ميلانو انترناشيونال وا . سى .. وفي نابولى التى خيم الحزن على جماهيرها ظهرت ملامح السعادة والسرور على وجوه مسئولى النادى الذين حقق لهم ايراد المباراة رقما قياسيا في تاريخ مباريات كرة القدم بايطاليا حيث تجاوز ٣.٢ مليون دولار

مارادونا

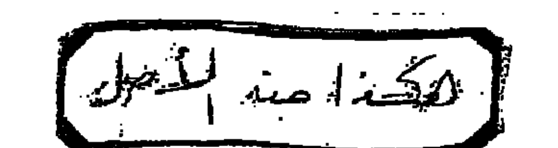
الأهلى والمنتخب العسكرى غدا في ذكرى انتصار إرادة اكتوبر المجيدة

ينظم الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة غدا مباراة ودية في كرة القدم بين النادى الاهلى والمنتخب العسكرى .. تقام المباراة باستاد القاهرة والدعوة عامة للجماهير حيث ستكون الابواب مفتوحة لهم جميعا دون تذاكر وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانتصار ارادة اكتوبر المجيدة .. تبدأ المباراة الساعة الثالثة الا الربع بعد الظهر وبحيث تنتهى قبل بدء مباراة تونس مع مصر في تصفيات افريقيا لدورة سول الاوليمبية التي تقام في تونس في نفس اليوم .. هذا ويشمل البرنامج عرضا لاسقاط المظلات بالاستاد قبل المباراة .. صرح بهذا عميد عثمان عبدالغنى سكرتير عام الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة .

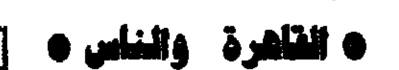
بطولتان في افتتاح الموسم الجديد للرماية اليوم

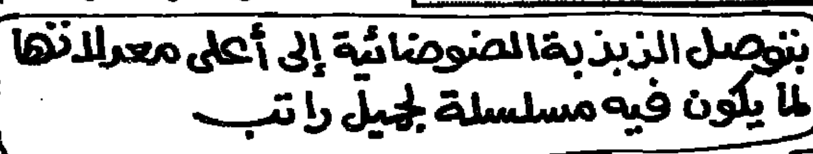
يبدأ اليوم موسم الرماية الجديد ١٩٨٨/٨٧ حيث تقام اولى البطولات وهى بطولة الجمهورية لاسلحة الرصاص على كاس المرحوم محمد حمزة والتي تستمر حتى الخميس القادم بنادى الرماية بالهرم .. وتقام مسابقاتها في الطبنجة الحرة والسريعة والموحدة وكبيرة العيار والبندقية ثلاثة اوضاع والمنبطح الاوليمبي .

كما تبدأ اليوم بطولة نادى الصيد المفتوحة لحمام الحفرة والتي يبدأ من خلالها اختيار الفريق القومي الذى يشترك في بطولة العالم لحمام الحفرة والعلب التي تقام في مصر في يناير القادم .



هكذا من الأصل


● القاهرة والناس ●











قرينة الرئيس مبارك فى اجتماعات مجلس الطفولة العربية :

على الشعوب العربية أن ترى فى الأطفال مستقبلها المشترك وحاضرها القائم

شهدت القاهرة على مدى خمسة أيام اجتماعات لجنة الخبراء بالمجلس العربى للطفولة والتنمية . افتتحت الاجتماعات السيدة قرينة الرئيس حسنى مبارك بصفتها نائبة رئيس المجلس والأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس . شارك فى الاجتماعات عدد كبير من خبراء الثقافة والتعليم والتربية فى مصر والعالم العربى .

قالت قرينة الرئيس مبارك إن هذه الاجتماعات ستكون هى الاساس الذى يقوم عليه برنامج عمل المجلس الذى يعتز به كل عربى كإحدى المؤسسات الاقليمية العربية التى تتناول واحده من اهم قضايا أمتنا العربية ، بل حاضرها ومستقبلها وهى قضية الطفولة .

وطالبت بأن يكون الاهتمام بالطفولة شاملا الكيف وليس الكم فقط . وقالت إن نوع الحياة التى يحياها الطفل ، هى محور أساسى يشكل نوعية انسان المستقبل ، وبصورة اشمل نوعية اجيالنا القادمة ، وبالتالى يمكن تصور نوعية المجتمعات العربية فى المستقبل القريب والبعيد ايضا .. واضافت ان اهداف المجلس يجب ان يحترمها الجميع كالتزام ادبى كامل ، بحيث تؤدى الى التضامن ، وتشجع على المشاركة ، إذ ان على الشعوب العربية جميعا أن ترى فى الأطفال مستقبلها المشترك وحاضرها القائم .

وأعلن الأمير طلال بن عبدالعزيز أن مصر قامت بإهداء المجلس قطعة أرض كبيرة لاقامة مقر دائم وحديقة كبيرة ومكتبة ضخمة للأطفال . وطالب أجهزة الاعلام العربية بالاهتمام بأعمال المجلس والتعاون فى تنفيذ أهدافه . وقال انه اصبح من الضرورى انشاء مركز بحوث متخصص فى دراسات الطفولة على المستوى العربى بهدف ايجاد قاعدة معلومات احصائية ونوعية حول اوضاع الطفولة العربية ، ومتابعة المشروعات التى تقام لخدمة الطفل العربى .

وعلى مدى ايام المؤتمر .. عقدت اللجان المتخصصة بالمجلس اجتماعاتها ..

وفى نهاية الاجتماعات .. اعرب الأمير طلال بن عبدالعزيز عن شكره للرئيس محمد حسنى مبارك لاهتمامه الكبير بإنشاء المجلس ودعمه وتقديم الكثير من التسهيلات فى سبيل انجاح اعماله .

للمرأة فقط !

عزيزتى :

ان الاسرة كبيرة العدد همومها تزداد ومشاكلها تتعدد ، وليست الهموم والمشاكل من ناحية واحدة فقط .. ولكن من نواح مختلفة .. صحية والاقتصادية واجتماعية ونفسية .. الخ .. والحالة النفسية لطفل فى أسرة كثيرة العدد غير الحالة النفسية لطفل آخر فى أسرة قليلة العدد . والحالة النفسية لأم عندها طفلان غير الحالة النفسية لأم متعددة الابناء .. وكذلك الحال بالنسبة للأب ، كما أن العلاقة بين الزوج والزوجة وبين أفراد الأسرة بعضهما ببعض فى حالة كثرة الابناء غيرها فى حالة أسرة قليلة العدد .. وغيرها وغيرها من المشاكل التى تكثر فى الاسرة كبيرة العدد .. هذا ما يقوله أساتذة الطب النفسى بالجامعات المختلفة .. وهذا الاسبوع يتحدث الدكتور عادل صادق أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بكلية الطب جامعة عين شمس عن الحالة النفسية للطفل فى أسرة كبيرة العدد فيقول :

تربية الطفل علم وفن وتحتاج الى جهد وتركيز وتفرغ .. والطفل يحتاج الى اهتمام لكي يشعر بذاته ويتعرف عليها ولكي يثق بنفسه وبذلك ينمو نموا نفسيا صحيحا .. هذا كله يحتاج الى وقت .. واذا تعدد الابناء فان الوقت الذى يحصل عليه كل طفل هو وقت ضئيل مقارنة بأسرة عدد أبنائها طفلان على الأكثر .. الطفل فى أسرة كبيرة العدد هو طفل تعيس لان أحدا سوف لن يشعر بوجوده ولن يهتم أحد بمشاكله الشخصية والدقيقة والبسيطة .. ستضيع شخصيته وسط العدد الكبير وبذلك لن يشعر بذاته ولن يثق بنفسه وسيتأخر نضجه الفكرى والنفسى . وقد يشعر بالضياع وبانه نكرة ولهذا سوف يسعى خارج البيت ليحقق ذاته وليحظى بالاهتمام والتقدير .. تربية الطفل عمل غير سهل يحتاج الى وقت وجهد وتفرغ .

قيل .. وقال

الوضع بدون ألم .. فى اليوم المناسب لك !

كتبت : هبة حسين :

● تجربة الولادة دائما تحمل القلق والمخاوف للام الحامل خاصة إذا كانت تمر بها للمرة الاولى .. لذلك فالولادة بدون الم وتوتر هى غاية كل ام .. ومن هنا يتبع الاستاذ « عباس حافظ » الإخصائى فى علم النفس طريقة خاصة لازالة التوتر والالام اثناء الولادة يقول الاستاذ «عباس حافظ» ان طريقته تعتمد على اربعة عناصر .

اولا : عنصر التنوير بعمليات الأعصاب وتطورات الحمل والولادة وتعريف السيدة الحامل بواجباتها فى كل مرحلة .

ثانيا : عمل تمرينات تنفس وتمرينات بدنية للأم . ولتمرينات التنفس فائدتان فهى ترفع نسبة الاوكسجين فى الدم مما يساهم فى القضاء على الانيميا التى عادة ما تصيب الحوامل . كما انها تجعل الولادة أسرع وتقلل من المجهود الذى تبذله الام اثناء الولادة .. كذلك فان مزاولة التمرينات البدنية الخاصة بالمفاصل والاربطة والعضلات المتعلقة بعملية الولادة تكسب جسمها المرونة اللازمة .

ثالثا : تتبع الام نظاما غذائيا بحيث يراعى فيه استكمال احتياجات الجنين الغذائية مع عدم الانتقاص من احتياجاتها

رابعا : العنصر النفسى ويمكن عن طريقه رفع قدرة احتمال السيدة الحامل للألم خلال فترة اعدادها للولادة .. كذلك فانه باستخدام الايحاء يمكن افقاد الام الاحساس بالالم وقت الولادة وازالة عنصر الخوف كمضخم للألم ، واستبعاد المتاعب النفسية والتوترات الانفعالية .

وبالطبع فان هناك حالات لها ظروف خاصة وبالتالى تحتاج لعلاج نفسى معين .

ويؤكد الاستاذ عباس حافظ ان السيدة الحامل تستطيع معه أن تحدد يوم وساعة الولادة قبلها بحوالى ثلاثة اشهر .. اما عن السبيل الى ذلك فيقول ان افرازات الغدد الصماء هى المترجم البدنى لانفعالات الانسان وبالتالى فإنه يمكن عن طريق الايحاء ان نؤهل السيدة الحامل لتحديد ميعاد الولادة عن طريق تهيئتها نفسيا لزيادة افرازات الغدد الصماء فى الموعد المحدد للولادة .

الصحة النفسية منذ عهد الفراعنة حتى الآن فى مؤتمر عالمى ..

كتبت : سهام سعد

يعقد فى القاهرة خلال هذا الشهر ، من ١٨ - ٢٢ اكتوبر ، المؤتمر العالمى للصحة النفسية يحضره حوالى ١٠٠٠ من علماء الصحة النفسية فى ٧٠ دولة بالعالم يقول الدكتور جمال ماضى ابوالعزائم ، رئيس المؤتمر ان الاتحاد العالمى للصحة النفسية يقيم هذا المؤتمر كل عامين ويناقش فيه الجديد فى ميادين الصحة النفسية . مثل الصحة النفسية للاطفال والشباب . والصحة النفسية فى دور العمل والصحة النفسية للمسنين ومشاكل الادمان والنفسية يتناول ايضا الدراسة النفسية لمرضى « الايدز » .

ويضيف د . جمال قائلا ان هذا المؤتمر هو الاول من نوعه فى ميدان الصحة النفسية يعقد فى مصر والشرق الاوسط وافريقيا - والمؤتمر تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية ووزير الصحة ووزيرة الشئون الاجتماعية وتشارك فى المؤتمر السيدة روزالين كارتر قرينة الرئيس الامريكي السابق جيمى كارتر .

يناقش المؤتمر الصحة النفسية فى مصر الفراعنة و العهد الاسلامى والتصوف ودور الدعاة الدينيين فى الصحة النفسية ويعقد المؤتمر فى اول ايامه اجتماعا خاصا للجمعيات النفسية فى العالم لمناقشة مشاكل الصحة النفسية فى العالم كما يعقد جلسة خاصة لمناقشة دور الصحة النفسية فى علاج القلق العالمى ويقيم يوما تعليميا خاصا للعاملين فى ميدان رسم المخ الكهربائى للتدريب على استعمال الكومبيوتر فى التشخيص المبكر للاضطرابات النفسية ويقوم بالتدريب اساتذة الطب النفسى بجامعة نيويورك .

نبيل بدر

الازياء المصرية .. فى معرض خاص بأستراليا !

● معرض كبير للمنتجات المصرية تم افتتاحه هذا الاسبوع فى مدينة « ملبورن » بأستراليا .. المعرض ضم مجموعة من الملابس الجاهزة المصرية التى صنعت فى مصر ، ايضا مجموعة من السجاد المصرى والموبيليا والمنتجات اليدوية الشهيرة من خان الخليلى .. قام عمدة ملبورن ، لاول مرة ، بافتتاح المعرض المصرى كذلك حضر مجموعة من رجال الاعمال المصريين والاجانب .. وقام السفير المصرى « نبيل بدر » هناك بالقاء كلمة الافتتاح والترحيب بالزوار الذين اعجبوا بالصناعة المصرية وجودتها من حيث الصناعة والسعر

تقدمها : سلوى عفيفى

أخبار وحواديت

« حاشية البهلوان » .. فى رسالة دكتوراه

● « المسائل البلاغية فى حاشية البهلوان على تفسير الكشاف للزمخشرى » كان موضوع رسالة الدكتوراه التى تقدم بها « عبدالله على محمد » المدرس المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة المنوفية وحصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى . أشرف عليها د . عبدالعظيم المطعنى .

● قرر محافظ المنيا « عبدالتواب رشوان » انشاء حديقة دولية على مساحة ٣ افدنة شرق النيل على غرار حديقتى القاهرة والاسكندرية .

حوار بين شاب وخطيبته .. يحدث كثيرا !!

● بدون مقدمات .. قالت الفتاة الجامعية والمثقفة لعريسها الشاب الطموح :

اريد شقة باسمى فى اى منطقة داخل القاهرة الكبرى ومبلغ ٢٠ الف جنيه فى البنك باسمى ايضا

ولا أريد مقدما او شبكة حتى مؤخر الصداق تنازلت عنه اما عن اثاث الشقة فستكون تكاليفه بالنصف بيننا .. وفى حالة عدم توفر هذه الشروط المبدئية لاتضيع وقتى ووقتك بكلام الحب والعواطف الجوفاء !

انها ليست رواية او مسلسلا تلفزيونيا بل حوار سمعته هذا الاسبوع فى منزل صديقتى التى ذهلت امام مبادىء بنات اليوم !!

وقاية الطفل .. فى مؤتمر

● ينظم المشروع القومى لمكافحة الجفاف مع مشروع الحفاظ على حياة الطفل مؤتمرا قوميا هذا الاسبوع حول اهمية الوقاية فى تنمية صحة الطفل ..

● « قدرى عثمان » محافظ اسوان قام بتوزيع شهادات استثمار تتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ جنيه على المتفوقين من طلاب المحافظة فى المراحل المختلفة .. وقدم المحافظ بمناسبة العام الدراسى الجديد شهادات تقدير للنظار وناظرات المدارس المتفوقة ..

● « فرانك ويزنر » السفير الامريكى فى مصر اشاد - فى خطابه بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور ٢٠٠ عام على الدستور الامريكى - برفاعة « الطهطاوى » و « محمد عبده » و « لطفى السيد » و « قاسم امين » ودورهم فى ارساء قواعد الفكر المصرى الذى ادى الى مضمون الدستور الحالى فى مصر ..

● الدكتور « فوزى الشعراوى » نائب رئيس جامعة عين شمس للدراسات العليا سافر الى « الفلبين » لحضور المؤتمر الدولى الثانى عشر لوقاية النباتات الذى تنظم الحكومة الفلبينية .. بعد ذلك يتجه الى اليابان لتفقد بعض مصانع المبيدات الحشرية والتعرف على احدث ماتوصلت اليه الشركات

« بيبو » .. خارج غرفة العمليات !

● فوجىء الدكتور « سيد الفوتى » استاذ الانف والاذن والحنجرة بعد ان خرج من غرفة العمليات وعقب اجراء عملية لاستئصال اللوزتين للطفلة « رانيا » .. بمجموعة من مشجعى النادى الاهلى يقفون مع اللاعب « محمود الخطيب » فى انتظار نجاح العملية التى انتهى منها !. السبب أن « رانيا » هى ابنة اللاعب الشهير وكابتن النادى الاهلى !


● محمود الخطيب مع ابنته

د . أحمد القصبى

● الدكتور « أحمد القصبى » حصل على درجة الدكتوراه من كلية طب الازهر على الرسالة التى تقدم بها عن « تأثير طرق منع الحمل المختلفة على الدم ونخاع العظم » .. اشرف على الرسالة الدكتور « عبدالواحد بصيلة » .

« مباراة » .. فى تذوق الاطعمة !

● لجتمع اعضاء جمعية الذواقة العالمية فى مطعم الملك « توت » بفندق شيراتون هليوبوليس .. تبارى طهاة الفندق فى تقديم اشهى الاطعمة لاعضاء الجمعية الذين ينتمون الى جنسيات مختلفة ... بهذه المناسبة ارتدى العاملون بالفندق - الذين كانوا فى استقبال الضيوف - زيا فرعونيا

الطعام ممنوع .. فى مترو الانفاق !

● تقرر - هذا الاسبوع - حظر تناول المأكولات والمشروبات فى قطارات مترو الانفاق فى لندن بعد ان وصلت نفايات علب المشروبات واوراق السندويتشات يوميا الى كميات تملأ عشرة الاف كيس من الحجم الكبير .. ووصلت تكاليف ازالة جميع النفايات الى اكثر من ١٢ مليون دولار سنويا .

● موظف كبير بديوان محافظة المنوفية يرفض مقابلة الجمهور .. وحتى يضمن عدم دخول اى مواطن الى مكتبه ... المكتب يتعرض ... هذا المسئول ويقوم بإغلاق باب المكتب بالمفتاح ... وخروج اى من ... المسئول او معاونيه ...

● تصدر ... كتابا جديدا للسفير ... الفلسطينى ... يتضمن مذكراته عن ... الخارجية فى أرجنتين ... اسم الكتاب ... السفير ...

بالاحضان يا ٦ اكتوبر ... ورياض ...

... يا ٦ اكتوبر ... بالاحضان يا ... يا مصر .. يا عزيزة .. يا غالية !

فتحى سالم

في عصره .. لم يمنع عرض فيلم أو صادر مسرحية

بقلم : محمد تبارك

فجأة .. تغيرت الصورة تماما على امتداد ساحة الخلق والابداع في مصر .. كانت المشاكل التي تعاني منها الحياة الفنية والأدبية . وعلى امتداد سنوات طويلة .. تتجمع كلها في قضية واحدة .. وهي اضطهاد أجهزة الرقابة ـ بمختلف أشكالها ـ للأعمال الفنية والأدبية ، التي قد لا تنال رضاء بعض أجهزة الدولة .. حتى ولو كانت هذه الأعمال لا تتعمد الاساءة الى أحد !

وأصبحت الآن أجهزة الرقابة على المصنفات الفنية هي التي تشكو من التجاوز الرقيب لبعض الأعمال الفنية .. وخاصة في السينما والمسرح .. وظهر العديد من الأعمال التي لا تنتقد فقط ، ولكنها تهاجم أجهزة الدولة الى حد السخرية .. في صراحة ووضوح ، دون أن تقوى أجهزة الرقابة بالمصنفات الفنية على صنع شيء أكثر من اللجوء الى القضاء .. حيث تعقد الجلسات والمناقشات بينما العمل الفني يعرض أمام المشاهد في الداخل والخارج .. وتتحرك دموع العشرات من الآف المصريين الذين يعيشون في الخارج وهم يصرخون طالبين الرحمة بالتخفيف من التجاوز في بعض الأعمال الفنية التي تشوه ويعنف صورة الحياة الاجتماعية وغير الاجتماعية في بلادهم !

مثل هذه الظاهرة بكل أبعادها من ايجابيات وسلبيات .. لم تكن تحدث في بلادي .. لولا عصر الديمقراطية والحرية في مصر .. والتي حرص عليها وتمسك بها الرئيس حسني مبارك منذ توليه الحكم .. وقد انعكس ذلك وبوضوح مذهل على الحياة الفكرية والفنية في مصر ..

كان الرئيس حسني مبارك أول رئيس جمهورية يحدد في خطابه صراحة الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء السابق عندما شكل وزارته .. ضرورة الاهتمام بالثقافة .. ومضت الأيام .. والرئيس حسني مبارك يعمق ويدعم هذا الاتجاه بكل اخلاص .. واذا كان شعار الرئيس في مجال الصناعة والانتاج هو « صنع في مصر » .. فان شعاره بالنسبة للفن هو « حرية الابداع » ، وهو الأمر الذي كفله مناخ الحرية والديمقراطية الذي تتمتع به مصر .

وقد طالب الرئيس في أكثر من مناسبة بضرورة العمل من أجل انشاء دار أوبرا مصرية تقدم من خلالها الأعمال المحلية والعالمية الضخمة . بعد أن حرمت القاهرة من وجود أوبرا بعد احتراقها في عام ١٩٧١ وخلال رحلته الى اليابان سعى باتصالاته الى اتفاق يقضي بأن تقوم اليابان ببناء الأوبرا الجديدة كمنحة . وكان الرئيس سعيدا وهو يضع حجر الأساس لهذا المبنى الضخم وسط المئات من الفنانين والفنانات . الذين طالبهم بضرورة الاستعداد لتقديم أعمال فنية من خلال هذه الدار تليق بعظمة وحضارة مصر ..

وفي مارس القادم يكون بناء الأوبرا المصرية قد اكتمل .. حيث يفتتحه الرئيس مبارك .

وخلال السنوات التي مضت من حكم الرئيس حسني مبارك حرص في كل عام على افتتاح معرض الكتاب بنفسه . حيث يقيم دائما في هذه المناسبة حوارا مفتوحا مع الكتاب والمثقفين يناقشهم فيه ويرد على أسئلتهم وخواطرهم في كل مجالات الفكر والسياسة المصرية .. ويبلغ من حرصه على ارتفاع شأن الكتاب المصري ، وازالة كافة المعوقات التي تقف في طريقه . تكليفه للحكومة التي شكلها الدكتور عاطف صدقي بضرورة حل مشكلة الكتاب المصري ، لينطلق الى آفاق العالم .

وفي مجال المسرح .. حرص الرئيس حسني مبارك على افتتاح المسرح القومي بعد تجديده وحضوره لعرض مسرحية « ايزيس » ، التي قدمت في هذه المناسبة تكريما للكتاب والفنانين في شخص الكاتب الراحل توفيق الحكيم باعتباره « أبو المسرح المصري » ..

وفي مجال السينما .. كان حسني مبارك أول رئيس للجمهورية .. يضع مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تحت رعايته ، ويوجه رسالة الى ضيوف المهرجان من السينمائيين العالميين والمصريين .. مطالبا بضرورة أن يكون هذا الفن الرفيع معبرا عن حرية وقضايا الانسان .

ولأول مرة في تاريخ مصر يحتل الضلع الثالث من مثلث التنمية ، وتصبح الخطة الخمسية الجديدة .. خطة تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية .. كان الرئيس يتابع بنفسه وباهتمام شديد جلسات لجنة الثقافة بالحزب الوطني الديمقراطي ، التي عقدت ندوات كثيرة ناقشت فيها جميع مشاكل الثقافة ، وكانت اللجنة الأولى من اللجان التي دعت ممثلين عن أحزاب المعارضة لمناقشة المشاكل الثقافية باعتبارها مشكلة قومية لا حزبية . وجاءت الخطة لتتضمن ١٦٢ مليون جنيه للثقافة ، بعد أن كانت أقل من عشرة ملايين جنيه في الخطة السابقة .

وأخيرا .. وليس آخرا .. فان الرئيس حسني مبارك كان أول رئيس جمهورية .. يلتقي بممثل هذا العدد الضخم من الفنانين وعلى مدى ٤ ساعات ونصف الساعة كاملة ـ في الاجتماع الذي عقد منذ أيام ـ حيث أتاح الكلمة لكل من طلبها ، رافضا أن ينتهي الاجتماع قبل أن يتكلم كل من أراد .. حيث ناقشهم في مشاكل السينما والاستديوهات والمعامل .. ومشاكل المسرح .. ومشاكل الأغنية .. وعلاقة الفنانين بوزارتي الثقافة والاعلام .. مطالبا بضرورة حل مشاكلهم بالحوار وعدم اللجوء الى وسائل لا تتناسب مع قيمتهم في مصر ، أو في العالم العربي ..

وقد انتقد الرئيس في هذا اللقاء بعض الأعمال الفنية التي جاءت دون المستوى ، وطالب الفنانين بالنقد ، والبعد عن التجريح الشخصي .. وضرورة الارتفاع بمستوى الأعمال الفنية التي تتناسب وعظمة مصر ..

وقد وافق الرئيس مبارك على عودة عيد الفن بشرط أن تكون هناك أعمال جيدة تتناسب مع هذه المناسبة ..

× × ×

ثم تتبقى كلمة أقول فيها .. يكفي عصر مبارك فخرا أنه لم تمنع فيه مسرحية واحدة .. أو فيلم واحد لأسباب سياسية ..

لقد تغيرت الصورة تماما .. وستتغير الى الأفضل في ظل رئاسته الثانية بإذن الله ..

الرئيس حسني مبارك عند تكريمه للكتاب والفنانين في شخص الكاتب الراحل توفيق الحكيم باعتباره أبو المسرح المصري

الناس والفن

ميرفت أمين .. لا تعاني من أزمة السينما !

ميرفت أمين ... لها نصيب الأسد في الأفلام الجديدة التي ستعرض خلال العام القادم .. فبالرغم من وجود أزمة السينما الحالية وتوقف المنتجين عن الدخول في أفلام جديدة .. ميرفت أمين هي الفنانة الوحيدة التي تقوم الآن بتصوير ٤ أفلام جديدة

منذ أيام من تصوير فيلمها الجديد « الدنيا جرى فيها ايه » أمام فاروق الفيشاوي واخراج احمد السبعاوي وبعدها تنتهي من تصوير دورها في فيلم « امرأة لا ترى الحب » أمام محمود ياسين وطارق الدسوقي واخراج حاتم راضي . واختارها المخرج نادر جلال لتقوم بدور البطولة في فيلم « دنيا على جناح يمامه » الذي سبق أن قدمته الاذاعة خلال شهر رمضان .

عبد الوهاب يدلي بصوته في فرنسا

طلب الموسيقار محمد عبدالوهاب من سفير مصر في فرنسا سمير صفوت السماح له بالادلاء بصوته في انتخابات رئاسة الجمهورية في السفارة المصرية ، نظرا لوجوده هذه الأيام في العاصمة الفرنسية . كان عبدالوهاب قد غادر لوس أنجيليوس قبل ساعة واحدة من وقوع الزلازل بالمدينة الأمريكية .

طارق الدسوقي مع ميرفت أمين بطلة أفلام العام القادم

اسبوع لأفلام محمود ياسين في العريش

● النجم حسين فهمي .. قرر العودة من جديد الى التدريس بمعهد السينما كأستاذ بقسم الاخراج بعد اجازة استمرت أربعة أعوام .

● محمود ياسين .. اسبوع لأفلامه يقام بمدينة العريش في منتصف هذا الشهر .. الاسبوع بمناسبة افتتاح أحدث دار عرض في المنطقة .

● هاني مطاوع .. بدأ هذا الاسبوع بروفات لأحدث مسرحية من اخراجه وهي « دماء على ستار الكعبة » التي ألفها الشاعر فاروق جويدة ويقدمها المسرح مسرحية يخرجها هاني مطاوع بعد عودته من الولايات المتحدة منذ أقل من عام

● سعيد صالح .. اعلن انه حقق خسائر عن مسرحيته السابقة كعبلون لن يتمكن من تسديدها الا عام ١٩٩٠ مسرحية سعيد الجديدة من انتاجه

● المخرج المسرحي سعد اردش يضع هذه الأيام اللمسات الأخيرة لعمل مسرحي تاريخي سوف يقدم في القلعة في الموسم الشتوي القادم .

● مغني الأوبرا العالمي بلاسيدو دومينجو الذي أدى دور رادميس في اوبرا عايده عند عرضها في الأقصر .. يؤدي الآن دون عطيل على مسرح المتروبوليتان بنيو يورك بمناسبة مرور مائة عام على ظهور اوبرا عطيل التي وضع موسيقاها فيردي .

عملي لن يكون على حساب بيتي

بعد أن عادت آثار الحكيم من اجازة شهر العسل التي قضتها مع زوجها في أوربا وجدت في انتظارها عدة سيناريوهات جديدة بالإضافة إلى الأعمال التي تعطلت بسبب زواجها

في الاسبوع القادم تدخل آثار بلاتوهات السينما لتصوير المشاهد الأولى من فيلم « الطير المسافر » لأول مرة مع ايمان البحر درويش اخراج حسام الدين مصطفى .

يصور الفيلم في الولايات المتحدة الامريكية ويحكي قصة فتاة تعيش مع والدها هناك وتصاب بمرض خطير فتتعرف على ايمان البحر درويش وتنشأ بينهما قصة حب .

وتؤكد آثار الحكيم انه برغم تفهم زوجها لطبيعة عملها الفني إلا أن طموحها كزوجة تؤسس بيت جديدا لن يقل عن طموحها كفنانة .

٣ لجان لدراسة مشاكل الاستديوهات ودور السينما والمسارح

قرر الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة تشكيل لجنة فنية على مستوى عال لدراسة أوضاع استديوهات السينما التابعة لوزارة الثقافة ضمانا لتحسين مستواها الفني كما قرر وزير الثقافة تشكيل لجنة أخرى لمتابعة تطورات العمل في معمل الطبع والتحميض الجديد ، ومعرفة أسباب تأخر الانتهاء من العمل فيه .. كما قرر وزير الثقافة تشكيل لجنة ثالثة لمتابعة أوضاع دور العرض التابعة لوزارة الثقافة ، وذلك من أجل النهوض بها بحيث تكون جديرة بإشراف الدولة عليها .. كما يقوم وزير الثقافة بجولات يومية في الاستديوهات ودور السينما والمسارح لمتابعة أوضاعها وحل مشاكلها أولا بأول .

٢ مليون جنيه خسائر أوبرا عايدة !

[illegible]

● بنك مصر يطعن في حكم لصالح الملكة السابقة فريدة

لجأ بنك مصر الى القضاء مطالبا ببطلان الحكم ، الذي حصلت عليه الملكة السابقة فريدة ، والذي يقضي بأحقيتها في الحصول على رصيدها لدى البنك وعلى وجه التحديد مبلغ ٦٦٦٢٨ جنيها .

والقصة بدأت عندما تلقت الملكة السابقة فريدة كشوفا لحساباتها توضح رصيدها الدائن للبنك خلال أعوام ما بعد الثورة .. وكان آخرها كشف حساب بتاريخ ٣١ ديسمبر عام ١٩٥٦ يخطرها فيه البنك بأنها دائنة بمبلغ ٢١٧٢٨ جنيها ، وأن لها رصيدا آخر دائنا للبنك بفرع بنك مصر بالزقازيق بمبلغ ٣٧٩٠٠ جنيه . وهو ما جعل الملكة السابقة فريدة تلجأ الى الوقوف على هذا الرصيد رغم بساطته ليعاونها على مواجهة متطلبات حياتها ويساعدها على الانفاق منه بعد أن تقدم بها العمر وأصبحت في حاجة الى الرعاية . وأول ما فعلته الملكة السابقة .. خطابا رقيق العبارات أرسلته الى مجلس ادارة بنك مصر بتاريخ ٩ فبراير عام ١٩٨٦ تطلب فيه موافاتها برصيد حساباتها لدى بنك مصر .. ولكنها لم تتلق ردا على هذا الخطاب .. الأمر الذي جعل الفنانة فريدة ذو الفقار تطلب من محاميها سامي عبدالصادق اتخاذ الاجراءات التي تضمن وقوفها على رصيد حساباتها لدى بنك مصر .. فقام المحامي بانذار رئيس مجلس ادارة البنك على يد محضر يطلب فيه موافاتها برصيد حساباتها حيث أن موكلته لم تخضع لمصادرة ، وليس من العرف المصرفي مصادرة الحسابات الجارية . كما انه لا يمكن القول بسقوط حق الملكة السابقة فريدة في المطالبة بهذه المبالغ بالتقادم على حد رأي البنك والا كان كل من فتح حسابا جاريا يصبح عرضة لسقوط حقه في السحب منه اذا مضت مدة طويلة .

ولم يرد البنك ولو بخطاب رقيق من قبيل ترضية النفس !

وسارع المحامي باقامة دعوى أمام القضاء المستعجل برقم ٣١٤ لعام ١٩٨٧ وصدر الحكم بجلسة ٢٦ مايو عام ١٩٨٧ بتمكين الملكة السابقة فريدة من الاطلاع على حسابها الجاري وأرصدتها لدى بنك مصر مع الزام البنك بمصروفات التقاضي ومبلغ عشرين جنيها مقابل أتعاب المحاماه .. ولكن البنك استشكل في تنفيذ الحكم . وأقام دعوى مضادة بطلب بطلان الحكم .

يحدث هذا في الوقت الذي فتح فيه الرئيس الراحل أنور السادات باب العودة للملكة السابقة فريدة لتعيش في بلادها مكرمة ثم جاءت رعاية الرئيس حسني مبارك تكفل لها مسكنا وحياة كريمة وتقدير الدولة لها وكان آخره من رئيس الوزراء بمنحها جواز سفر دبلوماسي . وقرارا آخر أصدره الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بعلاج الفنانة فريدة ذو الفقار على نفقة الدولة .



الملكة السابقة فريدة عندما اعتمدت في مرحلة من حياتها على انتاجها الفني



يقدمها :
محمود صلاح

طالب جامعى .. ينتحل صفة مخبر سرى !

أمر عمر عيسى الفقى وكيل نيابة الأزبكية بحبس طالب جامعى لاتهامه بانتحال صفة مخبر سرى بالشرطة .. للاحتيال على الفتيات وايهامهن بالزواج !

وكان النقيب عبدالله محمود قد القى القبض على الطالب وهو يحاول الاحتيال على فتاة قادمة من الريف في ميدان رمسيس .. وكشفت التحقيقات أن الطالب يلجأ الى هذه الحيلة بانتحال صفة مخبر ليتعرف اليهن ويفصح عن رغبته في الزواج منهن ثم يحتال عليهن .. أمرت النيابة بحبسه وتقديمه الى محاكمة عاجلة ..

ثمن المقلب ... طعنة بجوار القلب !

تلقى شاب طعنة مطواة بجوار قلبه بسبب مقلب سخيف دبره لاحد اصدقائه . ذهب الشاب مع صديقه المفلس الى المقهى ودعاه لتناول كوب شاى . ثم تسلل خلسة ليضع صديقه في موقف حرج !

انتظره صديقه اثناء عودته لمنزله ليلا وطعنه طعنة نافذة بجوار قلبه . تمكن الملازم عمرو بيومى من القبض على المتهم وامرت النيابة بحبسه ..

أول مخالفة في مترو الأنفاق !

ضبط المقدم محمود سيف أول مخالفة داخل مترو الأنفاق . وحرر محضرا لطالب جامعى ضبطه وهو يدخن سيجارة في النفق . كما ضبط الملازم أول رمزى ابراهيم طبيبا ومهندسا يدخنان في النفق . وحرر لهما الرائد علاء بهادر محاضر مخالفة .

الهيروين .. يسافر لأول مرة الى أسوان !

أسوان ـ محمد وحيش

لأول مرة يظهر مخدر الهيروين في محافظة أسوان . تمكن الرائد طارق الوكيل من القبض على تاجر فاكهة في ادفو وهو يحمل ١/٢ كيلو جرام من الهيروين .

وكانت معلومات قد وصلت الى اللواء ابراهيم بسيونى مدير الأمن تفيد ظهور مخدر الهيروين الذى لاتعرفه المحافظة ! .. اكدت تحريات العقيد طه الزاهد ان تاجر الفاكهة يستغل تجارته في ترويج الهيروين .. تم القبض عليه وامر احمد عبدالعزيز رئيس النيابة بحبسه على ذمة التحقيق ..

زوجى أعطانى « تذكرة » .. للضياع !

مبنى مكافحة المخدرات العتيق في ميدان العتبة ..

ناس وزحام .. وسيارات وضجيج لاينقطع .. امام المبنى «عسكرى» حراسة يرفع يده بالتحية العسكرية كلما وصل احد الضباط بسيارته .. وبعد ان يصعد الضابط .. يلتفت العسكرى الى فتاة كانت تستند الى الحائط في ضعف وإعياء وهى تحمل طفلا رضيعا .

ـ ويقول لها العسكرى : ياستى امشى .. انت عايزة توديني في داهية ؟

●●●

عندما هبط العميد مصطفى الكاشف مدير مكافحة النشاط الداخلى من سيارته .. وفي نفس اللحظة التى كان يرد فيها تحية «عسكرى» الحراسة اندفعت الفتاة نحوه .. ارتمت على الارض .. اختلطت دموعها بالتراب .

لرتبة الضابط وانحنى يلتقط الطفل الرضيع خوفا عليه ..

● سألها : ليه كده .. انت مين ؟

مسحت دموعها التى سالت من عينيها ومن انفها .

ـ وقالت وهى ترتجف : انا .. شمامة !

●●●

في المكتب .. اعطاها الله لكنه لم يستطع ان يحول عينيه عن الطفل البرىء الذى يرقد في حجرها .. الطفل يحمل نفس الملامح .. لكن الغريب انه كان يحمل نفس الشحوب ونفس النظرة الساكنة «الميتة» .

نفضت التراب عن فستانها .. ازاحت خصلة شعرها المجعد .. وبدأت تروى حكايتها المثيرة ..

قالت : انقذنى ياسيدى من الضياع .. وانقذ طفلى من مصير لا يعلمه الا الله .. اريد ان اعيش من اجله فليس له احد سواى .. وانا ضعت .

● سألها : من فعل بك ذلك ؟

ـ قالت : الحب ... والهيروين .

●●●

المرأة مازالت تتكلم :

قابلته في الجامعة .. ذهبت لأزور احدى صديقاتى في كلية الحقوق وهناك تعرفت عليه .. انشط شباب الكلية و اكثرهم حيوية .. كان يتحدث بثقة وكأنه يملك مصير احلامه ومستقبله .. تعارفنا .. وبدأ يزورنى في كليتى بنفس الجامعة .. عشنا احلى ايام الشباب والحب .. قال لى انه سيتزوجنى وانه سيصبح اشهر محام في مصر بعد ان يتخرج . قال لى انه يريد ان انجب له جيشا من الاولاد يحملون اسمه

واسم عائلته العريقة الحسب .. ومرت السنوات وحصل على الليسانس وتخرج ينتسب إلى عالم المحامين . واوفى بوعده .. بمجرد ان تخرج تقدم يطلب يدى من اسرتى .. ولم يكن لفرحتى حدود .. واتفقت على الا استكمل دراستى واكتفى بالزواج .. قلت لنفسى وما حاجتى للشهادة وانا اعيش في بيت حبيبى وزوجى . يكفينى ان حصل على ليسانس السعادة الزوجية او ماجستير الامومة الصادقة .. ودكتوراه الحياة الهادئة الهانئة وتزوجنا لكن القدر كان يخبىء لى اياما اسود من لون شعرى .. لقد بدأت تعاستى ياسيدى .. يوم الدخلة .

●●●

بعد ان انصرف المدعون .. واغلق الباب .. اغمضت عينى في خجل تعرفه كل عروس .. لكن بطرف عينى لمحت زوجى يخرج من جيب بدلته لفافة صغيرة .. فتحها . واقترب بأنفه منها ثم شمها .

ـ سألته : ما هذه ؟

● قال : تذكرة .. للجنة .

وعرفت منه انها « تذكرة » هيروين اعطاها له احد اصدقائه بعد ان نصحه بأن يشمها لتجعله يشعر في ليلة دخلته انه « شمشون » لكن الغريب ياسيدى اننى لم اشعر انه شمشون .. ولا حتى شعرت باننى دليلة .. على اى حال يبدو ان صديقه لم يعطه تذكرة واحدة .. فقد ظل يشم كل ليلة من ليالى شهر العسل .. وبعدها لم يكن يريد تذكرة الهيروين ليشعر بأنه شمشون . بل لمجرد ان يكون في حالته العادية حتى لاترتجف يداه .. حتى يتوقف اللعاب من فمه وانفه .. حتى يستطيع ان ينهض من السرير .. هكذا ياسيدى تزوجت مدمنا ولم اعش يوما واحدا سعيدة .. ومرت شهور وزوجى لايغادر المنزل إلا لكى يشترى الهيروين . ويعود ليشمه ثم يغط في نوم عميق .

وتبخرت كل نقوده .. فبدأ يبيع كل شىء في المنزل التليفزيون . الكاسيت . الثلاجة كل شىء .. حتى اصبحنا نعيش « على البلاطة » وكان يذهب الى امه ليضربها ليحصل على ثمن الهيروين ويعود مصمص العينين ذاهلا ضائعا .. لكنه لم يكتف بضياعه .. فقرر ان يضيعنى معه .. ذات يوم اخذ يبكى في الفراش حتى الصباح .

● لماذا ؟

ـ اقترب منى ... حاول ان يحصل على حقه كزوج .. لكنه لم يستطع فضى المخدر اللعين على كل شىء وافقده رجولته تماما .. وفي اليوم التالى بدأ عقابه الجهنمى .. احضر ثلاثة من اصدقائه المدمنين .. سهروا في المنزل .. وفجأة بدأت ايديهم تمتد نحوى وكأنهم حيوانات مفترسة اسرعت اليه احتمى به لكنه دفعنى نحوهم وهو في حالة هيسترية .. تصور ياسيدى .. هكذا صنع به المخدر .. بعد ان

فقد رجولته اراد ان يتمتع وهو يشاهد زوجته يفترسها اصدقاؤه صرخت قاومت لكنه كان يحمل الرد .. اقترب منى وفي يده تذكرة هيروين اخذ يلاطفنى يهدئنى .. واقنعنى الشيطان بأن اشمها حتى تهدأ اعصابى .. كيف حدث ذلك شممت الهيروين هدأت ولم اصرخ ولم اقاوم .

وفي اليوم التالى عندما خرج في الصباح .

ـ سألت : الى اين انت ذاهب ؟

● قال : لشراء تذكرة هيروين .

ـ قلت له : اشتر .. تذكرتين .

واصبحت شمامة .. انا ايضا .

لكن في اللحظات التى كنت افيق فيها كنت العن نفسى والعنه خاصة بعد ان انجبت طفلى هذا .. واكتشفت ان حبى لزوجى قد تحول الى حقد عميق وكراهية شنيعة .. حتى عندما دق الباب امس وفوجئت بالشرطة تحضر للقبض عليه

بتهمة السرقة ليشترى بثمن المسروقات هيروين .. قلت لنفسى احسن وهكذا جئت بقدمى اليكم .. ساعدونى في العلاج .. اريد ان اشفى من اجل هذا الطفل الذى ضاع والده ويجب الا تضيع امه ايضا فيضيع .

●●●

ويتأثر الضابط بالقصة يرسل الزوجة الشابة الى احدى المصحات الخاصة والمتخصصة في علاج المدمنين .. مع توصيه بأن « يترفقوا » بها نظرا لظروفها وتذهب الزوجة الى المصحة .. لكن .

عندما عاد العميد مصطفى الكاشف في اليوم التالى الى مكتبه وجدها قد حضرت وتركت له ورقة صغيرة على مكتبه تقول فيها ذهبت الى المصحة قالوا لى يجب ان ادفع ٢٠ جنيها للسرير كل يوم و٢٠٠ جنيه كل اسبوع اشراف طبى وخمسة جنيهات كل ١٢ ساعة للمحاليل و٢٥ جنيها مرتين في الاسبوع للتحاليل الاخرى و ٣٠ جنيها لرسم المخ هذا غير ثمن الادوية . يعنى المجموع ٢٠٩٠ جنيها .. لاتبحثوا عنى فلن تجدونى .

« محمود »

الدنيا بخير

« بقية المنشور ص ١ » .

ـ وتلقى مبلغ خمسة الاف جنيه من فاعلة خير تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ الف وتسعمائة واربعة وعشرين دولارا من فاعل خير يقيم بالسعودية من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ الفين وسبعمائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص لباب لست وحدك .

ـ وتلقى مبلغ الف دولار من مهندس كهرباء بالرياض من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص ربعه للحالات الانسانية وربع لاسبوع الشفاء لمرضى السرطان وربع لمجاهدى افغانستان والربع الاخير لمتضررى الجفاف بافريقيا .

ـ وتلقى مبلغ الف واربعمائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعل خير بالاسكندرية تبرعا لليلة القدر يخصص نصفه لمجاهدى افغانستان .

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعل خير بالمهندسين تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من محمد عزت محمد ابراهيم تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص نصفه لاسبوع الشفاء والنصف لباب لست وحدك .

ـ وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعل خير بالسيدة زينب من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يصرف في المصاريف الشرعية للزكاة .

ـ وتلقى مبلغ ستمائة وخمسين جنيها من فاعل خير بالمهندسين من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة وخمسين جنيها من فاعل خير من الدقى تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ خمسمائة وخمسين جنيها من فاعلة خير تبرعا لليلة القدر يخصص للفقراء والمحتاجين .

ـ وتلقى مبلغ اربعمائة وخمسة واربعين جنيها من مدام عايدة محمد عبد الله من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ اربعمائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيها من فاعلة خير من الدقى تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيها من الحاج حسين نصر تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة جنيه من فاعل خير بالدقى من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ ثلاثمائة جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ مائتين وسبعين جنيها من محمد زكريا محمد تبرعا لليلة القدر يخصص منه مائة واربعون جنيها للمحتاجين ومائة وثلاثون جنيها لمجاهدى افغانستان .

ـ وتلقى مبلغ مائة دولار من مصطفى احمد كامل تبرعا لليلة القدر يخصص لباب « لست وحدك » .

وتلقى مبلغ مائتين من الجنيهات من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لمساعدة المعوقين .

ـ وتلقى مبلغ مائة وخمسين جنيها من فاعل خير تبرعا لليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من السيدة عايسة مصطفى احمد صادق من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير لم يذكر اسمه تبرعا لاعمال الخير بليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير من الفيوم تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعل خير بسيدى جابر تبرعا لليلة القدر يخصص نصفه لمجاهدى افغانستان والنصف لضحايا الجفاف ببنجلاديش .

ـ وتلقى مبلغ مائة جنيه من فاعلة خير من مصر الجديدة تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ خمسين جنيها من فاعلة خير تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ خمسين جنيها من فاعلة خير تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ عشرين جنيها من بنت مصرية تبرعا للمحتاجين بليلة القدر

ـ وتلقى مبلغ عشرون جنيها من فاعل خير بالاسكندرية تبرعا لليلة القدر .

ـ وتلقى مبلغ خمسة جنيهات من خريجة بالخدمة العامة تبرعا لليلة القدر .

رجل بلا ماض .. في قسم الشرطة !

الاسكندرية ـ منير المسيرى :

فتح عينيه مذهولا ..

ـ وسأل بضعف : أنا فين ؟

ـ رد الطبيب : في عيادتى .. حمد الله على السلامة ... انت كنت في البحر !

تحسس الشاب بنطلونه المبتل .. أغلق عينيه .. حاول ان يتذكر .. بلا جدوى !

ـ عاد ليسأل ببراءة : طيب ... أنا مين ؟!

ولم يستطع الطبيب أن يرد .. فلا هو يعرف اسمه .. ولا الشاب نفسه يتذكر اسمه ! لايعرف سوى انه كان يسير في الشارع .. في جيبه حافظة نقود خالية .. لاشىء بها سوى صورة حفل عرس !

دوامة رهيبة اجتاحته ... نظر الى الصورة يحاول ان يعرف من هو .. ولماذا يسير في هذا المكان .. لكن الأسئلة دوت كالطبول في اذنيه وتردد صداه فكاد يفقده رشده ..

كالمجنون اخذ يستوقف المارة .. يسألهم : هل تعرفوننى .. هل تعرفون من أنا ؟!

ويصطحبه احدهم الى مستشفى المبرة في بلكوس بالاسكندرية ويتركه هناك .. وفحصه الأطباء .. ثم اعطوه خطابا وطلبوا منه التوجه الى المستشفى الجامعى الرئيسى .. وعاد الى الطريق .. ثم الى المستشفى .. وهناك ظل يردد نفس السؤال .. من أنا ؟ وطلبوا منه ان يذهب الى مستشفى ثالث هو مستشفى الحضرة .. وهناك قال له الأطباء : مع السلامة .. ليس لدينا علاج لحالتك !

وعاد مرة ثالثة الى الشارع .. الالم والجوع يعتصرانه .. وجد نفسه في مواجهة قسم شرطة ..

ـ دخل وسألهم : أنا مين ؟

وكانت الاجابة : قبضة يد قوية على وجهه .. دفعته الى الشارع مرة رابعة !

لماذا ضربوه ؟ لايعرف .. مضى في طريقه .. سار ساعات طويلة حتى تعب .. وجد نفسه مباشرة في مواجهة البحر .. جلس على الشاطئ .. كانت الامواج الثائرة تنقض على الرمال في قسوة .. وتلطمه وهو راقد في مكانه بلا حراك .. واخيرا تنبه على يد حانية تربت على كتفه ..

● يا ابنى .. الدنيا اظلمت .. عد الى بيتك .

ـ بيتى ؟ أين بيتى ؟ ومن أنا ؟

وروى حكايته مرة اخرى للرجل الطيب الذى يعمل مدرسا . والذى قال له : لماذا لاتذهب الى قسم الشرطة ؟

لم يرد .. اشار الى اثار القبضة الهائلة على وجهه !

لكن المدرس اصطحبه الى قسم شرطة الرمل حيث روى للعميد يوسف منصور مأمور القسم حكايته .. وفوجىء بالرجل يستمع في هدوء ويقدم له الطعام والشاى ..

وفي نفس الوقت انطلق المقدم رمزى ثعلب والراشدان طارق الزهيرى واحمد عطية الى المستشفيات للتأكد من حكايته .. ثم عادوا ليقرروا شيئا !

أطلقوا عليه اسم حسن !

وأصبح حسن ضيفا على الضباط في قسم الشرطة .. يحدثهم ويأكل معهم .. ينتظر بارقة أمل بعد ان بعثوا نشرة بأوصافه الى كل اقسام الشرطة ..

لعل احدا يتعرف عليه ..

لعل احدا يقول له : أنت فلان !

ملابس فاخرة في قاع لنش المهربين !

بورسعيد ـ حسين عبدالقادر

تمكنت مكافحة التهرب الجمركى ببورسعيد من ضبط ٣٧٢ ثوب قماش قام بحارة أحد لنشات نقل الركاب بين المنزلة وبورسعيد باخفائها داخل مخابىء سرية في قاع وجدران اللنش بلغت قيمة الاقمشة المضبوطة والرسوم الجمركية اكثر من ١٠٠ الف جنيه .. أحيل المتهمون للنيابة وقررت حبسهم حبسا مطلقا .

وكانت معلومات قد وصلت الى محمد فتحى خضر رئيس مكافحة التهرب الجمركى ببورسعيد بأن أحد اللنشات قد قام باخفاء عدد كبير من أثواب الاقمشة الراقية في مخابىء سرية داخل اللنش ويصعب اكتشافها . وتم تشكيل فريق بحث برئاسة صالح عبدالرحمن ومحمد الشيبنى وكشفت تحرياتهم عن حقيقة اللنش الذى يحمل المهربات وانتظر رجال المكافحة قرب مرسى اللنشات حتى وصل اللنش واقتربوا منه بحذر نظرا لخطورة طاقم البحارة وأساليبهم الاجرامية في التهريب . حيث قام رئيس شرطة المنفذ باستدراجهم الى مكتبه بينما انتشر رجال المكافحة وبينهم فتحى السعيد وعبدالمنعم مرسى داخل ارجاء اللنش وقاموا بفحصه بدقة حتى تم التأكد من وجود المخازن السرية التى تبين انها تمتد بجانبى اللنش والقاع . وعلى مدى ساعتين تم فتح المخازن واخراج المضبوطات التى كانت تضم ٣٧٢ ثوبا من الاقمشة الفاخرة .. إنهار طاقم البحارة وتم القبض عليهم وأحيلوا للنيابة التى قررت حبسهم حبسا مطلقا !

وعادت زوجته بعد منتصف الليل ومعها رجال الشرطة !

فوجىء الملازم هملم نصر بقسم شرطة العجوزة بعد منتصف الليل بسيدة شابة تدخل القسم وهى تحمل طفلا عمره ٣ سنوات .. كانت ترتدى قميص النوم والدموع لا تتوقف في عينيها ..

قالت انها زوجة مقاول معروف وانه عندما عاد للمنزل مساء طالبته بزيادة مصروف البيت . فضربها علقة ساخنة ثم طردها مع طفلها بملابس النوم !.

قام النقيب ابراهيم بهجت باصطحاب الزوجة الى منزل زوجها بناء على تعليمات العقيد مجدى البستانى مأمور القسم حفاظا على الروابط الاسرية .

وفي البداية رفض الزوج ان يفتح الباب لزوجته ولضابط الشرطة . لكن الضابط اقنعه بأن يفتح وظل يناقشه حتى اعتذر المقاول لزوجته وتم الصلح بينهما وعاد الضابط ليحرر مذكرة بما حدث .

المطار في أسبوع

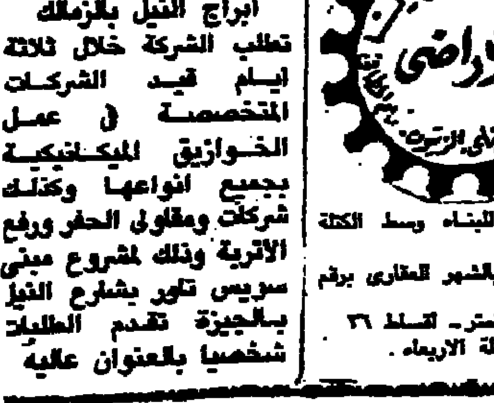
●● اشاد السياح القادمون والمسافرون بالانجاز الضخم لمبنى الركاب رقم (٢) الذى اكد عزيمة الشعب المصرى وقائده حسنى مبارك رئيس الجمهورية على مسايرة تكنولوجيا العصر واستخدامها في جميع المجالات . وخاصة في مجال الطيران . حيث اثبتت الأيدى العاملة المصرية التى قامت بانشاء المطار الجديد كفاءتها في استيعاب التطور العالمى . فاصبح المطار الجديد صورة مشرقة لوجه مصر امام الركاب العائدين والمسافرين عبر المطار .

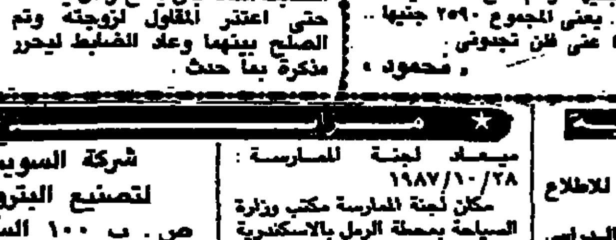
●● تلقى المقدم محمد الحارثى لضابط بتفتيش المطار الجديد مكالمة ليفونية من احدى مضيفات الطائرة الباكستانية القادمة من كراتشى في طريقها الى نيويورك تستنجد بشرطة المطار لوجود مشاجرة بين أحد الركاب وقائد الطائرة . وعلى الفور توجه الضابط الى الطائرة وكانت المفاجأة انه شاهد راكبا طويلا ضخم البنية في حالة عصبية شديدة بسبب عدم استطاعته دخول دورة مياه الطائرة لانها صغيرة الحجم .. وعندما طلب من قائد الطائرة النزول الى المطار . رفض قائد الطائرة طبقا لتعليمات الأمن . وبعد مناقشة الضابط والطيار وافق على النزول بصحبة أحد رجال الأمن حتى عودته مرة أخرى الى الطائرة . وشكر الراكب الأجنبى الضابط على تصرفه الانسانى .

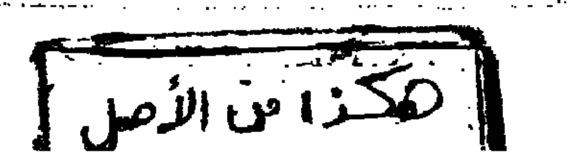
حسن فكرى











بسم الله الرحمن الرحيم
« إنا لله وإنا اليه راجعون »
صدق الله العظيم

آل بنجي بالحراجية قوص

توفى الى رحمة الله الاستاذ

عزت ابوالحسن محمد

الموظف بالتربية والتعليم شقيق عبدالحكم الاخصائي الاجتماعي بمستشفى قوص ورشدي المسملي بمجلة روز اليوسف والدكتور عبدالكريم بجامعة بيروت والمهندس محمود بشركة عثمان وقريب ونسيب جميع عائلات الحراجية واسوان وعائلة جبارة بالكلاحين والحجاجية بالاقصر والعزاء تلغرافيا : آل بنجي الحراجية قوص

●○●

عبدالباسط مغازي يشاطر آل بنجي.

الجزائر الابتدائية بالإسكندرية

تشاطر الزميلة فريال شاكر ميخائيل الوكيلة بالمدرسة الاحزان لوفاة والدتها .

اسرة بنك التنمية الزراعي

بكفر الدوار ـ تنعي والد الزميل محمد جمال الدين بفرع الاسكندرية .

مصطفى كامل الصناعية بنات

اسرة اللغة العربية تشاطر السيدة عسلم توفيق احزانها لوفاة والدها .

المجلس الشعبي المحلي لمركز

كفر شكر محافظة القليوبية
تشاطر الأستاذ كامل زايد عفيفي عضو مجلس الشعب الاحزان لوفاة شقيقته للفقيدة الرحمة وللأسرة الصبر .

فقيد آل رجيلة وراجح

باسنا
توفى لرحمة الله المرحوم

فتحي بدوي رجيله

التاجر باسنا والفقيد قريب ونسيب جميع عائلات اسنا والعزاء تلغرافيا : اسنا .

●○●

اولاد الطاهر تركمان

باسنا والبداريين ينعون ابن خالهم فتحي رجيله وابن عمهم عبدالعاطي ابو قورين للفقيدين الرحمة

نقابة المهن الزراعية بالبحيرة

تنعي المهندس محمد عقل سالم للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

اللجنة النقابية للعاملين

بالشركة العامة للثروة المعدنية بقطاع الادارة والمصانع
تنعي بمزيد الحزن والاسى الزميل

المرحوم/ بيومي محمد خميس

وللاسرة خالص العزاء

تحكيم القطن بالبحيرة

تشاطر المهندس ابراهيم محمد قمره الاحزان لوفاة شقيقه للفقيدة الرحمة

مستوصف رعاية الطفل بزفتى

الاطباء والعاملون يشاطرون السيدة حليمة على شاهين الاحزان لوفاة والدها المرحوم على شاهين للفقيد الرحمة .

قسم مشله التعليمي

الموجه والنظار والمدرسون والعاملون ينعون بمزيد الاسى الزميلة محبوبه عبداللطيف للفقيدة الرحمة وللاسرة العزاء .

فقيد آل حمد بالبعيرات

توفى لرحمة الله تعالى المرحوم
الحاج عثمان قاسم حمد
عميد عائلة حمد بالبعيرات والد الدكتور محمد عثمان بمستشفى الاقصر الاميري والدكتور سيد عثمان بالقوات المسلحة والطيب عثمان المزارع وقاسم عثمان الطالب بالثانوي والفقيد قريب ونسيب جميع عائلات البعيرات وآل خليل بالقرنة وآل عمر والملواني بالاقصر وآل الصن والقوانم بارمنت وآل دغار بحاجر ارمنت وآل خليل بنجع البركة والعزاء تلغرافيا : البعيرات الاقصر ..

●○●

سيد مسعود يتقدم بالعزاء للعائلة

حي الجمرك بالاسكندرية

رئيس وسكرتير حي الجمرك والعاملون ينعون بمزيد الحزن الزميلة اميمة عبدالمجيد مديرة شئون العاملين

مستشفى حميات شبين الكوم

مدير المستشفى والاطباء والعاملون بالمستشفى ينعون بمزيد الحزن والاسى والد

الدكتور محمد عاطف سبيكه

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

التعليم الابتدائي بسمادون

يشاطر الاستاذ عبدالمنعم عبدالله فوده الأحزان لوفاة والده .

ادارة الرقابة والتفتيش ببنك التنمية والائتمان الزراعي بالشرقية المدير والمفتشون والعاملون بالادارة ينعون ببالغ الحزن والأسى والد زميلهم الأستاذ

نجاح عبدالله فوده

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

مدرسة كفر عليم بنين

تشاطر الاستاذ احمد جابر الاحزان لوفاة والدته للفقيدة الرحمة

مدرسة الراهب الاعدادية بالمنوفية

تشاطر الاستاذ عبدالهادي لاشين والاستاذة زينب عمر الاحزان في مصابهما .

مدرسة الزراعة التجريبية بالاسماعيلية

تنعى اسرة المدرسة والدة الزميل فاروق ابو هاشم مدرس اول الرياضيات للفقيدة الرحمة وللأسرة الصبر .

شركة النصر للاعمال المدنية

مهندس رئيس مجلس الادارة ونائب الرئيس واعضاء مجلس الادارة ومديرو العموم والادارات وجميع العاملين بالشركة يشاطرون

السيد محمد رمضان مهران

بفرع توبار
الاحزان في وفاة والدته اسكنها الله فسيح جناته والهم آلها الصبر .

الاتحـاد المصري لالعاب القوى واللجنة العليا للمدربين

تنعى بمزيد الحزن والاسى الحاج عبدالرحيم سيد محمد عامر مدرب العاب القوى بنادي الشمس ومنتخب القوات المسلحة سابقا للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

جامعة المنوفية

ادارة الدراسات العليا
تنعى والد الزميل احمد بهاء الحجار للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

مدارس شنتنا وام صالح

تشاطر الاستاذ مصطفى شكر موجه القسم الاحزان لوفاة شقيقته وللفقيدة الرحمة

التجارة بنين ببركة السبع

تشاطر الاستاذ محمود النجار الاحزان لوفاة والدته للفقيدة الرحمة

شبكة كهرباء دراو وشبكة القرى والفرع التجاري

يشاطرون محمد الضبع لوفاة والدته .

مدرسة الزراعة الثانوية بالزقازيق

تنعى بمزيد الحزن والاسى فقيد التعليم الفني الأستاذ زكريا طه غندور مدير عام التعليم الفني بالشرقية للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر .

○●○

كنترول التجارة قطاع الزقازيق

المهندس وكيل اللجنة والأعضاء والعاملون ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيدهم المهندس زكريا غندور رئيس اللجنة للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

○●○

التعليم الفني بالشرقية

ينعى بمزيد الحزن المربي الفاضل
المهندس زكريا طه غندور
مدير عام التعليم الفني بالشرقية وللاسرة خالص العزاء والصبر والسلوان .

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

ابناء آل قريش بالكويت

ينعون بمزيد الاسى والحزن والدمع المغفور له عمدة الصلعا وعميد العائلة ويتقدمون بخالص العزاء الى جميع العائلة وجميع اهالي الصلعا سوهاج .
« وإنا لله وإنا اليه راجعون » .

●○●

مركز شباب الصلعا بسوهاج

رئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملون يشاطرون الزميل عبد اللاه العمدة الاحزان لوفاة عمه الحاج خلف العمدة عمدة الصلعا للفقيد الرحمة .

○ ● ○

معهد الصلعا الثانوي

يشاطر الاستاذ تمام همام الاحزان لوفاة خاله عمدة الصلعا .

نقابة بنك التنمية الزراعي بمحافظة اسيوط

تشاطر الزميل احمد على احمد الموظف بفرع ساحل سليم الاحزان لوفاة المرحومة والدته وللاسرة العزاء .

مدرسة الفوزة الثانوية المشتركة

تشاطر الاستاذ صالح احمد محمود ناظر المدرسة الاحزان لوفاة والدته

●○●

اتحاد طلاب مدرسة الفوزة الثانوية المشتركة ينعى ببالغ الحزن والدة الاستاذ صالح احمد محمود ناظر المدرسة للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر .

الحاج عبدالحميد سالم الشبراوي واولاده
والحاج احمد الشبراوي
والحاج فتحي الشبراوي
والحاج محمود الشبراوي
والحاج عبده الشبراوي
والحاج ابراهيم الشبراوي

ينعون ببالغ الحزن والاسى
عميد عائلة بصيله الحاج

سلامة مصطفى بصيلة

فللفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

●○●

مكتب فتحي الشبراوي

العاملون بالمكتب وجميع الفروع ينعون بمزيد الحزن والاسى عميد عائلة بصيله الحاج

سلامة مصطفى بصيله

فللفقيد الرحمة ولذويه الصبر

●○●

الحاج عبدالرحمن الامبابي

ينعى بالحزن وعميق الاسى رجل الاعمال عميد عائلة بصيله الحاج

سلامة مصطفى بصيله

ويتقدم لاسرتي بصيله والشبراوي بخالص العزاء

●○●

الحاج حافظ وعبدالنبي عرابي يواسيان عائلتي بصيله والشبراوي لوفاة
الحاج سلامة مصطفى بصيله
فللفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

ذكرى

معهد فتيات بورسعيد

يشارك الاستاذ حسن الالفي الاحزان في ذكرى اربعين المرحومة حرمه تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته .

شكر وذكرى الاربعين
للمرحومة بمبه
عبدالرحمن
حرم
عرابي عباس

الاسرة تشكر من واساهم في فقيدتهم الغالية وستقام ليلة الاربعين اليوم ٨٧/١٠/٣ بالسرادق المقام ٣ ش باب الملوك ـ كرموز اسكندرية .

الذكرى السنوية الاولى

للفقيدة طيبة القلب
الحاجة
دولت
عبد
الغفار

يوم الاحد ٨٧/١٠/٤ بمنزل العائلة ش ٢٠٣ الترعة البولاقية .
اسم غال فقدناه وقلب حنون خسرناه لا الايام ولا السنين تنسينا محبتك ـ فارقتينا ونحن في اشد الحاجة لحنانك وتوجيهاتك الحلوة اهان عليك ان تتركينا ونحن في اشد الحاجة لحنانك .
ابنتك مها وزوجها سيد اسماعيل

مزادات

معهد السكر

٦ ا شارع القصر العيني
يعن عن مزاد علني لبيع الكهنة والخردة التي يمكن معاينتها في مواعيد العمل الرسمية يوميا عدا يوم الجمعة

وقد تحددت الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٨٧/١٠/١٤ موعدا للبيع بمقر المعهد مع سداد تأمين ابتدائي قدره ٣٠٠ جنيه وتقديم صورة البطاقة الضريبية .

عطاءات

مشروع الدواجن بمحافظة مطروح

يعلن المشروع عن مناقصة عامة عن الاتي :
١ ـ عدد ٣٠٠ قفص بلاستيك سعة ٣٠ دجاجة
٢ ـ عدد ٢٤ دفاية هوفر بوتاجاز
٣ ـ عدد ١٠٠ طن تبن شعير لمحطات المشروع حسب المواصفات بادارة المشروع .
وتطلب كراسة الشروط من ادارة المشروع بمطروح وقد تحدد يوم ١٩٨٧/١١/١ لفتح المظاريف والمناقصة تخضع لاحكام القانون ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية .

شركة السكر والتقطير المصرية

الادارة العامة للمشتريات المحلية
١٢ شارع جواد حسني ـ القاهرة
تعلن عن طرح المناقصة رقم ٨٨/٨٧/١٤٨ ع بضاعة حاضرة بالعملة المحلية جلسة ١٩٨٧/١٠/١٥ عن توريد عدد ٥٠٠ خمسمائة بلف اسطوانة اكسجين والمصنوع نحاس فسفوري .
وتطلب كراسة الشروط والمواصفات بالعنوان عاليه مقابل سداد ١٠ عشرة جنيهات للنسخة الواحدة وفي حالة طلبها بالبريد يضاف واحد جنيه على ان تسدد القيمة في هذه الحالة بشيك مقبول الدفع .
وقد تحددت الساعة العاشرة صباح اليوم المحدد عليه موعدا لفتح المظاريف . ولن يلتفت للعطاء غير المصحوب بتأمين ابتدائي ٢٪ يزاد الى ٥٪ عند رسو العطاء .

عطاءات

وزارة الزراعة

لجنة المشتريات الخارجية
استدراك
بخصوص المناقصة العامة (عملية رقم ١) لاستيراد ٢٠٠ مجموعة رش ٦٠٠ لتر لحساب الادارة المركزية لشئون مكافحة الافات والمحدد لها جلسة ظهر يوم ١٩٨٧/١٠/١٢ .
تقرر أن يكون التوريد (استيراد او محلي) مع بقاء نفس الشروط والمواصفات كما هي وبنفس البيانات المعلنة بالجرائد يوم ١٧ ، ١٨ ، ١٩٨٧/٩/١٩ ويراعى بشأنها حالة المحلي .

شركة المشروعات الهندسية لاعمال الصلب ستيلكو

ادارة المشتريات المحلية
٢٢ شارع قصر النيل بالقاهرة
تعلن الشركة عن المناقصة العامة رقم ٢/٨٧ ـ ٨٨
١ ـ لتوريد لوحة توزيع كهرباء ضغط منخفض بطنطا
٢ ـ لتوريد وتركيب لوحة توزيع كهرباء ضغط متوسط ٦,٦/ ٣٨ ك . ف لمحول ١٠٠٠ ك . ف . أ بحلوان
تسحب كراسة الشروط والمواصفات من العنوان عاليه مقابل ثلاثين جنيها في موعد اقصاه الثانية عشرة ظهر الاحد ١٨ اكتوبر ١٩٨٧

محافظة الاسماعيلية
مشروع تشغيل وصيانة المعدات الثقيلة

يعلن مشروع تشغيل وصيانة المعدات الثقيلة بالاسماعيلية عن مناقصة عامة لعملية رصف وانشاء طرق المرحلة السادسة بحي الشيخ زايد بالاسماعيلية .
وقد تحددت الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأربعاء الموافق ١٩٨٧/١٠/١٤ موعدا لفتح المظاريف .
ويمكن الحصول على مستندات العملية من مقر المشروع الكائن بامتداد شارع شبين الكوم بجوار ادارة مرور الاسماعيلية بحي السلام ـ وذلك مقابل سداد مبلغ ٣٠٠ جنيه بخلاف ٣٥٠ مليما لمن يطلبها بالبريد .
ولن يلتفت الى اي عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائي قدر ١٪ من اجمالي تكاليف العملية مع تقديم البطاقة الضريبية وبطاقة تسجيل مقاولي القطاع الخاص وسابقة الاعمال وبيان بالمعدات للجنة .

شركة الشرقية للغزل والنسيج بالزقازيق

لجنة المشتريات الخارجية
تعلن عن طرح المناقصة العامة رقم ٨٨/٨٧/٥ فتح ١٩٨٧/١١/١١ لاستيراد جلب كاوتش لزوم ماكينات تيودا سحب وتمشيط وملفات وبرم غزل القطن وتدعو الوكلاء التجاريين من القطاعين العام والخاص للتقدم بعروض اسعار موكليهم طبقا للشروط الموضحة بكراسة المواصفات التي يمكن الحصول عليها بعد تقديم طلب على مستوى الدمغة من مكتب الشركة بالقاهرة ٨٣ ش الازهر او من مقر الشركة بالزقازيق مقابل خمسة جنيهات للنسخة .
وترسل العطاءات داخل مظروف مغلق سواء كان تفصيليا او بالتلكس على عنوان الشركة بالزقازيق وذلك حتى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم فتح المظاريف ويشترط لقبول العطاءات أن تكون سارية لمدة ستة شهور والاسعار فوب وسي اند اف ومصحوبة بعينة صالحة للتشغيل والاستمارة رقم ١٤ س وكلاء المقيد بها المورد المتقدم في المناقصة وتعهد من الوكيل بانه ضامن متضامن مع المورد في توريد المطلوب مطابق للمواصفات .
ولن يلتفت الى العطاءات التي ترد بعد الميعاد او غير المستوفاه للشروط .

عطاءات

مشروع الانتاج الحيواني لمحافظة مطروح

يعلن المشروع عن مناقصة عاجلة لشراء الف طن قش ارز مكبوس بال محزم بالسيزل تسليم محطات المشروع بالنهضة ، ٢٠٠ طن تسليم مطروح
تقدم العطاءات داخل مظروف مغلق ومصحوبة بالتأمين الابتدائي بواقع ٢٪ من قيمة العطاء الى مقر المشروع بالنهضة مركز مدينة الحمام محافظة مطروح وذلك في موعد غايته ظهر الخميس الموافق ١٩٨٧/١٠/٢٢ حيث تنعقد لجنة فتح المظاريف ولجنة البت .

محافظة دمياط
مديرية الاسكان والمرافق
اعلان مناقصة عامة لمقاولي القطاعين

تعلن المديرية في المناقصة العامة عن عملية انشاء وحدة صحية ريفية بالاربعين مركز فارسكور ويطلب العطاء من المديرية على عرضحال دمغة نظير سداد مبلغ ثلاثون جنيها ويضاف جنيهان في حالة الطلب بالبريد ويمكن الاطلاع على الرسومات بالمديرية وقد تحدد لفتح المظاريف الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد ١٩٨٧/١١/١ وعلى ان يرفق بالطلب المقدم صورة من البطاقة الضريبية وبطاقة سجل المقاولين المجددة وسابقة الاعمال وان يرفق بالعطاء تامين ابتدائي بواقع ١٪ والقانون ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية متمم لهذه العملية .

جامعة الازهر
كلية الطب
وحدة علاج القصور الكلوي وزرع الكلى

تعلن عن مناقصة عامة بين شركات القطاعين العام والخاص لتوريد عدد ٤ ماكينة غسيل كلوي . وقد تحددت الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١١/١٥ موعدا لعقد جلسة فتح المظاريف بمقر الوحدة بمستشفى سيد جلال الجامعي شارع بور سعيد ـ القاهرة .
وتطلب كراسة الشروط والمواصفات من ادارة الوحدة مقابل سداد مبلغ قدره ثلاثون جنيها .
وعلى من يتقدم أن يرفق بعطائه تامينا ابتدائيا قدره ٢٪ من قيمة العطاء نقدا او بشيك مقبول الدفع او خطاب ضمان بنكي معتمد غير مشروط وكذلك صورة من البطاقة الضريبية بالنسبة للقطاع الخاص .
ويعتبر القانون ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية اساسا للتعاقد .
٨٧/٨١٦

الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

امبابة ـ جيزة
تطرح المناقصات العامة الاتية للعام المالي ١٩٨٨/٨٧
مناقصة عامة رقم : ٨ عربات رافعه
تاريخ فتح المظاريف : ١٩٨٧/١٠/١٥
مناقصة عامة رقم : ٩ ورق مستورد
تاريخ فتح المظاريف : ١٩٨٧/١٠/٢٩
مناقصة عامة رقم : ١٠ قطع غيار لمحطة ضغط الهواء
تاريخ فتح المظاريف : ١٩٨٧/١٠/٣١
مناقصة عامة رقم : ١١ خامات لورشة الكهرباء
تاريخ فتح المظاريف : ١٩٨٧/١١/١
ـ تطلب كراسة الشروط والمواصفات من مركز بيع المطبوعات الحكومية بميدان الاوبرا مقابل سداد ـ ٥ ، خمسة جنيهات ثمن النسخة الواحدة لكل مناقصة .
ـ تقدم العطاءات داخل مظاريف مغلقة بمبنى الهيئة وفتح المظاريف الساعة ١٢ ظهرا بادارة المشتريات .
ـ يقدم مع العطاء ٢٪ تأمين ابتدائي يزاد الى ١٠٪ عند رسو العطاء .
ـ تخضع هذه المناقصات للقانون رقم ٩ لسنة ٨٣ والقرارات المنفذه له .
٨٧/٨٠٩

محافظة قنا
الوحدة المحلية لمركز ومدينة قفط

تعلن الوحدة المحلية عن اجراء مناقصة عامة بين مقاولي القطاعين العام والخاص عن العمليتين الآتيتين
١ ـ انشاء مدرسة ثانوية صناعية بالكلاحين مركز قفط جلسة ٨٧/١٠/٧ الساعة ١٢ ظهرا بمقر الوحدة .
٢ ـ توريد سيارة رش مجهزة حمولة من ٣ اطنان الى ٥ اطنان جلسة ٨٧/١٠/١٠ الساعة ١٢ ظهرا بمقر الوحدة .
ويمكن الحصول على كراسة شروط العملية الأولى نظير مبلغ (١٥٠ جنيه) مائة وخمسون جنيها لاغير يضاف مبلغ ٥٠٠ مليم في حالة طلبها بالبريد .
وتقدم العطاءات باسم السيد رئيس الوحدة المحلية لمركز قفط ويرفق بالعطاء تامين ابتدائي قدره ١٪ بالنسبة للعملية الأولى . ٢٪ بالنسبة للثانية مع تقديم صورة القيد بسجل المقاولين وصورة البطاقة الضريبية وسابقة الأعمال .
٨٧/٧٩٧

محافظة الاسماعيلية
مديرية الاسكان والمرافق

قسم العقود والمشتريات
اعلان
عن مناقصة عامة بين القطاعين العام والخاص عن انشاء مدارس تعليم اساسي لمديرية التربية والتعليم بمدينة ومراكز محافظة الاسماعيلية
تعلن مديرية الاسكان والمرافق بالاسماعيلية عن المناقصة عاليه للمدارس الاتية :ـ
اسم القطاع : مدينة الاسماعيلية
اسم العملية ١ ـ انشاء مدرسة ابتدائية بعزبة الغبوش بناحية الضبعة الغربية عدد (٦) فصول مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/١٣
٢ ـ انشاء مدرسة ابتدئية بعزبة عفو بناحية الضبعية الشرقية عدد (٦) فصول مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء : ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/١٣
٣ ـ انشاء مدرسة ابتدائية بعزبة الحلوس بناحية ابو عطوة مستكملة المرافق بدون سور عدد ١٢ فصل + ٢ ورشة
قيمة العطاء : ٥٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/١٣
اسم القطاع : مركز فايد
اسم العملية : ١ ـ انشاء مدرسة ابتدائية تعليم اساسي بعزبة حسبية عدد (٦) فصول مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء : ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة . الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤
٢ ـ انشاء مدرسة تعليم اساسي بعزبة ابو هاشم بناحية سرابيوم مستكملة المرافق بدون سور عدد (١٢) فصل + ٢ ورشة
قيمة العطاء : ٥٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤
٣ ـ انشاء مدرسة ابتدائي تعليم اساسي بالسالتر عدد (٦) فصول مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء : ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤
٤ ـ انشاء مدرسة ابتدائي تعليم اساسي بقرية فنارة العمدة عدد (٦) فصول مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء . ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤
اسم القطاع : مركز القنطرة غرب
اسم العملية : انشاء مدرسة ابتدائية تعليم اساسي بعزبة البلابسه عدد (٦) فصول مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء . ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة . الخميس ١٩٨٧/١٠/١٥
٢ ـ انشاء مدرسة ابتدائية تعليم اساسي بعزبة البلاح مستكملة المرافق بدون سور عدد (٦) فصول + ٢ ورشة
قيمة العطاء . ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الخميس ١٩٨٧/١٠/١٥
٣ ـ انشاء مدرسة ابتدائية تعليم اساسي بعزبة المنشية عدد (٦) فصول مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء . ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الخميس ١٩٨٧/١٠/١٥
اسم القطاع . مركز التل الكبير
اسم العملية : ١ ـ انشاء مدرسة ابتدائية تعليم اساسي بعزبة أم عزام عدد (٦) فصول مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء : ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : السبت ١٩٨٧/١٠/١٧
٢ ـ انشاء مدرسة ابتدائية تعليم اساسي بعزبة القصاصين بحرى السكة الحديد عدد (١٢) فصل مستكملة المرافق بدون سور + ٢ ورشة
قيمة العطاء : ٥٠ جنيها
تاريخ الجلسة . السبت ١٩٨٧/١٠/١٧
٣ ـ انشاء مدرسة ابتدائي تعليم اساسي بعزبة توفيق عدد (٦) فصول + ٢ ورشة مستكملة المرافق بدون سور
قيمة العطاء : ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : السبت ١٩٨٧/١٠/١٧
٤ ـ انشاء مدرسة ابتدائي تعليم اساسي بعزبة التل الصغير عدد (٦) فصول + ٢ ورشة مستكملة المرافق بدون سور
قيمة العطاء : ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الاحد ١٩٨٧/١٠/١٨
٥ ـ انشاء مدرسة ابتدائي تعليم اساسي بعزبة البكارشة عدد (٦) فصول + ٢ ورشة مستكملة المرافق بدون سور
قيمة العطاء : ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الاحد ١٩٨٧/١٠/١٨
٦ ـ انشاء مدرسة ابتدائي تعليم اساسي بتل ابو حامد عدد (٦) فصول + ٢ ورشة مستكملة المرافق بدون سور
قيمة العطاء : ٣٠ جنيها
تاريخ الجلسة : الاحد ١٩٨٧/١٠/١٨
وقد تحددت الساعة الثانية عشر ظهر يوم المحدد قرين كل عملية والموضحة بالكشوف السابقة موعدا لفتح المظاريف .
ويمكن الحصول على مستندات العملية من مخازن المديرية مقابل سداد المبلغ الموضحة قرين كل عملية . ويقدم الطلب على عرضحال دمغة فئة ٣٥٠ مليم ـ بخلاف ٣٠٠ مليم لمن يطلبها بالبريد . ولن يلتفت لاى عطاء غير المصحوب بتامين ابتدائي لايقل عن ١٪ من مجموع قيمة العطاء مع مراعاة تقديم البطاقة الضريبية وبطاقة تسجيل مقاولي القطاع الخاص محددة وسابقة اعمال مماثلة للجنة ٨٧/٧٧٩

شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية

الادارة العامة للمشتريات المحلية
٢٦ شارع شريف ـ القاهرة
مناقصة عامة رقم ٨ جلسة الاحد ١٩٨٧/١٠/١١
تعلن الشركة عن حاجتها لتوريد ٢ مليون ومائتان وخمسون الف كيس بولي اثيلين خدمة شاقة لتعبئة السماد طبقا لكراسة الشروط والمواصفات التي يمكن طلبها من العنوان عاليه نظير مبلغ عشرين جنيها للنسخة الواحدة .
تقدم العطاءات داخل مظروف مغلق على العنوان المذكور مصحوبة بتامين ابتدائي قدره ٢٪ من قيمة العطاء نقدا او بشيك مقبول الدفع او بخطاب ضمان يزاد الى ١٠٪ في حالة رسو العطاء وذلك في ميعاد غايته الاحد الموافق ٨٧/١٠/١١
الساعة ١٢ ظهرا وكل عطاء يرد بعد الميعاد او غير مستوفي الشروط او غير مصحوب بالتامين لا يلتفت اليه مهما كانت الاسباب .

عطاءات

شركة عمر افندي

تعلن عن مناقصة عامة بين القطاعين العام والخاص لتوريد ما يلي
عدد ٧ سيارات نقل لوري نصر سالترون ثلاثة وصلة
عدد ١٢ نصف نقل شاسية طويل لاتقل الحمولة عن ٣,٥ طن .
بضاعة حاضرة مع ضرورة توافر قطع الغيار .
تقدم العروض داخل مظاريف مغلقة باسم السيد الاستاذ رئيس قطاع الشئون الادارية وعضو مجلس الادارة ٢٥ ش عدلي القاهرة وقد تحددت جلسة فض المظاريف يوم الخميس ٨٧/١٠/١٥ الساعة ١٢ ظهرا
ولن يلتفت الى العطاءات غير المصحوبة بتامين ابتدائي قدره ٢٪ من قيمة العطاء يزاد الى ٥٪ كتامين نهائي عند رسو العطاء وللشركة الحق في قبول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب .

محافظة مطروح
رئاسة مركز ومدينة السلوم

تعلن الوحدة المحلية لمركز ومدينة السلوم عن طرح المناقصات العامة الآتية بين مقاولي القطاع العام والخاص :
١ ـ عملية انشاء مركز صيانة بمدينة السلوم .
جلسة فتح المظاريف يوم الخميس ٨٧/١٠/١٥ الساعة ١٢ ظهرا
وثمن كراسة الشروط والمواصفات ٢٥ جنيه (خمسة وعشرون جنيها)
٢ ـ عملية انشاء ورشة صيانة بقرية ابو زريبه
جلسة فتح المظاريف يوم السبت ١٩٨٧/١٠/١٧ الساعة ١٢ ظهرا
وثمن كراسة الشروط والمواصفات ٢٥ جنيه (خمسة وعشرون جنيها)
٣ ـ عملية انشاء خزان تجميع مياه المطر سعة الف طن بقرية ابو زريبة
جلسة فتح المظاريف يوم الاحد ٨٧/١٠/١٨ الساعة ١٢ ظهرا
وثمن كراسة الشروط والمواصفات ٤٠ جنيه (أربعون جنيها)
٤ ـ عملية انشاء مدرسة ابتدائية ذات ثلاثة فصول ومرافقها بعزبة ابو زريبة
جلسة فتح المظاريف يوم الاثنين ٨٧/١٠/١٩ الساعة ١٢ ظهرا
وثمن كراسة الشروط والمواصفات ٤٠ جنيه (اربعون جنيها)
٥ ـ عملية انشاء خزان تجميع مياه المطر سعة الف طن بقرية بقبق
جلسة فتح المظاريف يوم الثلاثاء ٨٧/١٠/٢٠ الساعة ١٢ ظهرا
وثمن كراسة الشروط والمواصفات ٤٠ جنيه (اربعون جنيها)
٦ ـ عملية انشاء طريق بطبقة اساس بطول ١٥٠٠ م بقرية بقبق
جلسة فتح المظاريف يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٠/٢١ الساعة ١٢ ظهرا
وثمن كراسة الشروط والمواصفات ٤٠ جنيه (اربعون جنيها)
٧ ـ عملية انشاء مدرسة ابتدائية ذات ثلاثة فصول ومرافقها بقرية بقبق
جلسة فتح المظاريف يوم الخميس ١٩٨٧/١٠/٢٢ الساعة ١٢ ظهرا
وثمن كراسة الشروط والمواصفات ٤٠ جنيه (اربعون جنيها)
وتقدم طلبات الحصول على الكراسات لكل عملية على حده بالثمن المقرر لها برسم السيد / رئيس مجلس مركز ومدينة السلوم وعليها طابع دمغة فئة ٣٥ قرشا ويزاد الى ٥٠ قرشا عند طلبها بالبريد مصحوبا بتأمين ابتدائي ١٪ يعلى الى ٥٪ عند الرسو مع تقديم البطاقة الضريبية وبطاقة مقاولي القطاع الخاص وسابقة الاعمال مع العطاء وتعتبر لائحة المناقصات والمزايدات متممة لشروط هذا الاعلان .

الوحدة المحلية لرئاسة مركز شربين دقهلية

تعلن عن طرح مناقصة عامة للآتي .
توريد ادوات ومعدات كهربائية لزوم الوحدة المحلية لرئاسة مركز شربين .
توريد وزرع اعمدة بطريق دمياط شربين .
فعلى من يرغب الدخول في المناقصة فعليه التقدم بعطائه يوم الأربعاء الموافق ١٩٨٧/١٠/١٤ الساعة الثانية عشرة ظهرا بديوان عام رئاسة المركز مع ضرورة ارفاق تامين ابتدائي قدره ٢٪ من قيمة العطاء على ان يكمل الى ١٠٪ بعد ترسية العطاء مع ضرورة تقديم البطاقة الضريبية .
ويمكن الحصول على نسخة من كراسة العطاء من ادارة العقود والمشتريات بموجب طلب مدموغ مقابل عشرة جنيهات يضاف اليها جنيه واحد في حالة طلبها بالبريد .
٨٧/٨٢٣

شركة السكر والتقطير المصرية

الادارة العامة للمشتريات المحلية
١٢ ش جواد حسني ـ القاهرة
تعلن عن طرح المناقصات الآتية بالعملة المحلية .
رقم المناقصة : ٨٨/٨٧/١٣٤ . جلسة . ١٩٨٧/١٠/١٥ .
الصنف : حشو امنيت مربع بالجرافيت والواح امنيت حراري مقاسات .
رقم المناقصة : ٨٨/٨٧/١٣٧ . جلسة : ١٩٨٧/١٠/١٧ .
الصنف . ١٦٧ متر قماش مشمع بروبلي غير قابل للبلل للتند . ٣٥ قطعة قماش مشمع غير قابل للبلل محاك الاطراف بدسرة وكبسولات .
رقم المناقصة : ٨٨/٨٧/١٣٩ ع . جلسة ١٩٨٧/١٠/١٧ .
الصنف : ٢ طن بوبينات بلاستيك بولي ايثلين مقاسات .
رقم المناقصة : ٨٨/٨٧/١٤٠ ع . جلسة : ١٩٨٧/١٠/١٧ .
الصنف : ٢٥٠٠٠ غطاء الومنيوم مذهب لزجاجات العطور .
رقم المناقصة ٨٨/٨٧/١٤٥ . جلسة : ١٩٨٧/١٠/١٩ .
الصنف : حاسب الى لادارة التصميم موديل حديث .
تطلب كراسة الشروط والمواصفات بالعنوان عاليه مقابل سداد مبلغ عشرة جنيهات للنسخة الواحدة لكل مناقصة .
وفي حالة طلبها بالبريد يضاف واحد جنيه على ان تسدد القيمة بشيك مقبول الدفع وقد تحددت الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور قرين كل مناقصة موعدا لفتح المظاريف . ولن يلتفت للعطاء غير المصحوب بالتأمين الابتدائي ٢٪ يرفع الى ٥٪ كتأمين نهائي في حالة رسو العطاء .

الجنيه		٢٢٥٦٠ قرشا
عيار	٢٣,٥	٣١٥٥ قرشا
عيار	٢١	٢٨٢٠ قرشا
عيار	١٨	٢٤١٧ قرشا
عيار	١٤	١٨٨٠ قرشا

متوسط اسعار الامس

مصوغات الانوار المحمدية بشارع عبيد بقنا خصم ٣٠٪ من المصنعية

مركز الاهرام للاستثمار والمعادن النفيسة

عيار	٢١	٢٨٢٠ قرشا

٦ ش المتحف الزراعي بالعجوزة ت ٣٤٨٠٠٥٢ فرع اسامة شبين الكوم شارع المدارس

عطاءات

محافظة البحيره
مشروع انتاج البيض بشبرا خيت

يعلن عن مناقصة عامة لتوريد قطع غيار ميكانيكا وكهرباء كراسة الشروط والمواصفات المشروع كل عطاء مصحوب بتامين ابتدائي ٢٪ وجلسة فض المظاريف ١٩٨٧/١٠/١٤

مديرية الطرق والنقل بقنا

تعلن في مناقصة عامة عن عملية تجديد رصف الطريق الاقليمي من قنا حتى تجاه قرية البراهمة بطول حوالي ١٥ كيلومترا وتاريخ فتح المظاريف الساعة الثانية عشر ظهر يوم ١٩٨٧/١٠/١٣ م . وثمن كراسة الشروط مائتا جنيه وتطلب كراسة الشروط على طلب مدموغ فئة خمسة وثلاثون قرشا يضاف اليها جنيهان في حالة طلبها بالبريد ويرفق بالعطاء تأمين ابتدائي ١٪ وصورة من البطاقة الضريبية وصورة بطاقة تسجيل مقاولي القطاع الخاص
وترسل العطاءات برسم السيد المهندس/مدير عام مديرية الطرق والنقل بقنا . ٨٧/٧٩٤

شركة مصر للزيوت والصابون

١٩ شارع سوق التوفيقية القاهرة
تعلن عن طرح مناقصة عامة رقم ٨٧/٩ لتوريد عدد ٢ ماكينة تصوير مستندات محدد لفتح مظاريفها الساعة الثانية عشر ظهر يوم الخميس ١٩٨٧/١٠/١٥ ـ تسحب كراسة الشروط والمواصفات من قطاع الشئون التجارية بالعنوان عاليه على طلب مستوفي الدمغة وقيمة النسخة عشرة جنيهات .

شركة مصر للزيوت والصابون

قطاع الشئون التجارية
١٩ شارع سوق التوفيقية ـ القاهرة
تعلن عن طرح مناقصة عامة رقم ٨٧/٨ لتوريد مواسير بخار محدد لفتح مظاريفها يوم الخميس الموافق ١٩٨٧/١٠/١٥ . وتسحب كراسة الشروط والمواصفات من الادارة التجارية بالعنوان الموضح بعاليه على طلب مستوفي الدمغة ومقابل سداد مبلغ عشرة جنيهات قيمة النسخة .
وتقدم العطاءات في موعد اقصاه الساعة الثانية عشر ظهر اليوم المحدد لفتح المظاريف .

للبيع

★ منزل ثلاث شقق خالية بحديقة ت ٨٦٤٨٧٩ العصافرة البحرية اسكندرية .

عطاءات

شركة الاهرام للمشروبات

مصنع الاسكندرية
تعلن عن مناقصة رقم ٨٧/١ لشراء التفلة الناتجه من تصنيع البيرة . كراسة الشروط تطلب من مصنع الاسكندرية ٢٣ شارع عبدالمنعم سند الابراهيميه مصحوبة بتأمين ابتدائي قدره ٥٠٠ جنيه وآخر ميعاد لتقديم العطاءات هو يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٠/١٤ وسيتم فتح المظاريف في نفس اليوم في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا .

محافظة الاسكندرية
حي المنتزة

العقود والمشتريات
يعلن حي المنتزة بين القطاعين العام والخاص عن طرح العمليات الاتية
١ - عملية توريد وتركيب اعمدة انارة بشارع اديب معقد وامين حسونه .
٢ - استكمال انارة طريق ابي قير البحرية وشارع اطلس
٣ - عملية انارة شارع ابن سعد على الجانبين
وذلك في مناقصة عامة بمظاريف مغلقة تحدد لهما جلسة ١٩٨٧/١٠/١٤ لفتح المظاريف .
تطلب كراسة الشروط والمواصفات من ادارة العقود والمشتريات بديوان عام الحي بسيدي بشر مقابل سداد مبلغ ١٠,١٠٠ فقط عشرة جنيهات ومائة مليم للنسخة الواحدة بخلاف ٥٠٠ مليم لمن يطلبها بالبريد ويجب إرفاق سابقة الاعمال وصورة من البطاقة الضريبية وتامين ابتدائي قدره ١٪ يزاد الى ٥٪ عند رسو العطاء . على ان يشترط الارتباط بالاسعار لمدة ثلاثة شهور من تاريخ فتح المظاريف
وللحي الحق في قبول او رفض العطاء دون ابداء الأسباب ولن يلتفت الى اى عطاء غير مستوفي للشروط السابقة

ادوات منزلية

اسعار الذهب

الجنيه		٢٢٥٦٠ قرشا
عيار	٢٣,٥	٢١٥٥ قرشا
عيار	٢١	٢٨٢٠ قرشا
عيار	١٨	٢٤١٧ قرشا
عيار	١٤	١٨٨٠ قرشا

متوسط أسعار الامس

الجنيه		٢٢٥٦٠ قرشا
عيار	٢٣,٥	٢١٥٥ قرشا
عيار	٢١	٢٨٢٠ قرشا
عيار	١٨	٢٤١١ قرشا
عيار	١٤	١٨٨٠ قرشا

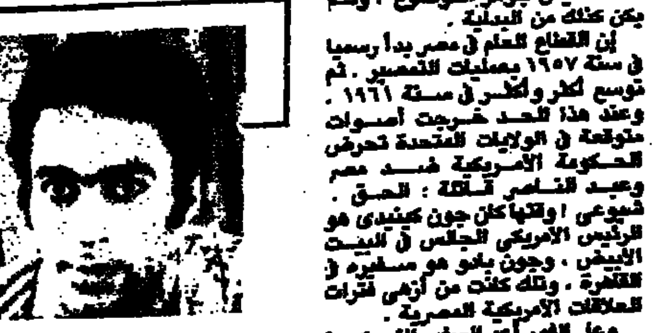
متوسط أسعار الامس

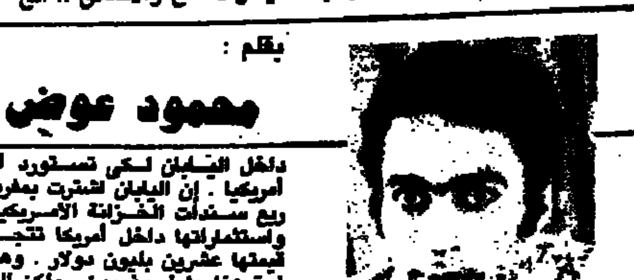
معارك عصر مضى !

حينما يرى المستهلك في بلدنا السلع معروضة أمامه في أحد المحلات ، فانه لا يشغل نفسه مطلقا بالرفيق جورباتشيف أو بمستر ريجان .. ولا بالقطاع العام أو القطاع الخاص .. ولا بوزير الصناعة أو بوزير التموين . إن المستهلك سيقرر شراء السلعة فقط بناء على ثلاثة أسئلة محددة : هل هو يحتاجها ؟ هل هي سلعة جيدة ؟ هل سعرها مناسب ؟

وتلك فقط هي القضايا الاساسية التي نحتاج إلى الانشغال بها اقتصاديا .. بدل هذا التشوش الموسمي الذي يفتعل أسئلة من نوع : هل نفتح النافذة أو نغلقها ؟ نبيع القطاع العام أو ندعمه ؟ نشجع القطاع الخاص أو نتخوف منه ؟ !

فالخطأ الاول في هذه المناقشات الموسمية الدائرة يتعلق أولا بالنظر إلى القطاع العام باعتباره قضية سياسية . قضية عبد الناصر وثورة ٢٣ يوليو والسوفييت والامريكان والاشتراكية والرأسمالية والانفتاح والانغلاق .. الخ





بقلم :

محمود عوض

هذا ليس جوهر الموضوع . ولم يكن كذلك من البداية .

إن القطاع العام في مصر بدأ رسميا في سنة ١٩٥٧ بعمليات التمصير . ثم توسع أكثر وأكثر في سنة ١٩٦١ . وعند هذا الحد خرجت أصوات متوقعة في الولايات المتحدة تحرض الحكومة الأمريكية ضد مصر وعبد الناصر قائلة : الحق . شيوعي ! وقتها كان جون كينيدي هو الرئيس الامريكي الجالس في البيت الأبيض ، وجون بادو هو سفيره في القاهرة . وتلك كانت من أزهى فترات العلاقات الأمريكية المصرية .

وعلى الفور أعد السفير الامريكي في القاهرة دراسة سرية بعث بها إلى حكومته في واشنطن يدافع فيها عن القطاع العام في مصر . دراسة تقول : إن إسرائيل ، التي تسبغ أمريكا بولائها كل يوم لديها قطاع عام تصل نسبته إلى ثلاثين بالمائة من قطاعات الانتاج . وتايوان ، الحليفة التي يحرسها الأسطول الامريكي السابع ليل نهار تصل نسبة القطاع العام فيها إلى خمسة وعشرين بالمائة . والولايات المتحدة ذاتها . نسبة القطاع العام فيها تسعة وعشرون بالمائة . بينما مصر ، بكل تأميمات سنة ١٩٦١ ، لم تتجاوز نسبة القطاع العام فيها ثمانية عشر بالمائة .

وبالطبع هذه ليست دعوة للتأميم . هذه سنة ١٩٨٧ . لكنها دعوة لتشخيص القضية الحقيقية في مصر الآن . انها قضية تنمية . قضية إدارة . وليست قضية قطاع عام أو قطاع خاص . ليست قضية ملكية . فالقطاع العام في حد ذاته ليس ضمانا للفضيلة . كما أن القطاع الخاص ليس تراجعا . والعالم كله شرقا وغربا يكسر الآن تلك القوالب الايديولوجية الجامدة التي تمثل معارك عصر مضى . فلم تعد القضية هي اشتراكية في مواجهة رأسمالية . وإنما القضية الأساسية هي : تنمية أو لاتنمية ؟ اعتماد على الذات .. أو استيراد واستدانة من الخارج ؟

إن سفراء الدول الكبرى ، في القاهرة وكل العواصم ، يقضون ثلاثة أرباع وقتهم — ليس في الحديث عن حرب الكواكب أو غزو السوفييت لافغانستان أو موقف الكونترا في نيكاراجوا — ولكن في الترويج لمنتجات بلادهم .

وقبل خمس سنوات فقط لم يكن أي اشتراكي في العالم يتخيل أن يفعل جورباتشيف في الاتحاد السوفيتي ربع ما يفعله الآن . ويخيل إلى أن كارل ماركس لو خرج من قبره الآن ورأى مايحدث لمات بالسكتة القلبية على الفور . فلا الاشتراكيون الآن هم مبشرون بهم .. ولا الرأسماليون بدرجة الشر الأسود التي توقعها في القرن الماضي .

وفي الشهر الماضي فقط شهدت موسكو مؤتمرا تجاريا دوليا لمناقشة إمكانية قيام مشروعات إنتاجية مشتركة مع المؤسسات الرأسمالية داخل الاتحاد السوفيتي . وفي المؤتمر خاطب ممثل جورباتشيف رجال الأعمال الغربيين قائلا: إذا وضعنا لانفسنا هدفا مشتركا هو تحقيق الربح . فإنه سيكون هدفا مهما لنا بقدر ماهو مهم بالنسبة لكم .

وتلك لغة جديدة تماما تتجاوز النظريات الجامدة التي سادت طويلا داخل الدول الاشتراكية . ففي المجر قبل ثلاث سنوات بدأ تحرير البنك المركزي جزئيا بما يسمح بإعطاء فوائد للمواطن المجري عن ودائعه بالعملات الاجنبية . وأصدرت ١٥٠ شركة مملوكة للدولة سندات لأول مرة قيمتها مائتا مليون دولار . وفي الصين جرى السماح لأول مرة بقدر محدود من الانتاج الخاص .

وكل هذا يعني أن تجاهل الطبيعة البشرية إذا كان ممكنا لبعض الوقت ، فانه مستحيل طول الوقت . إن كلمة الربح التي كانت كلمة قذرة في القاموس الاشتراكي قبل سنوات أصبحت الآن كلمة محترمة . والحافز الفردي الذي جرى تجاهله والقفز عليه عاد من جديد ليصبح محل اعتراف علني . وأعلام التعبئة الذي ساد طويلا في النظم الشمولية بدأ يتراجع أمام أعلام الرأي والرأي الآخر .. لان الضرورة لها أحكام . ومن أحكامها الآن كسر الجمود الايديولوجي الذي مضى عصره .

ونفس الشيء في الجانب الآخر . الولايات المتحدة مثلا هي حاملة راية الرأسمالية وحرية التجارة والقطاع الخاص حول العالم ومع ذلك فحينما أصدر الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر قرارا بوقف صادرات القمح الامريكي الى الاتحاد السوفيتي . بعد قيام الاخير بغزو افغانستان .. كان الرئيس الحالي ريجان ، الاكثر تطرفا ويمينية ، هو الذي أعاد السماح بتصدير القمح الامريكي (وبأسعار تدعمها الحكومة الامريكية) إلى السوفيت . لقد كان الزراع الامريكيون هم الذين ضغطوا على حكومتهم من أجل هذا . هكذا تصرف الرأسماليون الامريكيون مع الاشتراكيين السوفييت .

ولكن اللافت أكثر هو التصرف تحت مظلة العقيدة الواحدة . اليابان مثلا هي جزء من التحالف الغربي بزعامة الولايات المتحدة . ومع ذلك فعندما زادت منافسة الصادرات اليابانية للمنتجات الامريكية داخل أمريكا .. نسي الجميع فجاة كل ما يروجون له عن حرية التجارة .. وتم تهديد اليابان بالعقوبات الاقتصادية ، وبدأ بالفعل فرض رسوم جمركية كبيرة على بعض صادراتها مرتفعة التكنولوجيا إلى السوق الأمريكية .. وبدأ الضغط عليها لكي ترفع الدعم عن زراع الارز داخل اليابان لكي تستورد ارزا أمريكيا . إن اليابان اشترت بمفردها ربع سندات الخزانة الأمريكية . واستثماراتها داخل أمريكا تتجاوز قيمتها عشرين بليون دولار . وهي فوق هذا حليف مضمون . ولكن الذي فرض نفسه هنا هو : المصلحة الاقتصادية الوطنية داخل أمريكا .

ونفس الشيء فعلته أمريكا مع حلفائها في أوروبا الغربية . فقبل ١٨ سنة قام أربعة من حلفاء أمريكا في أوروبا الغربية بتشكيل كونسرتيوم لانتاج طائرة ركاب مدنية تقوم بالخدمة بين العواصم الأوروبية . ونتيجة لنجاح هذا المشروع خرجت الطائرة « ايرباص » إلى الوجود كمشروع مشترك (قطاع عام) مولته حكومات بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وأسبانيا . ولكن ، بمجرد أن فكرت تلك الدول في إنتاج طراز بعيد المدى من طائرة الايرباص تستغنى به عن استيراد طائرات الجامبو التي تنتجها شركة بوينج الامريكية ، خرج المبعوثون الأمريكيون يحذرون من إجراءات انتقامية لو مضى هذا المشروع في طريقه .

ولم يكن هذا يعني أن العلاقات الأمريكية الأوروبية تحولت فجاة من الحب إلى الكراهية . ولكنها لغة المصالح الاقتصادية التي لا تعرف حبا أو كراهية . فشركة بوينج الأمريكية ما تزال واحدة من الشركات القليلة التي تحقق لأمريكا فائضا ضخما في ميزانها التجاري ، حيث تجاوزت قيمة صادراتها من الطائرات المدنية في العام الماضي ستة بلايين دولار . وكل بليون دولار تخسره أمريكا في صادراتها معناه على الفور طرد أحد عشر ألف أمريكي من وظائفهم .. وهذا أمر لا يمكن السماح لأحد بان يفعله .. حتى ولو كان حليفا سياسيا وعسكريا .

لا ايديولوجيا ولا يحزنون . لا قطاع عام ولا قطاع خاص . لا جورباتشيف ولا ريجان . إنما الكل يتحدث بلغة المصلحة الاقتصادية

فمع أن الولايات المتحدة تتزعم الدعوة عالميا لحرية التجارة .. إلا أنها فرضت القيود على وارداتها حينما أصبح اقتصادها الوطني يتطلب ذلك . بل أن الكونجرس الامريكي أصدر قبل ثلاث سنوات تشريعا يلزم كل منتج أجنبي يبيع سلعته في السوق الامريكية بأن يوضح في مكان ظاهر على السلعة مكان صناعتها .. لعل المواطن الامريكي يقبل على الشراء من منتجات بلاده فقط . بعدها بدأ رجال الأعمال الامريكيون يرصدون ملايين الدولارات لعمل حملات إعلانية تجارية تحث المواطن الامريكي على تفضيل منتجات بلاده عن المستورد . وهي إعلانات استعانوا فيها بالنجوم ذوي الشعبية ، كالنجم الكوميدي بوب هوب .. ولاعب كرة القدم سمبسون .. ونجمة حلقات « دينلستي » التليفزيونية كارول .. الخ . إن كلا من هؤلاء يحرض المشاهد التليفزيوني على شراء منتجات بلاده . قائلا له في كل مرة: إنني أفضل الانتاج الامريكي عن الانتاج المستورد !

ولم يكن ممولو إنتاج تلك البرامج الإعلانية من أصحاب الشركات والمصانع الامريكية فقط . وإنما أيضا اتحادات ونقابات العمال .. لان الأمر هنا يعني فرص عمل أكثر أو أقل أمام المواطن الامريكي .

ان الزراع الامريكيين لم يشغلوا انفسهم بأن قمحهم — المدعمة أسعاره — سيأكله الشيوعيون في الاتحاد السوفيتي . ولا عمال مصانع بوينج الامريكية ابتهجوا من نجاح طائرة الايرباص التي تنتجها دول رأسمالية حليفة في أوروبا الغربية . أن القضية هنا لم تكن اشتراكية ولا رأسمالية . انها قضية مصلحة وطنية

وأوروبا الغربية واليابان — وكلها دول رأسمالية تؤمن بالقطاع الخاص ، تشترى البترول من السعودية مثلا ، وهو مملوك للدولة — يعني قطاعا عاما . والاتحاد السوفيتي كان يستورد الموبيليات التي يصنعها أهالي دمياط عندنا ، وهم قطاع خاص .

إذن .. ماهي القضية بالنسبة لنا .. هنا في مصر ؟ ماهي قضية القطاع العام والخاص والمبارزة المفتعلة بينهما في كل موسم ؟ إنها بصراحة شديدة قضية وكلاء وسماسرة . يهمهم الترويج لاستيراد منتجات أجنبية مكسبها سريع ومجهود ترويجها قليل وأرباحها مضمونة . هؤلاء فقط لا يريدون في الحقيقة إنتاجا وطنيا في مصر .. لا قطاع عام ولا قطاع خاص .

والمجتمع المصرى حينما يتمسك الآن بمصانع القطاع العام .. فليس لانه أكثر أو أقل إشتراكية من جيل مضى . ولكن لانه لم تولد لدينا بعد تلك الطبقة الحقيقية من رجال الأعمال الذين ينظرون إلى ماهو أبعد من الارباح السهلة السريعة . والأفراد القليلون من هذه الطبقة الذين ظهروا خلال السنوات الاخيرة وجدوا في الواقع رصيدهم من الخبراء والفنيين .. بل وحتى خبراء التسويق . في شركات القطاع العام ، ولم يكن الذين يحاربونهم في القطاع العام .. ولكنهم بالضبط أولئك الذين لديهم توكيلات لاستيراد منتجات أجنبية .

من ناحية أخرى فان المناقشات الدائرة لا تفصل في الواقع بين الملكية والادارة . إن كون الملكية عامة أو خاصة ليس هو محك النجاح أو الفشل .. ولكن الاختبار الحقيقي هو : إدارة ناجحة .. أو إدارة فاشلة . في الكونجرس الامريكي مثلا ، اضطروا إلى تشكيل لجنة لفحص حالات الشركات الكبرى .. ولماذا تدهورت صادراتها إلى الخارج . وبالطبع كلها شركات قطاع خاص . لكن إدارتها السيئة أدت إلى تدهور صادرات أمريكا من أجهزة الكومبيوتر ومعدات الاتصال والأدوات العلمية من ٢٧ بليون دولار في سنة ١٩٨٠ إلى مجرد أربعة بلايين دولار بعد خمس سنوات . وخرج نائب وزير الخزانة الامريكي ينتقد تلك الشركات علنا ويتهمها بأنها أصبحت شركات متنفخة ومغرورة وتنفر من المخاطرة فالادارة اذن هي الاساس .. وليس الملكية .

وحينما نعرف مثلا أن رئيس شركة قطاع عام عندنا ، ومسئول عن إدارة استثمارات في شركته قيمتها مائة مليون جنيه ، بينما يقل مرتبه عن الف جنيه ، فان هذه دعوة صريحة له لكي يصبح لصا .. أو شهيدا .. وفي كلتا الحالتين سينتهي الأمر بالشركة إلى إدارة موظفين .. وليس شركة عليها أن تكسب وتنمو وتتوسع وتخاطر وتبتكر . وحينما يقبل القطاع الخاص عندنا على استثمار أمواله في مزارع الدواجن مثلا ، ثم في النهاية تخنقه مافيا الاستيراد من وجبة لا يتوقعها وهي عدم وجود علف .. فاننا بذلك ندمر جزءا من الاقتصاد الوطني لحساب الاستيراد . وحينما تكون لدينا صناعة وطنية لتجميع السيارات ستنتج هذا العام ٢٧ ألف سيارة ركوب ، ثم لا يقيم القطاع الخاص شركات قوية للصناعات المغذية بعد أن أصبح لديه هذا « الزبون » المضمون .. فان هذا يدل مرة أخرى على أن طبقة رجال الأعمال عندنا لم تولد بعد .

كذلك .. حينما تتزايد في بلدنا الحاجة إلى استيراد أجهزة متطورة ، كالكومبيوتر مثلا ، ثم لا تنشأ شركات تبدأ حتى بتجميع أجزائه محليا (مع أن دولا صغيرة في منطقتنا اقتحمت هذا الميدان منذ سنوات) فإن هذا يدل على أن أصحاب الأموال عندنا ما يزالون في الواقع يفتقرون إلى روح المبادرة والمخاطرة المحسوبة .

وبدلا من هذا كله سنظل نفتعل مثل تلك المناقشات الموسمية : نبيع القطاع العام أو ندعمه ؟

واغلب الظن أننا ستدخل القرن الحادي والعشرين — وكلها ١٣ سنة فقط — ونحن ما نزال داخل تلك الحلقة المفرغة بعد أن تفوتنا القضية الجوهرية : إنتاج وطني — عام وخاص — أو انتاج غير وطني ؟

تلك هي القضية . وبدونها في السوق الدولي قطع الرقاب .

نحو الغد !

.... وزيادة الموارد المائية ، واستغلال كل نقطة مياه بات اكثر من ضرورة ملحة كما قلنا .. فبدون هذه الزيادة لايمكن تحقيق امالنا في توسيع الرقعة الزراعية في الصحراء . وتعميرها بالمدن والتجمعات السكانية والصناعية ومواجهة الزيادة الكبيرة في السكان .. ولا شك ان تخفيض الفاقد من المياه الى اقصى حد ممكن يعد من اهم الوسائل لزيادة الموارد . ولقد رأينا كيف نفقد كميات هائلة من مياه الري نتيجة استخدام وسائله القديمة والتقليدية .. ورأينا ان التوسع المستمر في الري بالرش والتنقيط والمصارف المغطاة هو السبيل الى توفير هذا الفاقد ... اما مياه الشرب ، فالفاقد منها كبير ايضا .. في المساكن والمنازل والمصالح الحكومية والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والادارية وغيرها فالمواسير المحتاجة الى اصلاح تعد بالملايين في طول البلاد وعرضها .. ودورات المياه والمواسير المستهلكة

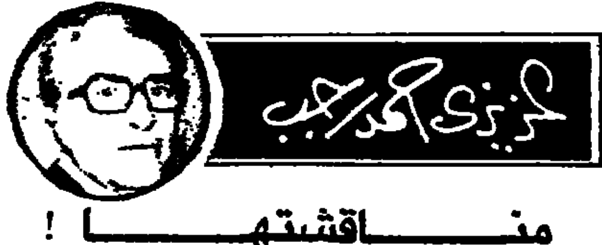
وليس المواطنون مسئولين وحدهم عن اهدار المياه . بدورات المياه في المصالح والمؤسسات والاماكن العامة ليست احسن حالا ... ومن النادر ان يتردد الانسان على احدى دورات المياه بها الا ووجد المياه تتسرب منها . وسمع صوتها . ومشى فوقها .. في الحاجة . وغلاء الدوات واعمال السباكة . وقلة الوعي تحول بين اغلب الناس وبين اصلاح دوراتهم وحنفياتهم في الوقت المناسب رغم اسعار المياه المتصاعدة .. اما المصالح والمؤسسات فيمنعها الروتين وسوء التصرف والاهمال من تدبير الموارد المالية اللازمة للاصلاح والصيانة رغم ما تتكلفه ميزانيتها من مبالغ كبيرة ثمنا للمياه المهدرة .

ولقد آن الاوان لنظرة جادة الى الفاقد الكبير من مياه الشرب باتخاذ الاجراءات اللازمة .. وعلى سبيل الامثلة لابد من توفير الاعتمادات للاصلاح والصيانة . وحظر انفاقها في غير ما خصصت له .. ولابد من احكام الرقابة والتفتيش .. وعلينا ان نفتح مراكز التدريب على السباكة . وان تشجع السلطات المركزية والمحلية على انشاء المراكز والجمعيات التعاونية لتيسير اعمال الصيانة والاصلاح .. ولابد ايضا من احكام الرقابة الصناعية الفعالة على المصانع والورش المنتجة لادوات وقطع دورات المياه وحنفيات الشرب .. ولا مفر من اصدار التشريعات اللازمة لاحكام الرقابة ومنع الاسراف او الاهمال في استخدام المياه .

وعلى التخطيط لتوفير المياه وتخفيض الفاقد منها يتطلب جهدا اعلاميا مستمرا .. ان على اجهزة الاعلام ان تقوم بتعريف المواطنين بالحقائق المذهلة .

والارقام المتصاعدة التي تتعلق بسوء استخدام مياه الشرب والري .. وعلى اعلامنا ان ينشر الوعي . وان يجعل من الحفاظ على كل نقطة ماء شعارا وطنيا . وتخطيطا علميا وعمليا يشارك في تنفيذه كل مواطن !.

حسين فهمي



مناقشتها !

عزيزي مختار الشلاني .. كفر الزيات غربية

● في أيام الحب .. الرجل يوافقها على كل شيء . فكل ماتقوله هو جذاب ورائع . حتى أفكارها المختلفة تبدو جديدة ومثيرة . والحب يغلف كلامها بالعسل . والمنطق يصبح عملة ملغاة . والرأي ماتقوله هي . ورغباتك اوامر بالنور عيني . فمن مزايا العاشق حسن الانصات . وانصات الرجل يعتبر من المكاسب الهامة التي ترفض المرأة التنازل عنها . ولهذا فهناك ثلاث مراحل هامة في العلاقة بين المرأة والرجل : ان يحبها — أن يتزوجها — ان ينصت اليها الى الأبد .

● ولان من مزايا العاشق حسن الانصات .. فهو عندما يصبح مستمعا رتيبا فمعنى ذلك انه صار زوجا . والرجل العاقل لايناقش امرأة ابدا . فمن المعروف تماما ان أية مناقشة مع المرأة فيها رأيان . رأيها ورأيه الغلط . ويدخل الرجل في عداد المتخلفين عقليا اذا توقع ان تكون المناقشة مثمرة . فمن الأسباب التي يتعذر معها التفاهم بين الطرفين .. أن المرأة عندما ينهمك لسانها في الحديث لايكون لديها وقت لكي تفكر في كلامها .

● والمناقشة بين رجل وامرأة تستهدف اما اقناع كل من الطرفين بوجهة نظر الآخر .. أو الوصول الى حل وسط يرضي الطرفين . والتاريخ لم يذكر اسم امرأة واحدة اقتنعت بوجهة نظر رجل . لكن التاريخ ترك لنا اسم رجل مشهور جدا تعرفه جميعا وأصبح رمزا على عدم جدوى مناقشة امرأة . ففي مناقشاته التي طالت معها . استسلم ادم وانتهى به الامر الى قطف التفاحة .

هل كان قطف التفاحة خطأ او صوابا ؟؟ بالتأكيد كان هذا موضوع مناقشة اخرى بين ادم وحواء بعد الخروج من الجنة . ولايمكن ان تكون حواء قد اعترفت فيها بالخطأ . فمن البلاهة ان يحاول رجل أن ينتزع من امرأة اعترافا بانها ارتكبت خطأ . وقد امن الرجل الصيني القديم بذلك الى حد التطرف فقال : أضرب زوجتك بلا سبب وهي بالتأكيد سوف تعرف السبب .

لكني لا اوافق على مبدأ الضرب في العلاقة بين الزوجين وذلك حماية للزوج .

أحمد رجب

فكرة !

في يوم الاربعاء ١١ نوفمبر القادم ستحتفل « أخبار اليوم » بعيد ميلادها . ففي ذلك اليوم صدر العدد الاول من جريدة اخبار اليوم منذ ثلاثة واربعين عاما . ومن هذا اليوم أصبحت اخبار اليوم اوسع الصحف الاسبوعية واليومية في الشرق الاوسط .

واختارت جمعية جوائز مصطفى امين وعلي امين للصحافة هذا اليوم لتوزيع خمسين الف جنيه على احسن رسام كاريكاتوري في الصحافة العربية واحسن مصور . واحسن توضيب في المجلات والصحف العربية . واحسن عمود صحفي . وصاحب احسن تحقيق صحفي .. وستقدم ميدالية ذهبية ثمنها الف جنيه للصحفي الذي ضحى بحياته في سبيل الصحافة في كل البلاد العربية ولاحسن كتاب عن اخبار اليوم . واحسن حملة صحفية لمصلحة الجماهير وخصصت الجمعية لجوائز هذا العام مبلغ خمسين الف جنيه .

وستقدم الجمعية مبلغ الف جنيه لاول كلية الاعلام في جامعة القاهرة ولاول خريجة في اعلام القاهرة . والف جنيه لاول خريج في جامعة الازهر في كلية اللغة العربية قسم الصحافة والاعلام والف جنيه لاول خريج قسم الصحافة بجامعة الاسكندرية والف جنيه لاول خريجة والف جنيه لاول خريج قسم الصحافة بالجامعة الامريكية والف جنيه لاول خريجة واول خريج قسم الاعلام المتخصص بجامعة الزقازيق والف جنيه لاول قسم الصحافة بكلية اداب اسيوط فرع سوهاج والف جنيه لاول قسم الصحافة بكلية الاداب جامعة ام درمان الاسلامية .

ومن حق جميع الصحفيين في مصر والبلاد العربية ان يتقدموا لنيل هذه الجوائز وترسل الترشيحات الى جمعية جوائز مصطفى امين وعلي امين للصحافة قبل اول نوفمبر سنة ١٩٨٧ ومن حق القراء ان يرسلوا اسماء المرشحين الذين يرشحونهم لنيل هذه الجوائز .

ان رأس مال هذه الجمعية هو فوق الثلاثمائة الف دولار تبرع بها القراء من جميع البلاد العربية أي اكثر من سبعمائة الف جنيه بسعر السوق الان ويخصص دخل هذا المبلغ كل عام للجوائز والميداليات الذهبية .

ان الصحافة هي مهنة المتاعب . وهي اشق مهنة في العالم واذل مهنة في العالم . والصحفيون يتعرضون اليوم للاهوال .. صحفيون يصرعون في الشارع رميا بالرصاص لانهم ابدوا رأيهم وصحفيون يعذبون حتى الموت لانهم انتقدوا حكومة . وصحفيون يعلقون في المشانق وصحفيون يلقى بهم في السجون والمعتقلات وصحفيون يحرمون من رزقهم ويموتون من الجوع .. نعم فينا امثلة قليلة سيئة . ولكن فينا امثلة كثيرة كانت دائما اول الشهداء في معارك الحرية .

ومن حق هؤلاء ان نكرمهم بجوار الصحفيين الذين نبغوا والذين نجحوا والذين لمعوا . والذين يشقون طريقهم في الصخور .

مصطفى أمين



